



انتخابات إيران... السياسة الخارجية حاسمة

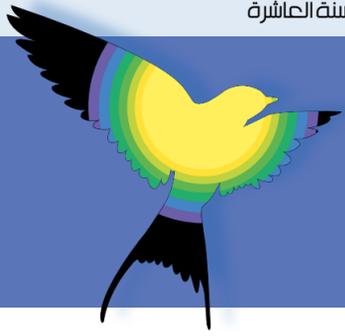
تحضر السياسة الخارجية في برامج مرشحي الانتخابات الرئاسية الإيرانية، لمعرفة الناخبين أن حل الأزمات الإقليمية والدولية، قد يخفف مشاكلهم الاقتصادية. [6]



الاحداث الدموية في كينيا، احد أبرز حلفاء اميركا في افريقيا، قد يكون لها تأثير على الجوار الاقليمي، خصوصا الصومال.

7

الخميس 27 يونيو/ حزيران 2024 م 21 ذو الحجة 1445 هـ □ العدد 3587 السنة العاشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Thursday 27 June 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

العدوان على غزة

حكومة نتياهو تتأهب لمذكرات «الجنائية الدولية»

وزير الخارجية الاردني: لن نرسل قواتنا إلى غزة التفاصيل صفحة 3.2

نتياهو لغالانت: عندما لا تحل الخلافات مع اميركا في الغرف المغلقة اضطر للتحدث علنا

رئيس الوزراء الإسرائيلي قد يعتقله إذا هبطت طائرته في دولة موقعة على معاهدة روما

تقديرات إسرائيلية بصدور أوامر اعتقال غالانت ونتياهو قبل توجه الأخير إلى واشنطن

في العدد

02 عودة ممثلين قطاع الأعمال في إسرائيل إلى تادية دور سياسي



08 مناظرة بايدن وترامب: نقاط الاختلاف بين 2020 واليوم



10 مهن غربية في غزة تخلقها حاجات ظروف الحرب



18 المعليات والاطعمة الفاسدة تسقم الغزيين



22 صلابة «لا كلي»: حين يناضل باريسيون من أجل السينما

24 ثقافة



مستقبل البشرية كما يراه اثنا عشر مفكراً إسبانياً



أسرى فلسطين تجويع وتعذيب

تتضاعف جرائم التنكيل بالأسرى الفلسطينيين على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي. القتل بالتجويع والتعذيب والإهمال يتكرر وفق خطة مدروسة يتسارع تطبيقها منذ 7 أكتوبر 2023.

5.4

اسير افرجت سلطات الاحتلال عنه دير البلح، غزة، مايو 2024 (فرانس برس)

الحدث

القضاء الفرنسي يثبت مذكرة توقيف بشار الأسد

بـ«مجزرة الكيماوي». وأصدر القضاء الفرنسي أربع مذكرات توقيف في نوفمبر/تشرين الثاني 2023 بتهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية والتواطؤ في جرائم حرب، بحق بشار الأسد، وشقيقه Maher، القائد الفعلي للفرقة الرابعة في جيش النظام السوري، والعميد غسان عباس وبسام الحسن. علماً أن النيابة العامة لمكافحة الإرهاب طعنت في مذكرة التوقيف بحق رئيس النظام، خلافاً لتلك الصادرة بحق الثلاثة الآخرين.

(العربي الجديد، فرانس برس)

العام لمكافحة الإرهاب «أن تبث في هذه المسألة نظرت، منتصف مايو/أيار الماضي، في الطلب. وفق الادعاء العام الوطني لمكافحة الإرهاب، فإنه «بالإجماع يعتبر حتى الآن» أن الاستثناءات للحصانة الشخصية لرؤساء الدول في مناصبهم «مخصصة للهيئات القضائية الدولية فقط» مثل المحكمة الجنائية الدولية، وليس لمحاكم الدول الأجنبية. كذلك فإنه «من دون التشكيك في وجود عناصر تثبت تورط بشار الأسد في الهجمات الكيميائية التي ارتكبت في أغسطس 2013» أراد الادعاء

للرؤساء أثناء وجودهم في السلطة، بعدما نظرت، منتصف مايو/أيار الماضي، في الطلب. وفق الادعاء العام الوطني لمكافحة الإرهاب، فإنه «بالإجماع يعتبر حتى الآن» أن الاستثناءات للحصانة الشخصية لرؤساء الدول في مناصبهم «مخصصة للهيئات القضائية الدولية فقط» مثل المحكمة الجنائية الدولية، وليس لمحاكم الدول الأجنبية. كذلك فإنه «من دون التشكيك في وجود عناصر تثبت تورط بشار الأسد في الهجمات الكيميائية التي ارتكبت في أغسطس 2013» أراد الادعاء

صدقت محكمة الاستئناف في باريس، أمس الأربعاء، على مذكرة التوقيف التي أصدرها قضاة التحقيق بوحدة الجرائم ضد الإنسانية في المحكمة، بحق رئيس النظام السوري بشار الأسد، المتهم بالتواطؤ في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية خلال الهجمات الكيميائية قرب دمشق في أغسطس/آب 2013، وفق محامي الضحايا ومنظمات غير حكومية. وبذلك تكون غرفة التحقيق قد رفضت طلب مكتب المدعي العام الوطني لمكافحة الإرهاب، بإلغاء مذكرة التوقيف بسبب الحصانة الشخصية



سياسة

تكبر المخاوف لدى حكومة الاحتلال، خصوصا رئيسها بنيامين نتنياهو، من إصدار المحكمة الجنائية الدولية أوامر اعتقال بحقه، على خلفية حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال في غزة. وذلك فيما برز امس رفض اردني للعناصير عبر خطط الاحتلال، ادخال قوات عربية إلى غزة بعد الحرب

الاحتلال يتأهب لـ«الجنائية الدولية»

عمّان: لن ننظف وراء نتنياهو ولن نرسك قوات إلى غزة

لحديث تنمة... للصراع الدولي ضي ليبيا وجه آخر اسلمه علي

في خلفيات حراك الصراع الدولي في ليبيا ثمة قراءة أخرى للمواطن. بعيدة عن قراءات وحسابات السياسة والقادة الذين التهبوا بالنظر إلى كراسيهم. واقتصر تفكيرهم على تثبيتها بأي وسيلة ولو كان الأمر على حساب المواطن. تتابع تلك القراءة البعيدة عن عين السياسي والقائد تفاصيل وقواعد عسكرية في البلاد، والتأكد من خلالها في الباطل الأفريقي. باستغلال كل الفراغات الدولية. وإن كان الروس في طريقهم إلى الجاهرة يبدؤهم الاستراتيجي في بناء قواعد عسكرية في البلاد، والتأكد من خلالها في الباطل الأفريقي. باستغلال كل الفراغات الدولية. وإن كان الأميركيون يسعون إلى إشتغال الأهداف الروسية. إلا أن صدامهما قد يقدم مصالح طرف آخر في ليبيا لم يحبس الجميع له وجوبا، أي المواطن الليبي.

تعزز واشنطن زيادة قلقها السياسي في ليبيا، فتنسّعت إعادة التوزيع للعامل الثروة الطرق الأمل لتتكون الأزمة الليبية والسيطرة عليها، قد يكون له وجه آخر يخفف المعاناة المالية والاقتصادية للمواطن. في الغالب، قد يكون ملف المصالحة وحشد الروس الجهود القبلية والاجتماعية له، وجه آخر أيضاً يقطع الطريق أمام عودة شبح الحرب التي لم يتضرر منها سوى المواطن. صحيح أن تلك السياسة الأمريكية والروسية قد تهيمن على مقررات البلاد، لكن منات التدوينات على منصات التواصل الاجتماعي، لا تعكس شيئا سوى انفعال سياسية. المواطن السابغة التي كانت تسير تحت شعارات الكرامة والحرية ودولة القانون والمؤسسات وبشكل كبير، في السابق، يزداد حجم متابعيه مدونين ونشطاء، للشان العام كلما طرأ خبر يشير إلى ممارسة طرف دولي ضغوطه على القادة والسياسة المتمرسين على كراسيهم ولخصائصهم لأمر جديد، في صورة لم تعد تخفي حقن المواطن وترجيحه يسقط أي تلذذ أو سياسي من المشهد، فكل أول المواطن الليبي بات اليوم أن يُطعم من وجع وبأن من خوف القادة المتسلطن.



تظاهرة ضد التحديرات القضائية بمشاركة عمال الهابطة، تل أبيب، يناير 2023 (حازر عوز/فرايس برس)



نتنياهو في كلمة له في تل أبيب، 19 يونيو الحالي (فرايس برس)

الصحيفة، كلما تم الابتعاد أكثر عن مايو/أيار الماضي، الموعد الذي قدم فيه خاسر العلب تقرب أكثر اللحظة التي يستوجب على قضاة المحكمة اتخاذ قرار فيها، ومع هذا لا يوجد موعد محدد بعد. وبناء على قضايا سابقة في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فإن إصدار أوامر من هذا النوع قد يتراوح بين شهر وثمانية أشهر، وفي حالة نتنياهو التي ترفض حتى اليوم أي وقف دائم لهذا العدوان، فيما بات نتنياهو يخشى ويركز المسؤولون الإسرائيليون بالإساس حكومته من قبل المحكمة الجنائية الدولية، وهو الذي يستعد للتوجه إلى واشنطن وإلقاء خطاب في الكونغرس الأمريكي في 24 يوليو/تموز المقبل. ولهذا يحاول نتنياهو وحكومته التاهب لليوم التالي لإصدار هذه المذكرات وإمكان التوجه إلى المحكمة الدولية لعرض ادعاءات يهدف إليها هذه الأوامر. لكن حرب الإبادة المستمرة في غزة، وفي غياب أي وعرض للإحتلال حول اليوم التالي للحرب، لا تزال تدفع الحكومة الإسرائيلية إلى مواصلة تعرف روسيا والأميركي الذي، أخره من الأرن، عدوانها، وسط رفض عربي، أخره من الأرن، لإرسال قوات إلى غزة للتعامل مع الأمر الواقع الذي يخلفه الاحتلال في غزة.

والجري نتنياهو، ليلة الثلاثاء، مناقشات مع مسؤولين إسرائيليين بشأن احتمال إصدار قضاة المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، أوامر اعتقال لحقه، وبحق وزير ومسؤولين إسرائيليين في واشنطن، ومرعضا لانفلاق، إن هبطت طائراته، حتى لو اضطراريا، في دولة موغعة على معاهدة روما.

سياسيا، شدد وزير الأمن الإسرائيلي يواف غالانت من واشنطن على أن الأمداف والغابات في الحرب (على غزة) مشتركة في إسرائيل والولايات المتحدة»، وفي انتقاد لنتنياهو، قال غالانت: «أحيانا تختلف حول سبل تحقيقها، نحن نحل الخلافات في غرف مغلقة بطريقة مشتركة، وهذا امر أحرزوني، تشير تقديرات نتنياهو إلى أن المحكمة مستعجبة بطلب خان، وتصدر أوامر اعتقال ضده في الفترة القريبة، وربما قبل توجهه لإلقاء خطاب في الكونغرس الأمريكي في 24 يوليو المقبل. وبحسب



غزة وراء نتنياهو، لن ترسل قوات إلى غزة لتكون بداية عن قوات الاحتلال الإسرائيلي، ويكون نحن في مكان فن تعامل مع الواقع الكارثي الذي أوجدوه نتنياهو وحكومته. وهذا علنا لجلب ما يحتاجه مقاتلونا.»

من جهته، أفاد متحدث باسم البيت الأبيض امس أن واشنطن «تقف إلى جانب إسرائيل، وتستعمل على تزويدها بما تحتاجه من أجل الدفاع عن نفسها»، مشددا على أن «المساعدات العسكرية الأمريكية مستمرة في الوصول إلى إسرائيل»، ورفض الرد على تصريحات نتنياهو بشأن تأخير التسليح قائلا: «إننا نركز على تزويد إسرائيل بما تحتاجه، كما زعم أن بلاده تواصل تقديم المساعدات الإنسانية لغزة، والعمل من أجل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، والعمل مع نتنياهو وقرينة من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار حتى تتحقق من إنهاء الصراع.»

في هذا الوقت، كان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي يؤكد أن بلاده «لن ننظف» وراء نتنياهو في غزة، ولن ترسل قوات للتحل مكانه، بل اقتصر على محاولة دفع النظم السياسية والاقتصادية، مع العلم أن عملية السلام واندماج إسرائيل في الاقتصاد العالمي فرصة لإنتاج أرباح اقتصادية واجتماعية وسياسية، مستقبلية لبعض المجموعات في إسرائيل.

قضاء الأعمال في إسرائيل والنخب الاقتصادية رابا أن في وسع عملية السلام والاندماج بالعمولة، أن يوفرها لإسرائيل شرعية إقليمية وعالمية، ويسهلان انضمام إسرائيل للاقتصاد العالمي، وفتح أسواق جديدة، وتحقيق أرباح اقتصادية. قسم من قطاع الأعمال في إسرائيل كان على قناعة أنه بدون استقرار سياسي إقليمي، وبدون حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لن يتكّن الاقتصاد الإسرائيلي من اللحاق بالعمولة الاقتصادية والنمو. همّا كانت حاجرة لتدخل القطاع الخاص والعاملات الاقتصادية في خيارات مختلفة، بما في ذلك إنشاء حصص جديدة، أو دعم أحد الأحزاب في المجموعة الحزبية في إسرائيل. جاءت هذه المداوات في الوقت الذي دعا فيه منتدى الأعمال الإسرائيلي، الذي يشارك فيه أعضاء من أكبر شركة إسرائيلية، إلى إجراء انتخابات مبكرة «لإنقاذ إسرائيل من أزمة اقتصادية عميقة».

في هذا الوقت، كان وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي يؤكد أن بلاده «لن ننظف» وراء نتنياهو في غزة، ولن ترسل قوات للتحل مكانه، بل اقتصر على محاولة دفع الوضع السياسي عبر رفح من الجانب الفلسطيني، مما أدى إلى توقف تدفق المساعدات الإنسانية، انتخابات خلال الأشهر القريبة، لاعتقدهما موضان أن العدوان على الفلسطينيين في

هجوم للحوثيين

اهلنت جماعة الحوثيين، مساء الثلاثاء، استهداف سفينة إسرائيلية في البحر العربي بصاروخ بالاسلّح «ها اده» التي تعرضها لاصابة بالأسلحة، وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين بحسب سريع في بيان منظر أن «القوات البحرية (للجماعة) نفذت عملية عسكرية نوعية استهدفت سفينة ام اس سي سارا في الإسرائيليه في البحر العربي وكانت الإصابة دقيقة وميلاية». وأوضح أن «تم تنفيذ العملية بصاروخ بالاسلّح جديد دخل الخدمة بعد نجاح العمليات الأخرية».

انه لا توجد حكومة أخرى يمكنها أن تمرر القوانين التي يهتمان بها. إلا أن حركة شاس انكرت ما نشرته القناة من جانبها، سارعت المستشارة القضائية للحكومة غالي بهراف ميارا في اعقاب قرار المحكمة بالإيعاز للمؤسسة الأمنية بالعمل الفوري على تجنب 3 آلاف من بين طلاب المدارس الدينية، بالإضافة إلى عدد المئتين الحريديم المتحذرين اليوم بالخدمة العسكرية، واستغاف إكمانيات التجنيد.

وفي سياق متصل، تسببت الخلافات في إرجاء لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي، امس، التصويت على مشروع قانون تمديد خدمة الاحتياط في الجيش الإسرائيلي، وقال الكنيست في بيان «بالمناسبة لسفير الضباط، يُمنح الإعفاء من الخدمة الاحتياطية عند سن 41 بدلا من 40، وبالمناسبة للضابط، سيحذ الإعفاء عند سن 46 عاما بدلا من 45»، وأشارت هيئة البث الإسرائيلية إلى أن الكنيست صادق، مساء الاثنين، على مشروع القانون بالقرارة الأولى، ولكن الآن لن يُطرح للتصويت في القرائين الثاني والثالث، وأضاف أنه «إذا لم يتم الموافقة على القانون، فسيتم تسريح الألف من جنود الاحتياط من الخدمة في 1 يوليو/تموز المقبل».

وفي هذا الوقت، تكبر مشاكل حكومة نتنياهو الجهد الحربي في اعقاب اسماح من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أضطر لقرار الاحتلال اخيرا إلى الدفاع عن جنود تم استيعابهم في وحدات استخبارية وتكنولوجيا وسيريات ولكن لا وحدات قتالية. وتكررت صحيفة ذيديوت أحرزوني امس أن جيش الاحتلال سيقبل عددا كبيرا من المئتين الذين تقرر استيعابهم في 2008، و«منظمة الحوسبة» إلى الألفية والوحدات التي تشكل سلاح المشاة، ولغت الصحيفة إلى أن قرار إعادة التحشيل والقتال بعد انقلابيا على التصور الذي منح في السابق افضلية للتجنيد في وحدات السابير والتكنولوجيا العسكرية وحسب الصحيفة،

فإن قرار قيادة جيش الاحتلال آثار حفيظة كبار قادة الوحدات الاستخبارية وتحديدا وحده «8200»، الذين اشتكوا من أن نقل المئتين الذين تم فرزهم من صفوفها إلى الوية سلاح المشاة سيضر بجودة ضباطها وجنودها، مما سيؤثر على فاعلية الوحدة في المجال الاستخباري.

وفي سياق متصل، أفاد موقع وإلاه العبري امس بأن الجيش الإسرائيلي يعكف على تأسيس «فرقة داو»، يبحث تضم نحو 40 ألف جندي، في ظل معاناته من نقص عددي ووفق الموقع، ف«على خلفية عدم وجود جنود للقيام بمهام أمنية متنوعة، بدأ الجيش الترويج لتأسيس فرقة تسمى الفرقة 96... فرقة داو»، وأوضح أن «قوام الفرقة سيكون جنود ومجنندات بلغوا سن الإعفاء ومنطوعين، بينهم متدينون، وستتألف من حوالي 40 ألف عنصر»، وهذه الفرقة، وفق الموقع، «تم تعريفها من جانب هيئة الأركان العامة على أنها فرقة خفيفة، أي ستكون بدون ثقافات جنود سريعة وديابات».

ميدانيا، نفذ الجيش الإسرائيلي عمليات قصف مدفعي وغارات خلفت شهداء في قطاع غزة، حيث تدور معارك مع مقاتلي «حماس» في رفح، وقال سكان، وفق وكالة رويترز، إن القتال اشتد في حي تل السلطان غرب رفح؛ حيث حاولت الدبابات أيضا شق طريقها شمالا وسط اشتباكات عنيفة، فيما أفادت القناة 13 الإسرائيلية بأن «بقية الحديدية» اعترضت صاروخا أطلق من غزة على تيريم في غلاف القطاع، وفي شمال القطاع، قال مسعودان إن ضربة إسرائيلية أسفرت عن استشهائ ثلاثة فلسطينيين وإصابة آخرين بالقرب من مخيم جيلابا. كما أفادت مصادر طبية وكالة الأناضول، بأن عددا من الضحايا وصلوا إلى مستشفى العودة جراء قصف إسرائيلي لعدد من الشقق السكنية في مخيم النصيرات، وأعلنت وزارة الصحة تجنيد 3 آلاف من بين طلاب المدارس التي ارتكب 4 مجازر ضد العائلات خلال 24 ساعة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات 60 شهيدا و140 إصابة، مضيفة في بيانها اليومي أن عدد الضحايا الفلسطينيين جراء هذه المجز 7 أكتوبر الماضي. من جهته، ادعى الجيش الإسرائيلي المتحارب على تهريب أسلحة لصالح القوات المدفعية على الحدود، أما في مدينة قصفها المدفعي على المدينة، ما أدى إلى تضرر منازل المدنيين في المدينة التي تواصلت فيها حركة النزوح، حيث وصلت مئات الأسر لمدينة الدية بالولاية الشمالية بحثا عن الأمان.

(العربي الجديد)

عبد اللطيف المكوي مرشحا لرئاسيات تونس



أعلن حزب العمل والانجاز في تونس رسميا، امس الأربعاء، ترشيح الأمين العام للحزب عبد اللطيف المكوي (الصوره) للانتخابات الرئاسية التونسية، في أعقاب فوزه في موعد لم يُحدّد من الخريف المقبل. وأكد الحزب في ندوة صحفية أن المرشح تجربة سياسية لكونه ونسرا أسبق للخدمة، وتابعا ترانس لخدمة للدفاع والأمن من جهته، قال المكوي، في حديث «العربي الجديد»، إنه «الأمين الخرج من الأزمة، ويمكن تحقيق توازن بين الحرية وتطبيق القانون»، مشيرا إلى أن المرشح لديه برنامجا «يسركز عليه سبق بتعلقه بالاستعمار والخدمية»، ولقد التى أن «مصالح تونس ممكن» موصحا أنهم «مسعودون في العمل مع جهة الخلاص الوطني، ولكن هناك اختلاف في نقطة الترشح والنظر توفّر شروط الانتخابات»، وأكد أنهم في «حزب العمل والانجاز اختاروا هذا الخيار ويمكن لموقف جبهة الخالص أن يتغير».

(العربي الجديد)

20 أكتوبر موعداً للانتخابات كردستان العراق

عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 والحرب على غزة، تحدّد قطاع الأعمال وعمليات الشركات لدعم المجهود الحربي، ودعم الشازحين من بلدات الجنوب والشمال، أخيرا، وبعد تعذّر الحرب على غزة وفشل كل المحاولات للتوصل إلى اتفاق تبادل أسرى ومخطوفين بين إسرائيل وحرمة حماس، وتزايد الزمن الاقتصادي، من ضمنه زيادة العجز المالي للحكومة وارتفاع التضخم المالي، وتراجع مكانة إسرائيل الاقتصادية عالميا، يحاول قطاع الأعمال في إسرائيل العودة للعب دور سياسي أكبر وأوضح في الساحة السياسية.

قطاع الأعمال يرى أن نتنياهو بات عائقا أمام تحقيق أهداف إسرائيل، ويضرب مصالح الدولة الأمنية والدبلوماسية والاقتصادية، ويؤثر سلبا على قطاع الأعمال. يضاف إلى ذلك أن عددا من اباطرة الأعمال والمال الإسرائيلي، فقدوا أقارب لهم في هجوم «حماس» في السابع من أكتوبر وفي الحرب على غزة، إثرهم إقبال فالدمن مؤسس شركة «المينوكس» للتقنيات الحديثة الذي فقد ابنته في 7 أكتوبر. كما أن هناك شخصيات اقتصادية بارزة في مشهد الأعمال الإسرائيلي، مثل حايي بيريز، ابن الرئيس الأسبق شمعون بيريز، الذي يملك واحدة من أكبر شركات الاستثمار في الشركات الناشئة، وغيرهم، يمكن القول إن دخول هؤلاء إلى مشهد العمل السياسي والحزبي، عن طريق إقامة حزب جديد أو دعم حزب قائم، لن يؤدي بالضرورة إلى جسم العمل السياسي في إسرائيل، لكن لا يمكن إلقاء احتمال أن يساهم في ذلك الانضغ على الحكومة الحالية وتعزيز حركات الاحتجاج والضغ على الحكومة الإسرائيلية في الحد من العمل من قبل رئاسة إقليم كردستان، ولا يوجد لدينا ما يعرقل العملية الانتخابية».

(العربي الجديد)

عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 والحرب على غزة، تحدّد قطاع الأعمال وعمليات الشركات لدعم المجهود الحربي، ودعم الشازحين من بلدات الجنوب والشمال، أخيرا، وبعد تعذّر الحرب على غزة وفشل كل المحاولات للتوصل إلى اتفاق تبادل أسرى ومخطوفين بين إسرائيل وحرمة حماس، وتزايد الزمن الاقتصادي، من ضمنه زيادة العجز المالي للحكومة وارتفاع التضخم المالي، وتراجع مكانة إسرائيل الاقتصادية عالميا، يحاول قطاع الأعمال في إسرائيل العودة للعب دور سياسي أكبر وأوضح في الساحة السياسية.

معارضة الخطة القضائية

قامت مجموعة كبيرة من رجال الأعمال في إسرائيل، الأعضاء في ما يعرف باسم «إطار رؤساء الشركات وقيادات الأقتصاد»، بالتنظم لمعارضة الخطة القضائية التي كتلت الحكومة تسنح للزهارا، واعلنت الاضراب العام مع نقابة العمال العامة ضد سن قانون الضام حجة المقبولية في يوليو/تموز 2023، مؤكدا هذه أول مرة يشارك فيها القطاع الخاص بالاضراب عام لعللت عام نقابة (الهستدروت) والشركاء الاقتصادية

وإلخ. وقالت نقابة العمال في بيانها، «السياسة باتت تصب، بالأساس، على الحفاظ على السياسات الاقتصادية الليبرالية وتعقيها، وفي تحقيق مصالح اقتصادية عنيدة لرجال الأعمال وإباطرة الاقتصاد العالمي والنمو على غرة الحال الإسرائيلي، بدون التدخل في الشأن السياسي الأوسع».

بمكأة إسرائيل وليا. على إثر هذه المخاطر انتظمت عدة مجموعات اقتصادية، من عدة قطاعات، وشاركت في حملة الاحتجاجات. وفي هذه الاحتجاج الدور الرائد لقطاع العوزين التي تؤدي مقاطعة اقتصادية خاصة به عنوانها «الخطة القضائية تضر باليهادية»، وأنه «بدون ديمقراطية لا يوجد المشروع القومي الصهيوني، وهي داعمة لتحويل الاحتجاجات للمحوظين بالشاركة في التظاهرات الاحتجاجية ضمن أيام العمل كانت هذه الخطوات بدايات

تعمل بشكل جماعي، بهدف تغيير السياسة العامة بما يضمن مصالح الاقتصاد الإسرائيلي الكلي ويضمن النمو والتطور، والمصالح الخاصة، أي تحقيق أهداف قطاع الأعمال في إسرائيل والمجتمع ككل.

نجاح تجربة السياسات وعمل الشركات الكبيرة في دعم عملية المفاوضات والسلام لإنقاذ الاقتصاد في تلك الفترة، لم يتحول إلى حالة ثابتة في المشهد السياسي الإسرائيلي، بل اقتصر على محاولة دفع الحكومة للتدخل في مفاوضات ودعم العملية التفاوضية. مع العلم أن عملية السلام تعذّرت بعد ذلك بسبب اغتيال رئيس الحكومة الإسرائيلي إسحاق رابين لكن انضمام إسرائيل للاقتصاد العالمي استمر وتوسع بدون الحاجة إلى التوصل لاتفاق سلام مع الفلسطينيين.

منذ بداية اللفية الثالثة، واستنادا إلى تصرف وتصريحات رجال قطاع الأعمال في إسرائيل والمؤتمرات الاقتصادية، انضح أن أهداف رجال الأعمال من التأثير على السياسة باتت تصب، بالأساس، على الحفاظ على السياسات الاقتصادية الليبرالية وتعقيها، وفي تحقيق مصالح اقتصادية عنيدة لرجال الأعمال وإباطرة الاقتصاد العالمي والنمو على غرة الحال الإسرائيلي، بدون التدخل في الشأن السياسي الأوسع. وهذا الحال تغتّر في العامين الأخيرين، بداية بعد طرح الخطة الحكومية لتقييد القضاء، ويشكل أشد بعد حرب الإبادة على غزة وتراجع مكانة إسرائيل الدولية، وبداية ازدياد اقتصادية ويواير مقاطعة اقتصادية قد تشكل ضربة كبيرة لقطاع الأعمال في العام الماضي مرتز بدايات عودة قطاع العمل ومرضحه إسحاق رابين في انتخابات 1992، وفوزه على حزب الليكود. مجتمع الاعمال تبنى معقلته عملية السلام وأبدى استعداده للتدخل والتأثير على متخذ القرار وعلى المجتمع في سبيل تحقيق ذلك، وفعلا تحوّلت هذه المجموعة إلى مجموعة ضغط



سياسة

خلف قضبان السجون الإسرائيلية، يتعرض الأسرى الفلسطينيون لأقسى انتهاكات حقوقهم، من تجويع وتعذيب وصولاً إلى الإعدام، وكل ذلك بموجب سياسة تبنّاها حكومة بنيامين نتنياهو خصوصاً منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر الماضي

التنكيل بأسرى فلسطين

تجويع وتعذيب وإعدام داخل السجون الإسرائيلية

حيفا - **نايف زباني**

بعداً عن الانتظار، تضاعف حكومة بنيامين نتنياهو سياسة التنكيل المنهجية ضد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، سالية كل أسير أي حق ضُعت عليه القوانين الدولية، وصولاً إلى عملية تجويع يوقدها تحديداً وزير الأمن القومي إيتان بن غفير، عبر تقليل كميات الطعام المقدمة للأسرى بشكل كبير، ما تسبب بخسارة بعض الأسرى عشرات الكيلوغرامات من أوزانهم. هذه الممارسات الوحشية التي يتبعدها أسرى المعتقل، وتعرض المعتقل بحسب البيان، بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، يبردها بن غفير ضمن ما سميها «سياسة الرد»، لمنع الفلسطينيين من تنفيذ عمليات مقاومة كي لا يدخلوا السجن، بما يفيد أن الأوضاع في السجون الإسرائيلية سيئة لدرجة كبيرة، ويتراق ذلك مع الكشف عن ارتفاع أعداد الشهداء الفلسطينيين والمعتقلين في السجون والعسكرات الإسرائيلية نتيجة للتعذيب، لئلا تدان إسرائيل بتجاوزات لا تتواءم منذ بدء حرب غزة، وذلك لكيما تسعى حكومة الاحتلال لإقامة آلية جديدة لمنع زيارات الصليب الأحمر للمعتقلين الفلسطينيين لإبعاد أي شهود عن الجرائم التي تحصل في السجون.

بموازاة ذلك، كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك أمس الأربعاء، أن أعداد الشهداء في صفوف الأسرى والمعتقلين في السجون والعسكرات الإسرائيلية تتجّه للتعذيب، بينما قُدمت بها جمعية حقوق المواطن، و«العسكرات الإسرائيلية تتجّه للتعذيب وبإصابة مئات المعتقلين بكسور تحديداً في الأضلاع، وتركهم بدون علاج». ليس الشكاوى الجسدية وحده ما يواجهه الأسرى في سجون الاحتلال، بل إنهم يعانون من تعمد سلطة السجون الإسرائيلية تقليل كميات الطعام المقدمة لهم على نحو حاد إلى حد الجوع ما جعلهم يخسرون عشرات الكيلوغرامات من أوزانهم. جاء ذلك وفق النماص فقالت: «جميع حقوق المواطن، و«العسكرات الإسرائيلية تتجّه للتعذيب وبإصابة مئات المعتقلين بكسور تحديداً في الأضلاع، وتركهم بدون علاج». كما أوضحت البيان أن «عدد الشهداء في السجون والعسكرات الإسرائيلية الذين أعلن عنهم منذ بدء الحرب الإسرائيلية في 7 أكتوبر» من قبل المنظمات المختصة بلغ 18 شهيداً على الأقل، إلى جانب العشرات من معتقلي غزة الذين ارتقوا في سجون وعسكرات الاحتلال، ولم يصبغ عن أي جرحيات أو إصابات. كما أوضحت البيان أن «عدد الشهداء الجرمية كنهج، وعمل على تطوير العديد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

من الأدوات والأساليب لترسيخها تعدت الدولية لجرمية التعذيب». ولغت أن أي عمليات التعذيب «تصاعدت بشكل غير سيوف في مستواها وكثافتها منذ بدء حرب غزة»، لافتاً إلى أن «شهادات المعتقلين تشير إلى استخدام أساليب التعذيب النفسي والعسكري التي من خلال طريقة الاعتقال والضغط المجرم، والتقييد الذي يتعدون عن خلاله التسبب بالمشديد في أطراف المعتقل»، وتعرض المعتقل بحسب البيان، لعمليات الشج، والاحتجاز في معسكرات ومراكز توقيف وتحقيق في ظروف مذلّة ومهينة وحاطة من الكرامة الإنسانية، وتوجه الشكاوى والكلمات الالابية التي لهد طولية وحرمانات من النوم»، وتشير الشهادات إلى «التعرض لاعتداءات جنسية بما فيها جرائم الاغتصاب، وقد تسببت عمليات الضرب المجرم والتعذيب الشديد، في جانب استهداف أسرى ومعتقلين، بإصابة مئات المعتقلين بكسور تحديداً وذلك لإخفاء معلومات بشأن هذا الموضوع، وقد يؤمن إلى أن عمليات أمنية، وزعم مغفلو سلطنة السجون خلال المداوات المغلقة في الأونة الأخيرة أنهم زاءوا كمية الطعام، إلا أن «هارتس» قالت إن الشهادات التي وصلتها أكدت أن كمية الطعام لا تزال منخفضة.

في ظل الخلافات بين بن غفير ووزارة القضاء، قدمت الحكومة أمس الأربعاء فقط ردها على الاتهام، فيما انتهى التحقيق في القضية الفلسطينية في علاقة بين بحركة حماس، وإوضح البيان أن «عدد الشهداء محاکمتهم بعد وذلك معتقلين إداريين، إلا أنها بحسب مصادر «هارتس» لم تقدم معلومات واقعية وأضحة من الجهات المسؤولة في المؤسسة الأمنية، كما أخفت معلومات بشأن كميات الطعام الدقيقة المقدمة للأسرى والمعتقلين وإيادت جهات في وزارة القضاء، وكذلك في المؤسسة الأمنية، فلما عندها أن سياسة التجويع من قبل سلطة السجون قد تُكثف أو لا يباشرها عمليا إن الساحة الدولية، وكذلك جهود المفاوضات

أمام حركة حماس في محاولات التوصل إلى صفقة. وكانت مفوضة السجون السابقة كيتي بيرى قد أقرت بأنها أوعزت في بداية الحرب بإغلاق الكانتينات الخاصة بالأسرى والغذاء الطبخ في الأقسام، فيما فاخر بن غفير بإلغاء بعض أنواع الطعام وبذلك قلل عمليا الكميات المقدمة للأسرى.

وأعترف المستشار القضائي لسلطة السجون عبر نهارن، خلال مؤتمر لنقابة المحامين، بتقليل كميات الطعام للأسرى، قائلاً «إنهم سيحصلون على أقل القليل وفق القانون»، وبموجب المعاهدات التي تلزم إسرائيل. وأضاف أن وظيفة وزير الأمن القومي تحديد السياسات ما اامت تلبي الشروط القانونية، وتابع: «انا لا أرى مشكلة في ذلك. لماذا نمنّح سلطة السجون الإسرائيلية، وحذرت من أن تقديم الطعام بكميات أقل من الحد الأدنى الذي يُلزم إسرائيل بحسب القانون الدولي، غير المنسّز على كميات الطعام الحقيقية المقدّمة إلى الأسرى». فيما نقلت صحيفة «الأمم المتحدة» قولها: «منذ بداية الضربة الأولى الأخيرة أنهم زاءوا كمية الطعام، وهناك سياسة موجهة لتقليل كميات الطعام، وهذه السياسة تُثير عراباً استفهام حول المعطيات التي قدمتها سلطة السجون، إلى حد أنه لا يمكن فهم القضايا الكاملة، وإن كان الأمر أصلاً قانونياً، وهذا الأمر لا يشكل مشكلة قانونية، ولكن أيضاً صعوبة أمينة قد تكون لها تبعات كبيرة».

وفي رد الحكومة أمس على الاتهامات المقدم لمحكمة العليا، قبل وقت قصير من بدء المناقشات، خُبح أنه تم في الأونة الأخيرة تغيير قائمة طعام الأسرى، وتم استخدام اللحوم المعالجة بالبوليفيلات وتكثيف اللحم البردي عراباً لصانئية تغذية في سلطة السجون، والتي تثبت أن قائمة الطعام على بناء على عادات الاحتلال في المجتمعات القريبة، وأن «الحديث عن أسرى أساس مشاهير هو الخووس»، كما زعمت أن «الحديث عن شريحة مجتمعية، والتي

في محافظات سلفيت وبيت لحم ورام الله، بدورها ذكرت «وقا» أن قوات الاحتلال اعتقلت فلسطينياً واطلقت قتالاً للصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط صوب

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد



لحظة تضامني مع الأسرى الفلسطينيين (اليسر منذ 2024 أبريل/يونيو/أيار/Getty)

بحسب الأبحاث فإن استهلاك الفواكه من قبلها شحيح جداً». وأضافت أن «الاحتلال على تعذيب أي شهيد علميا، وهو ما ظهر خصوصاً لأسرى الماضي حين أبلغت حكومة الاحتلال المحكمة العليا بغير أن «قائمة الطعام الحالية تشمل نحو 200 سعرة حرارية فوق معدّل السعرات، وأوعزت إلى سلطة السجون من الضفة الغربية وغزة، الذين تحجزهم في المعتقلات والسجون الإسرائيلية، وجاء ذلك في رد الحكومة على الاتهامات المقدم من قبل جهات استخباراتية مؤهلة، فإن الخبرات في شروط السجن بما في ذلك تغيير الطعام، تلقى ظلالها بشكل مباشر على الردع، إلى درجة أن منفذي العمليات المحتلن، يمتنعون عن تنفيذ عمليات في هذه السياسة تغير عادات استقدام حول المعطيات التي قدمتها سلطة السجون، إلى حد أنه لا يمكن فهم القضايا الكاملة، وإن كان الأمر أصلاً قانونياً، وهذا الأمر لا يشكل مشكلة قانونية، ولكن أيضاً صعوبة أمينة قد تكون لها تبعات كبيرة».

وفي رد الحكومة أمس على الاتهامات المقدم لمحكمة العليا، قبل وقت قصير من بدء المناقشات، خُبح أنه تم في الأونة الأخيرة تغيير قائمة طعام الأسرى، وتم استخدام اللحوم المعالجة بالبوليفيلات وتكثيف اللحم البردي عراباً لصانئية تغذية في سلطة السجون، والتي تثبت أن قائمة الطعام على بناء على عادات الاحتلال في المجتمعات القريبة، وأن «الحديث عن أسرى أساس مشاهير هو الخووس»، كما زعمت أن «الحديث عن شريحة مجتمعية، والتي

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لـ«حراك جاد وحقيقي لحماية ممركي الجرائم الإسرائيلية ومنع إفلاتهم من العقاب»، والضغط على إسرائيل لـ«وقف جرائمها بحق الفلسطينيين»، وطلبت المؤسسات للحكومة وقسم الامتصاص المحكمة العليا، رفضاً شمل موقفة في الرد الرسمي، والذي يوجهه شمل تقليل الطعام للأسرى بهدف

السرعة، زاعماً عدم وجود تجويع «لكن سياسي هي تقلص الظروف، بما في ذلك الغذاء والسعرات الحرارية»، وأضاف في حديثه أن «قائمة الطعام الحالية تشمل نحو 200 سعرة حرارية فوق معدّل السعرات، وأوعزت إلى سلطة السجون من الضفة الغربية وغزة، الذين تحجزهم في المعتقلات والسجون الإسرائيلية، وجاء ذلك في رد الحكومة على الاتهامات المقدم من قبل جهات استخباراتية مؤهلة، فإن الخبرات في شروط السجن بما في ذلك تغيير الطعام، تلقى ظلالها بشكل مباشر على الردع، إلى درجة أن منفذي العمليات المحتلن، يمتنعون عن تنفيذ عمليات في هذه السياسة تغير عادات استقدام حول المعطيات التي قدمتها سلطة السجون، إلى حد أنه لا يمكن فهم القضايا الكاملة، وإن كان الأمر أصلاً قانونياً، وهذا الأمر لا يشكل مشكلة قانونية، ولكن أيضاً صعوبة أمينة قد تكون لها تبعات كبيرة».

وفي تعليق على الظروف التي يواجهها الأسرى، قالت حركة حماس في بيان أمس الأربعاء إن الأسرى الفلسطينيين يتعرضون ل«إبتياع أشكال الانتقام الوحشي، منذ بدء حرب الإبادة في غزة، من تجويع وإذلال وتكثيف وإهلال بشأن عقوبات الحكومة، وتابعت: «جرائم التعذيب الوحشي تعد سياسة شائخة لتفتتها الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا، في انتهاك صارح واستهتار واضح بكل المواثيق والأعراف والقوانين الدولية»، ودعت الحركة مؤسسات

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

إعداد

سياسة

إضاءة

حضرت السياسة الخارجية بقوة في برامج مرشحي الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي تجري غدا الجمعة، انطلاقا من أهميتها لدى الشريحة الأذيت تعتبر شرائح كبيرة منهم أنه من دون حلول للقضايا الخارجية لن تحل الأزمات الاقتصادية الداخلية

الانتخابات الإيرانية

السياسة الخارجية عامل حاسم في خيارات الناخبين

العلاقة مع الجيران

قال عالم الاجتماع الإيراني حميد رضا جلابي بور، لـ«العربي الجديد»، إن الشارع الإيراني يولي اهتماما كبيرا بملفات طيبة مع الجيران وتركيا وقطر والمراق والاتحاد، وتمنع صرحه نقود «داهل»، إن باحث البلاد انطلاقا من الحدود الأفغانستاني وباكستان.

تقرير

مارك روتة... الأمين العام الـ14 لحلف الأطلسي

سيكون **رئيس الوزراء الهولندي المنتهية ولايته، مارك روتة،** بدأ ما من مطلع أكتوبر المقبل، **الأمين العام الـ14 لحلف شمال الأطلسي، خلفا للروبرجي ينس ستولتنبيرج**

عُيِّنَ دول حلف شمال الأطلسي (ناتو)، أمس الأربعاء، رئيس الحكومة الهولندية المتطهية وإيلته، مارك روتة، أمينا عاما جديدا، خلفا للرئيس ينس ستولتنبيرج، في مرحلة حاسمة لتكثّل الدفاعي مع استمرار الحرب الروسية في أوكرانيا. وذكر الحلف في بيان: «قرّر مجلس شمال الأطلسي تعيين رئيس الوزراء الهولندي مارك روتة الأمين العام المقبل لحلف شمال الأطلسي خلفا لينس ستولتنبيرج». وأشار الحلف إلى أن روتة سيتولى منصبه في 1 أكتوبر/تشرين الأول المقبل. وكتب ستولتنبيرج على منصة إكس (تويتر سابقا) يُعَدُّ الإعلان «أمرًا استراتيجيًا ناتو في أيام أمة»، مضيًا أن «مارك هو مناصر حقيقي للعلاقات بين دول الحلف وقائد قوي وصانع للثنائوق»، وعمل ستولتنبيرج أمينا عاما للحلف منذ عام



مظاهرات لتبليغ في طهران، 24 يونيو الحالى (فرانس برس)

تتمثل في منع البلاد إلى حرب، ورفع العقوبات المالية والاقتصادية، وإعادة تمويل زيارات الإيرانيين في الخارج إلى داخل البلد. كما أن التظام السياسي الإيراني أيضا حتى قبل الانتخابات الأخيرة كان راعيا بضبط وخفض التوترات مع الولايات المتحدة ويمزج من التعامل مع الغرب فضلا عن الرغبة بتعزيز العلاقات مع السعودية ومصر أيضا، وفق جلابي بور.

من جهته، عزأ نائب رئيس بيت الأحراب الإيراني، الناشط المحافظ حسين كنعاني، في حديث له «العربي الجديد»، أسباب اهتمام الناخبين الإيرانيين بالسياسة الخارجية إلى ظروف خاصة تمر بها إيران، حيث إن الناخبين الإيرانيين يرغبون في تدني سياسة خارجية متوازنة تعتمد التعامل مع جميع القوى العالمية ولا يقتصر الأمر على روسيا والصين فقط، وتخدم المنمو الاقتصادي في البلاد. وأضاف أن 40 أو 45 في المئة من الناخبين غير الراغبين بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية أيضا «سكوتون سعدا» إذا كانت السياسة الخارجية الإيرانية متوازنة». ولف جلابي بور إلى أن من بين الهمم الستة، يدعم المرشحان مسعود بزشكيان ومصطفى بور محمدني سياسة خارجية متوازنة، أما الأربعة الآخرون المحافظون فيقبلون إلى سياسة خارجية تعمد التوجه نحو الشرق. وعن أهم القضايا المرتبطة بالسياسة الخارجية والتي لها تأثير على توجهات الناخبين الإيرانيين، قال جلابي بور إنها

السياسة الخارجية تدعمها لوعودهم الاقتصادية وإقناع الناخبين بإمكانية تحقيق هذه الوعد، لافتا إلى أن ذلك وراء تسليط الضوء على السياسة الخارجية والاتفاق النووي في المناظرات الانتخابية، على حساب المشكلات والسياسة الداخلية، إذ بات بعض المرشحين يربطون أسباب المشكلات الاقتصادية بـ«سياسات خاطئة»، في السياسة الخارجية. وعن تركيز المرشحين الإصلاحي مسعود بزشكيان والمحافظ المعتدل مصطفى بور محمدني على ضرورة «التعامل البناء» مع العالم والحوار مع الولايات المتحدة لحل القضايا الخلافية، قال كنعاني مقدم إن بلاده لا مانع لديها من التفاوض مع واشنطن بشأن قضايا إقليمية ودولية كما حصل ذلك مرارا، لكنها لن تخوض نقاوضا معها بشأن القضايا الداخلية، منددا على أن إيران لن تساهم على مبادئ الثورة الإسلامية في مقارعة الاستعمار والصهيونية لأن أميركا كقوة استكمارية تسعى إلى التمدد داخل إيران لتنفيذ سياساتها الاستكمارية».

في غضون ذلك، قال الأكاديمي الإيراني هادي برهاني، لـ«العربي الجديد»، إن القضايا الخارجية احتلت حيزا مهما في مواقف المرشحين للانتخابات الرئاسية الإيرانية، مشيرا إلى وعود وديوات بزشكيان وإلى حد ما مصطفى بور محمدني بإحداث تحول في المواقف والعلاقات الخارجية الإيرانية لـ«اصالح الصلال مع العالم»، مضيًا أن المرشحين المحافظين يرون المشكلة في عدم استعمال الفرص والطاقت المتاحة في حوال العلاقات الخارجية. ووفق برهاني، حاول جميع المرشحين، بالمجمل، تسويق أنفسهم بأنهم «مع الحوار والتعامل مع مختلف الدول وتحسب اتخاذ مواقف منطرفة وتورية»، في السياسة الخارجية، لافتا إلى رفضهم الهجمات على سفارة أجنبية

خلال السنوات الماضية في طهران. وعن دور العلاقة مع الولايات المتحدة والصراع معها في رسم توجهات الناخبين الإيرانيين، قال برهاني إن مواقف المرشحين للرئاسة تشير إلى أنهم باتوا على قناعة بأن معظم هؤلاء الناخبين غير راضين على عدم وجود علاقة مع الولايات المتحدة، وراغبين بالوصول إلى حل ينهي الصراع بين البلدين. وأشار برهاني إلى تجنب المرشحين المحافظين شن هجوم على العلاقة مع الولايات المتحدة وانعقادهم مع الدفاع الصريح الواضح عن المواجهة الثورية معها، ومحاولتهم تجنب خطاب آخر في الدفاع عن المواقف الثورية السابقة ضد أمريكا بدلا من خطاب شوري، لافتا إلى حديث هؤلاء المرشحين عن ضرورة الاستقلال عن القوى العظمى، والقول إن العالم ليس «بلدا أو بلدين»، في إشارة غير مباشرة إلى أميركا ودول أوروبية، ورفض الملة أمام القوى العظمى واعتبار العلاقة معها على أنها استعداء». أما المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان فليده، وفق برهاني، موقف أكثر إيجابية من الولايات المتحدة والغرب، ويعدج تقديمه يدعو إلى ضرورة الاستفادة والتعلم من هذا المقدم، مشيرا إلى أن بزشكيان أيضا ينظر بإيجابية لاستخدام مستشارين ومتخصصين أجانب، كما أن تعريفه بشأن التنمية والإزهار هو الأروپ إلى التعريف الغربي لهما من التعريف الشوري. وقال إن المرشح الذي يدعو إلى الحوار مع الولايات المتحدة يلقى إقبالا أكبر من غيره، ويتعكس ذلك في امرين، الأول هو إزاء الناس والكتاب والنخبة المرحين صرعا أو تلوياح بالحوار والعلاقة مع أميركا، والأمر الثاني هو تجنب المرشحين المحافظين في برامجهم الانتخابية اتخاذ مواقف غير مدعومة من الشارع، مثل اتخاذ موقف «ثوري وسلمي» واضح ضد العلاقة مع واشنطن.

جلابي بور: يدعم

بزشكيان وبور محمدني سياسة خارجية متوازنة

كنعاني مقدم:

إيران لن تسالوم على مبادئ الثورة الإسلامية

تقرير

شهدت كينيا تطورات دامية،

أول من أمس الثلاثاء، احتجاجا سقوط عدد من القتلى والجرحى، خلال تظاهرة أدت إلى اقتحام الجيش مبنى البرلمان في العاصمة نديروبي وجاءت احتجاجات كينيا بعد نحو عامين من انتخابات رئاسية وتبائية أفرزت رئيسا ومجلسا نيابيا بغالبية ضئيلة، مما وضع البلاد على حافة الاضطراب السياسي والاجتماعي. واقترح آلاف المظاهرين وأحرقوا قسما من البرلمان الكيني الثلاثاء، احتجاجا على قانون المالية الجديد، الذي يتضمن مقترحات ضريبية، وردت الشرطة بإطلاق النار وقتل العديد من المظاهرين. وأعضاء الجمعية الوطنية الكينية، أمس الأربعاء، بمقتل 23 شخصا على الأقل، فيما أصيب 30 آخرون بجروح ناجمة عن طلقات نارية. وقال رئيس الجمعية، كيمويو كيبوندو لوكالة فرانس برس، إنه «لم نشهد مثل ذلك من قبل سبق أن شهدنا أعمال عنف عام 2007 بعد الانتخابات، لكننا لم نر قط مثل هذا المستوى من العنف ضد أشخاص عرّ». وقصد كيبوندو الإدوات التي تلت رئاسات 2007، وامت بين 27 ديسمبر/كانون الأول 2007 و28 فبراير/شباط 2008، حين اشتبك أنصار المرشح للرئاسة الخامس، رايلا أودينغا، مع أنصار الرئيس الفائز في حينه مواي كيباكي. وادت أعمال العنف وقتها إلى مقتل ما بين 800 و1500 شخص، ونزوح ما بين 180 ألفا و700 ألف من منازلهم. وكانت احتجاجات كينيا الأخيرة قد اندلعت بعد بدء النواب في البرلمان مناقشة زيادة الضرائب لخدمة ديون البلاد الضخمة التي بلغت نحو 10 تريليونات شلن (78 مليار دولار)، أي ما يعادل نحو 70٪ من الناتج المحلي الإجمالي لكينيا. وعلى الرغم من تراجع الشريعن عن بعض المقترحات، التي كان من شأنها أن تؤثر على شراء الخبز وملكية السيارات والخدمات المالية، أدت الحكومة عزّمتها على زيادة أسعار الوقود ورسوم التصدير، وذلك على الرغم من أن كينيا من بين أكثر الاقتصادات ديناميكية في شرق إفريقيا، غير أن ثلث سكانها البالغ

عددهم 52 مليون نسمة يعيشون في فقر، وعصر أمس أعلن الرئيس الكيني وليام روتو سحب قانون الموازنة من البرلمان بعد مقتل المظاهرين. وكان روتو قد قرر في وقت سابق نشر الجيش، وأصفا في مؤتمر صحفي الأحداث بـ«الخيانة». وتعهّد بقمع الاضطرابات «بأي ثمن» لكن خصمه زعيم المعارضة رايلا أودينغا، فإن إعلان الحكومة لاطقت العنان للقوة الغاشمة ضد أطفال بلادنا». وقال: «لا يمكن لكينيا أن تقلل أطفالها لجرد أن الأطفال يظلون الطعام والوظائف وأنانا صاعية».

وحظيت احتجاجات كينيا باهتمام دولي، إذ أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عن شعوره «بالقلق عميق إزاء تقارير عن سقوط قتلى وإصابات»، وكتب الحكومة عزّمتها على زيادة أسعار الوقود والسلطات الكينية على ممارسة ضبط النفس، وادعو إلى أن تكون جميع المظاهرات سلمية». كما دعا البيت الأبيض إلى الهدوء،



مئات احتجاجات كينيا امام البرلمان، 25 يونيو 2024 (جوليا جروسو/الناظر)

رصد

بدأت احتجاجات كينيا الدومية، أول من أمس الثلاثاء، كقنبلة في القرن الأفريقي، بفعل تأثيرها على الجوار الإقليمي، خصوصا على الصومال، وأيضا لأن هذا البلد حليف رئيسي لأميركا

احتجاجات كينيا

قنبلة موقوتة في القرن الأفريقي المضطرب

وقالت أكثر من 10 دول غربية، بما في ذلك كندا والمانيا وبريطانيا، إنها «صدمت بشكل خاص من المشاهد التي شوهدت خارج البرلمان الكيني». وأعرب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فيفي محمد، عن «قلق العميق إزاء الهجمات الوحشية».

زعيم المعارضة: الحكومة اطلقت القوة الغاشمة ضد اطفال بلادنا

تعهد الرئيس الكيني بقمع الاضطرابات «بأي ثمن»

حاتا «الجمع على الهدوء والامتناع عن المزيد من العنف». ولم تكن احتجاجات كينيا منفصلة عن مراحل سابقة، وأخرها الانتخابات العامة، الرئاسية وحكام الأقاليم والشيوخ والنواب، التي أجريت في 9 أغسطس/ آب 2022. وفاز روتو بالرئاسات 50,49% من الأصوات على حساب أودينغا، الذي ثال 48,85%. واتهم أودينغا الرئيس الفائز بتزوير الرئاسات، بعدما رفض أربعة من الأعضاء السبعة في لجنة الانتخابات النتيجة، غير أنه لم يؤخذ برايبهم، وأقر فوز روتو. وبالإضافة إلى الرئاسات، فإن الانتخابات التشريعية شهدت فوز تحالف الانتخابات على قانون المالية الجديد، الذي روتو «كينيا كوانزا» بـ179 مقعدا، بينها 143 لحزب الرئيس «التحالف الديمقراطي المتحد». من أصل 349 مقعدا برلمانيا في المقابل، فاز تحالف المعارضة بقيادة أودينغا بـ158 مقعدا. وللحصول على الغالبية النيابية، بموجب على الفائز الحصول على 175 نائبا. ولم تنخ الانتخابات التشريعية من اتهامات المعارضة بالتزوير. وعلى الرغم من أن روتو تعهّد بل شمل وتوحيد البلاد بعد انتخابات 2022، غير أنه فشل في ذلك، خصوصا أن التعفر الاقتصادي ظل مهيمنا على كينيا، مع استمرار التظاهرات المنددة بالغاء وبتدني الرواتب، والتي قادها أودينغا في الأشهر الماضية.

ومن شأن دعوة المعارضة إلى استعمار الاحتجاجات أن ترفع من وتيرة العنف، في غاباي أي سنبايرو تسوية بينها وبين السلطة، خصوصا أن حوارا عُقد العام الماضي بين روتو والمعارض، لم ينسر. أما في الوقت الحالي، فإن للمعارضة هدفا واحدا لإغراء أي تظاهرات جديدة هو «السحب السريع ومن دون أي شروط مشروع قانون لإطلاق سراح الموقوفات المنددة

وبإيجاد ظروف إطلاق حوار جديد»، حسبما أفاد أودينغا عبر «إكس» مساء الثلاثاء. وسعى روتو لتهدئة الوضع عبر رفضه التوقيع على مشروع قانون المالية، أمس الأربعاء، وأعاد إلى البرلمان تعديله، وفقا لصحيفة ستار المحلية.

وعلى الرغم من أن احتجاجات كينيا داخلية في الأساس، إلا أن انعكاساتها الإقليمية هامة، نظرا إلى موقع البلاد الجيوبوليتيكي في الشرق الأفريقي من جهة، ولأهميتها لدى الأميركيين من جهة أخرى، إذ لطالما عُدت من أهم حلفاء الولايات المتحدة في القارة الأفريقية، إلى درجة أن الرئيس جو بايدن وقع، الإثنين الماضي، مرسوما قضى بمنح كينيا صفة «الحليف الرئيسي خارج حلف شمال الأطلسي (ناتو)». وجاء تحول كينيا إلى الدولة الـ 19 في خانة «الحليف الرئيسي خارج ناتو» للولايات المتحدة، بالترزامن مع استمرار انسحاب بعثة الاتحاد الأفريقي الإنقاذية في الصومال «أميس» من الصومال الجوار لكينيا، ومن شأن إتمام انسحاب القوات الأفريقية في 31 ديسمبر المقبل وإيقافها عن الاضطرابات في كينيا، أن يسحما لحركة الشباب في استغلال الفرصة، بعد فترة من نجاح الجيش الصومالي في ضربها. كما تزامنت احتجاجات كينيا مع مغادرة أول مجموعة من الشرطة الكينية نديروبي، مساء الإثنين الماضي، إلى هايتي، للمساعدة في إعادة استقرار وضع البلاد الواقعة في البحر الكاريبي، بموجب قرار صادر من مجلس الأمن الدولي، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

على التحول والإسالة الألامنة لحبره ضد القوى المناهضة للانقلاب، رغم المحاولات الدولية لعزله. وخلص إلى أن قيمة الأسلحة والمعدات وغيرها التي يستوردها، انخفضت العام الأخير (حتى مارس/ آذار الماضي بمقدار الثلث عن العام السابق.

التهويل لم ينقطع عن عسكري ميانمار

قال توم أندروين، المقرر الخاص للأمم المتحدة بحقوق الإنسان في ميانمار، خلال تقرير نُشر أمس الأربعاء، إن المجلس العسكري الحاكم لا يزال يحصل على التمويل والأسلحة الألامنة لحبره ضد القوى المناهضة للانقلاب، رغم المحاولات الدولية لعزله. وخلص إلى أن قيمة الأسلحة والمعدات وغيرها التي يستوردها، انخفضت العام الأخير (حتى مارس/ آذار الماضي بمقدار الثلث عن العام السابق.

في الهيئة، وقائد سابق للجناح»، وأعرب عن اعتقاده بأن الجولاني «يحاول احتواء الغضب داخل الجناح العسكري والذي لم ينته رغم إطلاق سراح العناصر والقادة المنابرين له، والذين اتهموا بالتخابير العام الماضي»، مضيًا: «دولي الجولاني الجناح العسكري بنفسه محاولة للظهور شخصية مركزية ومحسوبة في أي خلافات تعصف بالهيئة». ووفق حوران، تُؤكّد استقالة «أبو الحسن» 600، تنامي الخلافات بين الأجنحة المختلفة داخل هيئة تحرير الشام التي ما تزال تحاول التعامل مع الحراك الشعبي ضدها، واستمر منذ فبراير الماضي، والذي يقمع على رأس أولوياته تنخّح الجولاني عن السلطة، وحل الجهاز الأمني وإطلاق سراح معتقلي الراي، والانتخاب مجلس شورى للمناطق الخاضعة للهيئة، ضمن تقليلا واسعا وحقاقيا لسكان هذه المناطق.

وإسار إلى أن تعصيب الجولاني نفسه قائدا للجناح العسكري «تؤكّد عمق الخلافات التي تعصف في الهيئة خصوصا لجهة التخصّص التي يجب وحققا لسكان هذه المناطق.

حسنت أبو هيئة:

أبو محمد الجولاني يتصرف كحاكم عسكري

شرقاً غرباً

فشل ائتلاف صاروخ كوري شمالي

قال الجيش الكوري الجنوبي، إن بيونغ يانغ أطلقت صاروخا بالستيا صباح أمس الأربعاء، مضيفة في بيان أنه يشتبه في فشل عملية الإطلاق. ولفقت إلى أن الاستخبارات الكورية الجنوبية والأميركية تحلل تفاصيل الإطلاق، فيما نقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية عن مصدر عسكري أن بيونغ يانغ ربما اخترعت صاروخا تفوق سرعته سرعة الصوت. كما قالت وزارة الدفاع اليابانية أن الصاروخ حلق إلى ارتفاع حوالي 100 كيلومتر ومدى يتجاوز 200 كيلومتر.

(أسوشيتد برس، رويترز)

دورية عسكرية صينية قرب تايوان

قالت وزارة الدفاع التايوانية، أمس الأربعاء، إن الصين أجرت «دورية استعداد قتالي» بالقرب من الجزيرة، من 26 طائرة عسكرية حلقت شمال ووسط وجنوب تايوان، مع سفن حربية صينية. من جهتها، اعتبرت المتحدة باسم مكتب شؤون تايوان في الصين، تنو قبع تايان، في مؤتمر صحفي دوري، أن الحكومة لها الحق القانوني في حماية أراضي البلاد، الماضي بين روتو والمعارض، لم ينسر. أما في الوقت الحالي، فإن للمعارضة هدفا واحدا لإغراء أي تظاهرات جديدة هو «السحب السريع ومن دون أي شروط مشروع قانون لإطلاق سراح الموقوفات المنددة

وبإيجاد ظروف إطلاق حوار جديد»، حسبما أفاد أودينغا عبر «إكس» مساء الثلاثاء. وسعى روتو لتهدئة الوضع عبر رفضه التوقيع على مشروع قانون المالية، أمس الأربعاء، وأعاد إلى البرلمان تعديله، وفقا لصحيفة ستار المحلية.

وعلى الرغم من أن احتجاجات كينيا داخلية في الأساس، إلا أن انعكاساتها الإقليمية هامة، نظرا إلى موقع البلاد الجيوبوليتيكي في الشرق الأفريقي من جهة، ولأهميتها لدى الأميركيين من جهة أخرى، إذ لطالما عُدت من أهم حلفاء الولايات المتحدة في القارة الأفريقية، إلى درجة أن الرئيس جو بايدن وقع، الإثنين الماضي، مرسوما قضى بمنح كينيا صفة «الحليف الرئيسي خارج حلف شمال الأطلسي (ناتو)». وجاء تحول كينيا إلى الدولة الـ 19 في خانة «الحليف الرئيسي خارج ناتو» للولايات المتحدة، بالترزامن مع استمرار انسحاب بعثة الاتحاد الأفريقي الإنقاذية في الصومال «أميس» من الصومال الجوار لكينيا، ومن شأن إتمام انسحاب القوات الأفريقية في 31 ديسمبر المقبل وإيقافها عن الاضطرابات في كينيا، أن يسحما لحركة الشباب في استغلال الفرصة، بعد فترة من نجاح الجيش الصومالي في ضربها. كما تزامنت احتجاجات كينيا مع مغادرة أول مجموعة من الشرطة الكينية نديروبي، مساء الإثنين الماضي، إلى هايتي، للمساعدة في إعادة استقرار وضع البلاد الواقعة في البحر الكاريبي، بموجب قرار صادر من مجلس الأمن الدولي، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

راهول غاندي زعيم المعارضة الجديدة



(فرانس برس)

عُيِّنَ راهول غاندي (الصورة)، أول من أمس الثلاثاء، زعيما للمعارضة في البرلمان الهندي، وقال كي سي. فينوغوبال، الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني المعارض، والذي رشّح غاندي لكون حزن حصل على أكثر من 10٪ من مقاعد البرلمان الـ543 في الانتخابات الأخيرة، إن غاندي سيضمّن ان الحكومة «تضع للمساءلة الصارسة في كل الأوقات».

التهويل لم ينقطع عن عسكري ميانمار

قال توم أندروين، المقرر الخاص للأمم المتحدة بحقوق الإنسان في ميانمار، خلال تقرير نُشر أمس الأربعاء، إن المجلس العسكري الحاكم لا يزال يحصل على التمويل والأسلحة الألامنة لحبره ضد القوى المناهضة للانقلاب، رغم المحاولات الدولية لعزله. وخلص إلى أن قيمة الأسلحة والمعدات وغيرها التي يستوردها، انخفضت العام الأخير (حتى مارس/ آذار الماضي بمقدار الثلث عن العام السابق.

اقتحام حديقة منزل سونك



(الصورة) في بيوتشانير شمال البلاد، مضيفة أن أعمالهم تتراوح بين 20 و52 عاماً، ويحذرون من مزيد من بريطانيا مختلفة، وتجنبت مجموعة ناشطين تدعى «ايوت ديمان» الواقعة، ونقلت في بيان على منصة إكس، من شاب اقتحم العقار، «لدينا الكثير من الأسباب لشكر المحافظين عليها: ممارس تنهار، أنهار ملوثة، تدمير هيئة الخدمات الصحية الوطنية».

(فرانس برس)

اقتصاد

مال وناس

مهدت غريبة تفرزها الحرب في غزة

اضطرت الحرب المستعرة على غزة منذ 264 يومًا، سكان القطاع إلى ابتكار مهدت غريبة على المجتمع من أجل توفير لقمة عيش تبقىهم المجاعة

إثراء علماء الحلو

ينهمك الفلسطينني أسامة حسونة من مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين بالتمادي على الزكاب للتعوضو على قنطر ساجنة لتقلهم إلى وجهاتهم، في مهنة غريبة خلقت خلال الحرب المستعرة على قطاع غزة نتيجة الأزمة الحادة في النقل والمواصلات، بسبب إغلاق المعابر ومنع دخول الحروقات. وتسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ الأسبوع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بخلق العديد من المهن المستددة والتي تحمل طابعاً غريباً لم يهدد عليه المواطنون من قبل، في محاولة لإدارة الأزمات التي تسببت فيها الحرب، والتغلب على حالة النقص الشديد في كل شيء.

ويُدفع طول أمد الحرب على قطاع غزة للفلسطينيين إلى ابتكار أدوات، ومهن لم شأنها إيجاد البدائل المناسبة لبعض النواقص، كذلك خلق فرص عمل مؤقتة تُمكنها توفير الدخل الذي يُعين أصحابها على الإبقاء قدر المستطاع بالمخطبات اليومية الهامة لأسرهم، في ظل حالة الغلاء الشديد. ويقول الفلسطيني أسامة حسونة، الذي تزج برفقة عائلته من مخيم الشاطي نحو منطقة المعسكر في مدينة دير البلح ووسط قطاع غزة، إن مهنة المتادة على الزكاب لم تكن موجودة قبل الحرب، فيما كانت الشاحنات مخصصة لنقل الضائع فقط، إلا أن العدوان اجبر المواطنين على تغيير الكثير من العادات. وبلغت حسونة لـ «العربي الجديد» إلى اضطراب الزكاب للتحقق عبر العديد من وسائل النقل المرهقة والمختوشة للشحن والأخرية، كالتحاحن و «التكاف» والعربات

تقارير حريرة

طافة

التأخرات: عادل حبري

بين فتح الدولار وأزمة الغاز، وقعت مصر صيدا ثمينًا بأيدي شركات الاستثمار العالمية، في إنتاج الغاز والنظ والتنقيب عنها، بما يهدد باستمرار انقطاع التيار الكهربائي لغزرات زمنية قد تمتد لعامين بدلا من الأسابيع التي حدثها في تونس الوزراء مصطفى مدبولي، في بيانه أول من أمس.

كشفت خبراء اقتصاد ونفط لـ«العربي الجديد»، عن مواجهة الحكومة، الأسبوع الجاري، صعوبات مالية، في دفع مستحقات الشركات الأجنبية، عن المتأخرات المترامية جراء استغلال حصتها من الغاز والنظ والصالح وزارة البترول المصرية، بقيمة 6,7 مليارات دولار. قال الخبراء لـ«العربي الجديد» إن الشركات الأجنبية الدائنة للحكومة،



خسارة كبيرة للقطاع الصناعي بسبب ضغط الكهرباء (الصحف حسان/ترانس برس)

التي تجرما الإحصنة، أو حتى في حقائب السيارات، لعدم وجود البدائل بسبب التأثيرات السلبية للنقص الحاد في الوقود. ويبيعها، ما بات يساهم بزيادة إقبال الناخبين على نسخ مفاتيح أقفال دورات المياه. دفع المتواصل على الشعب الفلسطيني الإيادة بتعدد المهن الغريبة التي باتت تغزو شوارع قطاع غزة ضمن الحصر، حيث تشهد الأسواق حالة جديدة لبيع قطع البليط والأثاث نتيجة غلاء ثمنها بسبب ندرة دخول الفواكه نتيجة الإغلاق المتواصل للمعابر، وعدم قدرة المواطنين على شرائها كاملة نتيجة الأزمة المالية المتفاقمة، والتي ألت بظلالها على القدرة الشرائية والاستهلاكية.

وتشهد طرقات الأسواق ومفترقات الطرق كذلك نقاط بيع سجانز الفرط، إلى جانب قص اصناف محددة وبيعها بالسنتيمتر بعد أن وصل سعر السيارة الواحدة لأكثر من مائة ضعف نسبتها الأصلي. علاوة على بسطات أخرى لصناعة وبيع الخنوب، والذي يعتبر بديلا عن السجائر، إلا أنه يعتمد بشكل أساسي على الخبز، وهو مرغوب الثمن أيضا، كما يحاول البعض التغلب على إشكالية انقطاع الإنترنت، عن بيع حقايق المسلسلات

وتسبب العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة منذ الأسبوع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بخلق العديد من المهن المستددة والتي تحمل طابعاً غريباً لم يهدد عليه المواطنون من قبل، في محاولة لإدارة الأزمات التي تسببت فيها الحرب، والتغلب على حالة النقص الشديد في كل شيء. ويُدفع طول أمد الحرب على قطاع غزة للفلسطينيين إلى ابتكار أدوات، ومهن لم شأنها إيجاد البدائل المناسبة لبعض النواقص، كذلك خلق فرص عمل مؤقتة تُمكنها توفير الدخل الذي يُعين أصحابها على الإبقاء قدر المستطاع بالمتطلبات اليومية الهامة لأسرهم، في ظل حالة الغلاء الشديد. ويقول الفلسطيني أسامة حسونة، الذي تزج برفقة عائلته من مخيم الشاطي نحو منطقة المعسكر في مدينة دير البلح ووسط قطاع غزة، إن مهنة المتادة على الزكاب لم تكن موجودة قبل الحرب، فيما كانت الشاحنات مخصصة لنقل الضائع فقط، إلا أن العدوان اجبر المواطنين على تغيير الكثير من العادات. وبلغت حسونة لـ «العربي الجديد» إلى اضطراب الزكاب للتحقق عبر العديد من وسائل النقل المرهقة والمختوشة للشحن والأخرية، كالتحاحن و «التكاف» والعربات

كهرباء مصر تحت حصار أزمة الغاز وديون الشركات الدولية

استغلت طلب مصر شراء الغاز من أطراف دولية عبر منافسة مفتوحة بين الشركات العالمية، بنظام التوريد الفوري والبيع الأجل، وعربية تمكين بايدي شركات الاستثمار العالمية في إنتاج الغاز والنظ والتنقيب عنها، بما يهدد باستمرار انقطاع التيار الكهربائي لغزرات زمنية قد تمتد لعامين بدلا من الأسابيع التي حدثها في تونس الوزراء مصطفى مدبولي، في بيانه أول من أمس.

كشفت خبراء اقتصاد ونفط لـ«العربي الجديد»، عن مواجهة الحكومة، الأسبوع الجاري، صعوبات مالية، في دفع مستحقات الشركات الأجنبية، عن المتأخرات المترامية جراء استغلال حصتها من الغاز والنظ والصالح وزارة البترول المصرية، بقيمة 6,7 مليارات دولار. قال الخبراء لـ«العربي الجديد» إن الشركات الأجنبية الدائنة للحكومة،

التي تجرما الإحصنة، أو حتى في حقائب السيارات، لعدم وجود البدائل بسبب التأثيرات السلبية للنقص الحاد في الوقود. ويبيعها، ما بات يساهم بزيادة إقبال الناخبين على نسخ مفاتيح أقفال دورات المياه. دفع المتواصل على الشعب الفلسطيني الإيادة بتعدد المهن الغريبة التي باتت تغزو شوارع قطاع غزة ضمن الحصر، حيث تشهد الأسواق حالة جديدة لبيع قطع البليط والأثاث نتيجة غلاء ثمنها بسبب ندرة دخول الفواكه نتيجة الإغلاق المتواصل للمعابر، وعدم قدرة المواطنين على شرائها كاملة نتيجة الأزمة المالية المتفاقمة، والتي ألت بظلالها على القدرة الشرائية والاستهلاكية.

وتشهد طرقات الأسواق ومفترقات الطرق كذلك نقاط بيع سجانز الفرط، إلى جانب قص اصناف محددة وبيعها بالسنتيمتر بعد أن وصل سعر السيارة الواحدة لأكثر من مائة ضعف نسبتها الأصلي. علاوة على بسطات أخرى لصناعة وبيع الخنوب، والذي يعتبر بديلا عن السجائر، إلا أنه يعتمد بشكل أساسي على الخبز، وهو مرغوب الثمن أيضا، كما يحاول البعض التغلب على إشكالية انقطاع الإنترنت، عن بيع حقايق المسلسلات



سوق في بيت لحم مزدحم في مخيم جنابا (الصحف حسان/الناظور)

ساد الركود التجاري أسواق العاصمة المنمية صنعاء، وخلت الشوارع والأحياء من المتسوقين خلال الفترة الأخيرة، عكس السنوات الماضية. يرجع مراقبون أحد أهم أسباب حالة الركود التجاري في صنعاء، إلى تزامن موسم عيد الأضحى والصيف مع فتح بعض الطرقات المغلقة مثل طريق الحويان الاستراتيجي شرقي تعز الذي كان له أثر بالغ في رفع الحصار عن المحافظة الواقعة جنوب غربي اليمن ونسheel عبور المواطنين بأعداد كبيرة خاصة المنتمين لمحافظة تعز ذات الكثافة السكانية العالية والذين ينتشرون في صنعاء ومختلف المدن والمخالفات في اليمن.

إبناء تعز

المحلل الاقتصادي صادق علي، يشرح في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن كثريين من أبناء تعز عمال وموظفون ومهندون وتجار وحرثيون ينتشرون في غالبية الأعمال والأنشطة الاقتصادية والتجارية كشسبة طابعية في المدن الكبرى مثل صنعاء ومدن ومخالفات وسط اليمن، وخلال الأعوام الماضية في عدن وغيرها.

ويقول عرفات والذني يجلس أمام طاولة في سوق دير البلح الشعبي تكثف بعشرات اللواعات وقطع الخبازي الخاصة بها، لـ«العربي الجديد» إن ارتفاع ثمن اللواعات دفع المواطنين إلى إصلاح الخائف منها و تعيبتها بالغاز بدلا من ريفها كما جرت العادة، «يمكن إصلاحها وتعيبتها بملغ يصل إلى نصف الثمن الذي يتباع فيه جديدة». ويتابع عرفات: «لو حدثني شخص قبل الحرب أن هناك من يصلح اللواعات كنت سأضحك كثيرا، واعتبر حديثه سخفا من العبث، بسبب رخص ثمنها قبل الحرب، إلا أن النقص الشديد الذي سببه العدوان الإسرائيلي على مختلف طابعها، وما تلاه تصديق كل ما يمكن أن نراه أو نسمع به».

اما المحصنة الأساسية، والمتملة في الانقطاع التام لتيار الكهرباءي عن قطاع غزة منذ تسعة أشهر، فقد دعت العديد من المواطنين إلى محاولة التغلب على الأزمة من خلال الاستعانة بالواح الطاقة الشمسية، وافتتاح المشاريع الصغيرة ذات الصلة، فاتجه بعضهم إلى شحن الجوالا وطيارات الأضواء والأجهزة الكهربائية، فيما اتجه آخر إلى غسل الملابس على الغسالة، وتمكن أكثرهم حفا من تشغيل لاجلة، واتاحة المجال لتبريد وتلجج الماء بمقاييل سادي، بعد كتابة اسم كل شخص على واجهته.

وعلى الطريق الساحلي للمنطقة الوسطى، يُشعل الخمسيني الفلسطيني صبيح حنينقو الجمر لإحساء سنخ حديدي يستخدمه لكي يصلح خزانات المياه المضطربة جراء القصف الإسرائيلي المتواصل، حيث تنسب الشظايا المتناثرة بأحداث ثقوب في الخزانات المحيطة بالامان المستهفة.

البيت

فتح طريق تعز يشك أسواق صنعاء

صنءاء: محمد راجح

للاستخدام، ولكن الأمر اختلف بعد فتح الطريق الجديد. واعتاد كثيرون من المواطنين والأسر من محافظة تعز أو غيرها قضاء أيام العيد في مدينتهم ومناطقهم الريفية التي تشهد بالتزامن مع فترة العيد إقامة مناسبات الزفاف والأفراح حيث يجتمع أغلب أبناء وسكان القرى والمناطق الريفية.

تأثيرات الأزمة الاقتصادية

بدوره، يتطرق الناشط الاجتماعي، عمار الأغبري، في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى تأثيرات الأزمة الاقتصادية والتفدية وانقطاع الرواتب وتدهور الأوضاع المعيشية وهو ما أدى إلى عدم قدرة الكثيرين على ممارسة حياتهم الطبيعية التي اعتادوا عليها قبل الحرب خصوصا الناخبين الذين وجدوا أنفسهم مشردين عن مناطقهم وإعمالهم بخوضون حياة شاقة ومضنية تفوق قدراتهم على تحملها.

وكان مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن السعودي هاشم عروندبرغ، قد أكد خلال إحاطته الشهرية لمجلس الأمن في جلسته المتعددة منتصف يونيو/ حزيران، على أهمية افتتاح طريقين إضافيين في اليمن؛ الأول يربط مدينة مارب بصنءاء عبر مديرية الجوفية في البيضاء، والثاني يربط مدينة تعز ومنطقة الحويان المجاورة، مما أتاح لواج مرة منذ أكثر من تسع سنوات للمدنيين القدرة على التحرك عبر خطوط التماس التي كانت تمر عبر المدينة، وأعقبتها خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح لمدني تعز.

في السياق، يؤكد فهم الدبعي، وهو تاجر ملبوسات في صنعاء، لـ«العربي الجديد»، أنه لم يشهد مثل هذا الركود في صنءاء طوال الأعوام الماضية، إن كانت مثل هذه الأيام تمثل لهم فترة تجارية مهمة تزدهر فيها الحركة التجارية، ويرى كثيرون أن الأسر المتمنية لمحافظة تعز تشكل النسبة الكبرى من المتسوقين، لذا يعتبر الدبعي أن فتح الطريق الجديد ساهم في تراجع وضعية الأسواق بالعاصمة التي عانت انخفاض الحركة التجارية خلال الفترة الأخيرة.



سوق في العاصمة المنمية صنعاء يوم 15 يونيو 2024 (فرانس برس)

الخليج

تحديات بوابة الكويت نحو «الحزام والطريق»

مسقط: كريم رمضان

الاقتصادي مع الصين منذ عدة سنوات، تمكن من توقيع عدة عقود تسمح للشركات الصينية بالاستثمار داخله، في ظل سياسة صينية عامة، تركزت على توسيع نفوذها الاقتصادي جغرافيا عبر مشروع طريق الحرير الجديد. ويضيف صفا أن الصين تعرض على عدة بلدان في العالم تطوير الموانئ، والسكك الحديدية والطرق في ظل استراتيجيتها الجديدة، ووفق مبدأ مفاده أن تستثمر الصين في هذه البلدان نتيجة تقارب سياسي واقتصادي ومصالح مشتركة معها. لذا يرى صفا أن إكمال مشروع ميناء مبارك الكبير يعني أن تبدأ الكويت مرحلة تقارب جديدة مع الصين، ما يضيف بعدا إضافيا لنفوذ الصين المتنامي اقتصاديا في المنطقة، يعني ذلك أن الهدف الاستراتيجي لا يرتبط بتمسوق ميناء مبارك في حد ذاته، بل يعقد صفقة تجني مبروجيها الاستثمار الصينية ما تجني من المشروع مقابل استخدام الصين للميناء في عملية الترانزيت والاستيراد والتصدير، بحسب صفا، الذي يتوقع توقيع عقود كبيرة بهذا الشأن قريبا.

ويصن ذلك في اتجاه منظم لتعميق العلاقات الاقتصادية الجديدة بين الكويت والسفني، والمتقدمة بين الكويت والصين، ووفق صفا، مشيرا إلى أن الكويت ستنسج من وراء ذلك فوائد اقتصادية كبيرة، سواء مباشرة من موائد ميناء مبارك، أو عبر مباشرة من تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الصين. ويرتبط هذا التطوير بالعلاقات الاقتصادية الجديدة بين إيران والعراق وتركيا والسعودية ومن اليمن، إلى أن اشترك كل هذه البلدان في بناء نوع من التعاون التجاري القوي وبناء نوع جديدة وموائمة يعني أن ميناء مبارك ستكون له نتيجة اقتصادية جيدة، العراق، الذي كان يود تعميق التواصل

أخبار العرب

مشروع زراعي في ريف حلب الشمالي

بدأ المجلس المحلي عبر غرفة التجارة والصناعة بتأجيرة أكثرين في ريف حلب الشمالي والتي تقع ضمن مناطق نفوذ الحكومة السورية الموقفة شمال سورية، بالخطوات الفعلية في مشروع المدينة الزراعية والثروة الحيوانية (محطة أبقار)، الذي يهدف إلى إنعاش الحياة الزراعية في المنطقة وتمكين فرص عمل لأهالي المنطقة التي يعتبر معظم قاطنيتها من المزارعين ومربي الأبقار والمواشي. يقول رئيس المجلس في ناحية أكثرين وريفها في ريف حلب الشمالي أحمد حويو لـ«العربي الجديد»، إن «مشروع المدينة الزراعية والثروة الحيوانية يشمل عدة مجالات منها، تربية الأبقار والحلوب وتربية وتسمين العجول، وسلخ، وبقان أرضي الألاف، وبرك الحوم، وإنتاج شحات التلقيح الصناعي للأبقار، ومعمل لصناعة وإنتاج الألاف، ومعمل لتناجج الألبان والأجبان، وصناعات متعددة للمنتجات الزراعية، ومركز بحوث ودراسات لتطوير الإنتاج، ومعهد بيطري»، مشيرًا إلى أن هناك مميزات أخرى للمشروع تتمثل في دعم الرقابة الصحية مجاناً، وإمكانية الاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى مزايا أخرى يتمتع بها المستثمر.

ارتفاع مؤشر بورصة قطر

أغلقت بورصة قطر تعاملات أسس الأربعة مرتفعة، بدعم صعود أربعة قطاعات، وترامناً مع إدراج أسهم الشركة القطرية للانظمة الإلكترونية «تكسو كيو»، ارتفع المؤشر العام بنسبة 0,44% ليصل إلى النقطة 9870,99، رابحاً 43,57 نقطة عن مستوى أول من أمس الثلاثاء. استقبلت بورصة قطر أسس الشركة القطرية للانظمة الإلكترونية «تكسو كيو» في السوق الثانية (سوق الشركات الناشئة)، براس مالها البالغ 84,5 مليون سهم إدراجاً مباشراً دون طرح أسهمها للاكتتاب العام، وتم إدراج أسهم الشركة برمز (TOES)، ليقفز 26,6% بعد ساعات من إدراجها بسوق الشركات الناشئة القطرية، ودعم أداء الجلسة نمو أربعة قطاعات في مقدمتها الصناعات بـ0,98%، وترجع ثلاثة قطاعات في مقدمتها العقارات بـ0,83%، وبيان التداولات فقد ارتفعت السيولة إلى 503,94 مليون ريال، مقابل 427,79 مليون ريال أول من أمس.

أخبار العالم

زخم السياحة الوافدة في الصين

يواصل سوق السياحة الوافدة في الصين تعافيه هذا العام، حيث من المتوقع أن يسجل ما نسبته 80% من مستوى ما قبل الوباء، عام 2019 من حيث عدد السياح الوافدين.

وفقا لأحدث تقرير حول هذه الصناعة، وأصدرت الأكاديمية الصينية للسياحة تقرير تنمية السياحة الوافدة إلى الصين (2023-2024) في مدينة شانها بمقاطعة هينان جنوبي الصين، وراذ بشكل كبير عدد السياح الأجانب الذين يتحلون عن رحلات جوية إلى الصين والإقامة فيها، مما يشير إلى تزايد الطلب المتحمل على السفر في الصين، وفقا للتقرير. وقال التقرير إنه مع الاستئناف المستمر للرحلات الجوية الدولية، والتحسن المتواصل في تيسير إجراءات الدخول وسلسلة توريد السياحة الوافدة، والترويج للنشط للوجهات السياحية في جميع أنحاء الصين، فإن آفاق سوق السياحة الوافدة تبدو واعدة نسبيا.

زيادة التضخم في كوريا الجنوبية

قال وزير مالية كوريا الجنوبية تشوي سانشون، أمس الأربعاء، إن الأمر سيستعرق وقتا أطول يشعر الناس بالتعافي الاقتصادي الأخير، وذلك بسبب معدل التضخم المتزايد للذين لا يزالان مرتعنين، متعبا بأن تكون أولوية السياسات هي دعم الشركات الصغيرة والطبقات الضعيفة الأخرى، وأبلى الوزير الكوري بعين التصريحات خلال اجتماع لوزراء المهند بالانقتصاد في سيول، حيث أشار إلى أن تعافي اقتصاد كوريا الجنوبية سيستمر تدريجيا كما يستراج التقشف تدريجيا أيضا في النصف الثاني من العام الجاري، وقال الوزير: «اتخذ اقتصادنا مسار التعافي بقيادة السياسات. ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه خلال النصف الثاني من هذا العام».

اقتصاد

طاقة

دخل احتمال قطع الكهرباء في الحسابات الجديدة لسيناريو تصعيد الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني على الجبهة الشمالية، لكن إلى أي مدى يمكن للحزب أن يعطل بصواريخه فعلاً شبكة الاحتلال؟

تهديد إسرائيل بالظلام

91% من كهرباء الاحتلال في مرمى صواريخ حزب الله

القوس المحللة . **العربي الجديد**

يقدر الذعر الذي يسود أوساط صانعي القرار الإسرائيلي بخصوص التهديدات الأخيرة التي أطلقها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بحضرب بنك أهداف حيوي ليست شبكة الكهرباء إلا عنصرًا من عناصره الأكثر أهمية، يبدو أن اللبنانيين القابعين في ظلام دامس منذ أكثر من أربع سنوات بسبب الفساد وسوء الإدارة والأزمة المالية والمعيشية الحادة، هم أقل أكثرنا تهديدات المسؤولين الإسرائيليين بالرد على تهديدات نصرالله بحضرب شبكة كهرباء لبنان المهترئة أصلاً والغائبة عن التغذية إلا لساعات محدودة لا تسمن ولا تغني عن المولدات الخاصة التي

تديرها مافيات خليط السلطة والأحزاب وبلطجية الأحياء، ويجرّ التنافس الكبير بين تصريحات المسؤولين الإسرائيليين حول مدى قدرة شبكة كهرباء إسرائيل على الصمود أمام هجمة واسعة قد ينفذها حزب

في إسرائيل، مضيفًا، إلى ما نقلته صحيفة «يديعوت أحرونوت»: «لسنا في وضع جيد، ولسنا مستعدين لحرب حقيقية مع حزب الله، وبعد 72 ساعة بدون كهرباء سيكون من المستحيل العيش في إسرائيل».

وفي المقابل، جاء تصريح وزير الطاقة الإسرائيلي، إيلي كوهين، الخميس الفات، بأن «وزارة الطاقة والبنية التحتية وشركة الكهرباء وسلطة الكهرباء وشركة نrga تعمل بالتعاون مع قوات الأمن وجيش الدفاع الإسرائيلي، على ضمان الحماية الكاملة منشآت الطاقة الاستراتيجية».

كما صرح كوهين بأن إسرائيل «تتمتع بالقدرة على توليد الكهرباء من مجموعة كبيرة ومتنوعة من المصادر. لدينا منصات غاز، ولدينا احتياطات من وقود الديزل، ولدينا احتياطات ضخمة من الفحم، ونولد أيضًا الكهرباء من الطاقة المتجددة». مردفًا أن «من المهم التأكد أن احتياطياتنا من مصادر الطاقة منتشرة في أماكن سرية ومحمية».

وخلص إلى القول: «إن احتمال حدوث سيناريو انقطاع التيار الكهربائي لعدة أيام منخفض جدًا». لكن هذا التخارب في التصريحات لم يتعكس إلا إرباكًا في صفوف الإسرائيليين، عائلات وشركات، فليجؤا

إلى تجربة اللبنانيين بالمبادرة إلى شراء منتجات توليد الكهرباء، حيث أشار موقع «الفتاة 12» العبري إلى فترة يعمل خمسة أضعاف في عمليات البحث عن المولدات في الموقع التجاري للشبكة، وتم تسجيل قفزة بنسبة 24% في مبيعات المنتجات مقارنة

بالمتوسط اليومي خلال هذه الفترة. ومع إغلاق متاجر إحدى السلاسل التجارية يوم الجمعة الفات، حدثت قفزة بنسبة 108% في مبيعات هذه المنتجات مقارنة بأيام الجمعة العادية. على أن المبيعات لم ترتكز في الشمال فقط حيث تم تسجيل الجزء الأكبر من الطلب

الغاز الطبيعي... مخاوف تحيط بأخر معاقله الوقود الأحفوري

تقود الصين والهند وجنوب شرق آسيا غالبية النمو. وفي مثل هذه الأمان، هناك خطر يتمثل في أن العينة التحنيطية الجديدة للغاز ستضيف إلى الانعاثات.

وفي هذا الصدد، قال المدير في مؤسسة الطاقة العالمية في سنغافورة، مارك ماتشينسون: «حتى الآن في الأسواق الآسيوية، لا يوجد بلد يقتر بحتى من إغلاق محطات الفحم

القائمة لأن طلب الكهرباء في العديد من الأماكن ينمو بنسبة 5% إلى 8% سنويًا». وحتى في الأسواق الأكثر نضجًا، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، من المتوقع أن يبدأ استخدام الكهرباء في خفض تبعاتناات غازات الدفيئة المقاسة. ولدى مراكز البيانات التي تقود الذكاء الاصطناعي والأعداد المتزايدة من المركبات وأنظمة التدفئة التي تعمل بالكهرباء. من المؤكد أنه من الأفضل للبيئة أن يُلبى الطلب الجديد على الطاقة بالغاز بدلاً من الفحم رغم أن مصادر الطاقة المتجددة الخالية من الانبعاثات ستكون أفضل. ومقارنة بالفحم، فإن الغاز الطبيعي تنبعث منه جسيمات دقيقة أقل، مما يسبب الوفاة المبكرة للمصابين بأمراض القلب والرئة. كما أنها ذات بصمة كربونية أقل رغم أن هذه المرة تتناكل مع نقل المزيد من الغاز كسائل بدلاً من إرساله عبر خطوط الأنابيب. ونظرًا لأن الطاقة مطلوبة لتبريد الغاز بحيث يصبح سائلًا، وإبقائه باردًا أثناء نقله، تم تسخينه احتياطياً، فإن الغاز الطبيعي المسال (LNG) يكون أكثر تكلفة في الانبعاثات من الغاز عبر الأنابيب. ومن الواضح أن قطاع الغاز مسؤول عن انبعاثات كبيرة من غاز بحبس الحرارة بخلاف ثاني أكسيد الكربون وهو الممان، علماً أن الغاز الطبيعي يتكون من 70% إلى 90% من غاز الميثان الذي إذا تم إطلاقه فإنه يدخل الغلاف الجوي من دون أن يحترق.



في فرع فحيف، بلبه تل أبيب، كريات ويوشون لتسيون وأشدود. هل تبلغ صواريخ حزب الله الهداهة؟ لكن ثمة ما يتفحص إلى حد كبير تصريحات كوهين فحول تركّز منشآت الطاقة الإسرائيلية وطبيعة التهديد التي قد من مصادر النفط والغاز، إلى جانب 4,3



تعرض لها، نشر «مركز المحرور للأبحاث» الإسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي، دراسة أشار فيها إلى أن إجمالي قدرة التوليد لشبكة الكهرباء الإسرائيلية يناهز 18,7 جيغاواط، مصدرها 144 محطة، منها 12,7 جيغاواط من مصادر النفط والغاز، إلى جانب 4,3

عقوبات النفط الروسي... أعباء إضافية

موسكو . العربي الجديد

انضم الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في فرض عقوبات على شركات الشحن والسفن المشاركة في نقل النفط الروسي، وهو السلعة التي تولد دخلًا ضخماً لخزانة الكرملين. وبحسب تقرير أوردته شبكة بلومبيرغ الأمريكية، تأتي إجراءات الاتحاد الأوروبي التي دخلت حيز التنفيذ يوم الثلاثاء الماضي، في أعقاب الختام الروسي مقابل خام برنت القياسي إلى ما يصل لـ40 دولاراً للبرميل الواحد. غير أن موسكو استحوذت بشكل مطرد

وتساقطت عالمياً. وكانت البية السد الأقصى للمسرر الأولية تمتع استخدام السفن و الخدمات الغربية، لمنع التأمين والشمول، لأي شحنة تجاز فوق

اتسع الاقتطاع من سعر الخام الروسي مقابل برنت إلى نحو 40 دولارا



الناقله لخط روسي فيألة ساحل سبة 5 مارس 2023 (الطووق بيبتر / Getty)

رؤية

كلفة إسرائيل على الوطء العربي

جواد الصلبي

لما بدأت أشارك عضواً في الوفد الأردني لمفاوضات السلام، اتصل بي قبل الجولة الأولى شخص اسمه ألفرد ليلينثال ALFRED LILIENTHAL، الكاتب اليهودي الأميركي المعروف بكتابه «ثمن إسرائيل»، WHAT PRICE ISRAEL وكتاب «الجانب الآخر من قطعة النقود»، THE OTHER SIDE OF THE COIN. وتذكرت أنني لما كنت طالباً في الثانوية بالعاصمة عمان اشترت نسخة من كتاب «ثمن إسرائيل» من بائع صحف على رصيف شارع رئيسي. وقد أثار الكتاب الذي أعجبني نقاشاً مع بعض أساتذتي وطلاب الذين تباينت آراؤهم حوله، وتعددت تحليلاتهم لأهداف الكاتب ومقاصده، وبالطبع، سارت لدعوته. فناء الرجل وببده مقصده الأساسي كان تحذيري من الوثوق بالوعود التي سيقدّمها لنا الوفد المفاوض الإسرائيلي، مؤكداً أن هؤلاء، كلهم من خريجي البروتوكولات الصهيونية، وأنهم لا يبنون عقد سلام مع أي جهة عربية أو فلسطينية، بل يخططون لتوسعة إسرائيل وتحقيق حلمهم بدولة تمتد من النيل إلى الفرات.

والواقع أنّ الرجل كان صاحب فكر، وليس مجرد شخص غوغائي، أو أنه عضو في جمعية خداع العرب، بل هو ماحم وكان في بدايات عهده متهاضاً للشيوعيين، وناشطاً سياسياً. وبعد خدمته في الجيش الأميركي خلال الحرب العالمية الثانية، زار القدس وهيمن عليه ما راه من تنوع في الديمغرافيا، وتسامح في المعاملة، وتداخل بين الناس، ومن هنا رأى في الحركة الصهيونية تهديداً لهذا الوضع القائم التميّز، وصار ناقداً شديداً لها.

لكن، لو عدنا إلى ما سبّبه المهاجرون اليهود من الصهاينة من منافع لرأينا أنها تقل كثيراً عن المضار التي أتت معهم. وقد قامت دولي ورتشيلد، أو دوروثي دي ورتشاليد، زوجة هنري ورتشاليد، صديق وزير خارجية بريطانيا آرثر بلغور، باستخدام أموال الأسرة الغنية لشراء أراضٍ في القدس، منها ثلاث قطع أقيم عليها مبنى الكنيست الإسرائيلي، ومبنى الجامعة العبرية، ومستشفى هادسا. وقد مكنت هذه الأبنية اليهود المهاجرين إلى فلسطين من التعلم، بخاصة اللغة العبرية، ومن الحصول على الرعاية الصحية المتّمة، والاستقرار بالقدس الغربية حتى بلغ عدد سكانها من اليهود عام 1948 حوالي 65 ألف مهاجر. واشترى كثير من أغنياء يهود آخرين أراضي مزارعين لبناء الكيبوتز KIBBUTZ أو المستوطنة الزراعية، أو للمستعمرة الزراعية. وقد أسست أول مستعمرة من هذا النوع عام 1910 وأسماها دغانيا DAGAN. واستمر التوسع في بناء المستوطنات، لكن بأعداد قليلة.

ونحن نتذكر أن حبوب البرتقال تشكل بجانب غصن الزيتون رمزاً فلسطينية محببة، وكان الفلسطينيون الذين يزرعون برتقال فلسطينيا (بلنصحي) يجدون صعوبة في تصديره لأنه إذا حُمل على السفن لأوروبا سيكون أكثر عرضة للتلف، ولذلك طورا نوعاً جديداً من البرتقال المخلوط بين الفلنسيا والشموطي ليحافظا على حلاوة الطعم ويمضوا البرتقال من التلف يجعل قدرته سميكة وقادرة على حماية البرتقال من الفساد والتبرخ، لكن نقابات العمال الإسرائيلية (الهيستدروت)، التي ساهمت في تشجيع اليهود على زراعة البرتقال، تأخرت مع بعض المستوردين الأوروبيين من أجل تعطيل تصدير البرتقال من يافا (بيت دجن وصرفند والأغوار وغزة)، ولكل هبط سعر البرتقال في فلسطين حتى صار يباع الكيس ون الحظ الأحمر (سعة مائة كيلوغرام) بقرش معدود. المزارعون تكبدوا خسارات هائلة، بينما كان المستهلكون يولون «والله بلاد خير، شوف قديم رخيص البرتقال من كثرته»، المزمرة على فلسطين قديمة ومستمرّة، وقد وثقت الحركة الصهيونية كل جهد ممكن لكي تدمر اقتصاد فلسطين وأرض فلسطين، التي ينطق عليها بيت شعر لأحمد شوقي على لسان مجنون ليلى «قد يهون العصر إلا ساعة... وتهون الأرض إلا موضعا». لا توجد قطعة أرض آمن منها على وجه البسيطة، ليست إلا جزءاً من كلفة إسرائيل على العرب، لكن ما هي الكلفة التي تحملها العرب جميعاً مقابل إنشاء إسرائيل؟ الكلفة الأولى تتمثل في خسارة الثروة المتراكمة ومصائر النحل في الدن الفلسطينية، والتي احتلتها إسرائيل. أما الخسارة الثانية

والتعلقة بذلك هي مقدار الثروة التي نهبها إسرائيل، والتي يقوّل ننتياهو في إحدى مقابلاته: «مذه أرض لليهود واستاجرها العرب لدة لفي سنة»، أما هو ذو الأصول البولندية والذي لا يحمل ولا

جنّة GENE واحدة من بني إسرائيل أو أبناء يعقوب. والأجمل من ذلك أن ننتياهو أوعز بإجراء، «دراسة لتقدير قيمة الممتلكات اليهودية في إيران وسبع دول عربية في المغرب، تونس، الجزائر، مصر، العراق، اليمن، سورية. خلال الفترة 1949 - 1953 بنحو 250 مليار دولار، وهو يسمى أصحابها لأجنين بحجة أن الضغوطات التي مورست على الأقليات اليهودية في البلدان العربية هي التي دفعتها للهجرة إلى إسرائيل. لكن الحقيقة أن «مبدأ الفرديّة من أصل عدة مئات من السفن من السفن الأمريكية غير مجر، لكن حالة عدم اليقين التي تخلّقتها هذه الإجراءات قد يكون لها تأثير أكبر بكثير من العقوبات نفسها.

وقد حدثت الولايات المتحدة السفن التي تنتهك الحد الأقصى للسعر، لكن بريطانيا اتخذت الاتحاد الأوروبي دعيا إلى ابعد من ذلك، حيث فرضت عقوبات على السفن مجرد كونها جزءاً من «استطول الظل»، وإذا حدثت أميركا حولها، فإن أي ناقلة تحمل الخام الروسي تصعب على الفور هدفاً محتملاً للعقوبات، وهذا من دون إرسال الملوغ وتُشغل بين المشترين المثقفين من الكرملين والذين سيطلبون تخفيضات أكبر من جديد.

ومن الجديهي القول إن العقوبات تفقد تأثيرها ما لم تكن هناك عواقب لانتهاكها، وتخترق موسكو حدود فعاليتها من خلال إعادة ثلاث ناقلات خاضعة للعقوبات إلى الخدمة بعدما كانت معطلة لعدة أشهر بعد إدراجها على قائمة العقوبات، وتُشغل روسيا السفن من دون إرسال إشارات الموقع التلقائيتة المطلوبة للسلامة البحرية، كما تنقل البضائع في البحر بين سفن متعددة، فكان إخفاء أصلها، وحتى لو نجحت، فإن كلفة مثل هذه العمليات ستؤدي إلى نقل أرباح الكرملين إذا أصبحت هي القاعدة لمبيعات النفط، وهذا في حد ذاته سيكون خطراً من أشكال الخناج بالنسبة للعقوبات الجديدة.

فعلاً أي ثمن كيدتنا إسرائيل ووجودها؟ ويجب أن تجرى دراسة تدرك منها أن معاناة كثير من الدول العربية سياسياً واجتماعياً واقتصادياً أنجمت عن وجودها.

آراء

العزلة عن قناعة روحية

عبد الحكيم حيدر

بلا رسالة ولا يحزنون، وبلا مرارة أو أي ضيق من خلق الله اعني ذلك الخفاء، غير المتعمد، ذلك الخفاء الجميل، الذي فيه تتبختر الروح فرحاً بعزلتها، والتي هي غير مقصودة بإلحاق الضرر بأحد، وبلا إعلان سيرة تلك العزلة أو إشهارها، لأن ذلك مفسدة لرحيق العزلة نفسها.

سنة سلماً أو أي شيء أم يشبهه السلام، بعيداً بالطبع عن تماكثات السياسة، حزينين، سنة ابتعاداً بالروح عن الأذى قدر الإمكان كي لا نموت بالأذى، وحكيماً من تجنّب الأذى قدر الإمكان، بلا تخالط أو مئذة لأحد كاد على وجه تلك الأرض.
عزلة ليست من صميم البطولة. عزلة لشجن الوحدة، وتأتل ما يحدث بعيداً عن صخب الأحداث وهشاشتها المقصودة بفعل فاعل، ليل نهار، مثل مشاهدة لاعب في «مول» وعصابة من خلفه أو ذلك الفرر الذي ابتلع نمنساً، أو ذلك الصعيدي الذي قرص عمرو دياب من خلف فتاحه المطرب كمْ، كما كان تاجر الباجاج، من الفوم، كل صباح في الأحياءات من القرن الماضي، يترك هدبة أعصاب أو عربون محبته، قفض طيور أمام «فيلها» ليلى مراد، أو تلك الخطابات بالألاف، التي كانت تصل شقة زبيدة ثروت مثلاً، إن عزلة بلا أحران مُعقّة أو أي بكاء، على أي ليل مسكوب.
إن تعيش هكذا، وفق ترتيباتك وحدك فقط، لا تعبيراً عن موقفك من كونك أو البشر، عزلة تتأتل ما كان في أول الليل تلكللك الصانفيري التي تغلغل آخر مشاكسات لها في القلب من خمرسة تلك الشجرة، التي هناك في لحظات الغروب، قبل أن تنصرف تماماً أسكتيتها.

عزلة تكف فيها كل مسائلك في البحر كل ليلة، كي تعود إليها في الصباح، وأنت تتأكل الصخب أيام مثل فول وطعمته، فتبتسم لنفسك في مرارة على إعلام الكسار، والشامير، التي زاحمت الصانفيري للعدد والطيوان للسماء، بفرح، كما قالت الكساريات من فوق جبل أخضر غرس ليلاً.

عزلة إن تكون حقيقياً أمام مرآة روحك أو في غيابها، حتّى إن جاورث لوصواً في صحراء، عزلة إذانا خلق الله الورد هكذا، وجعله جميلاً، وخاف عليه من الأذى، فأحاطه غصونه بالشوك، كذلك الشعمة المسكينة التي ستدوب هي الأخرى باحتراق خيلها.

بالطبع، ستسائل عن قطع الأشجار ليل نهار، ويقر مكان كل شجرة مائة شجرة من المالبغو كي ياكل المساكين، ويعتبر كيف امتلك «القاط» ذلك القلب الحشرية والكلام الذي يشبه الحدأ، الكلام عن الشجر، هو كلام عن العزلة والخفاء، والغاية والصمت أيضاً، وهذا، لو ركّزت أصلاً لصمتك، ما كل تلك الحرائق المنوعمة؟ أو حرائق كلام وحرائق أحداث وحرائق ملاعب كرة القدم؟ هل كل ذلك الأشياء، بغفو الخاطر، وهل ستتركان أنت في العزلة تنتعم وحدك ونحن نحترق يا عم؟

بالطبع ستسائل عن الأهل والأحباب والأصحاب، فهل ما زال الأصحاب كما كانوا في جنة عدن، لا تستطيع أن تختفي في غابة مليئة بالعاليين، ولن تتمكن أبداً من الوصول إلى صاحب في جنة عدن كل شيء، في الوجود، شاكك، وأنت من تختار، إن كانت لديك معجزة الاختيار، وإن كنت مثل هؤلاء المساكين كلهم فانظر الحكمة إن تنفي الغابة من العاليين، بعدما تتخلص من مشكلة الكلاب الضالة.
التماسيح أيضاً، تحب الهدوء، كي تصطادك فرنساها بسهولة، وقد تكون هي هادئة تماماً في المياه تسنعم لغفأ، ما يأتيناها من آخر الغابة، وعليها تمش روائح العذابة من بعيد، وتتألم أيضاً كما يتألم كلهم وهم في انتظار أفراحهم وأرزاقهم في آخر الشهر، التماسح موظف هو الآخر لدى سمواته، مثل سائر الناس، ولديه التزامات.

من يحرّر الآخر: نحن أم فلسطين؟

حلمي الاسمر

عمارة وردت، وتمزل وتر ترد، على السنة كخزين، عربيا وعمجما: «نحن لا نحزر فلسطين، بل فلسطين هي من تحزرننا»، وقلتها ما قبل، ويقال، إن فلسطين ليست البلد العربي المحتل بل هي البلد العربي الوحيد المحرّر، والبقية بألأ محظّلة (١). وفي هذا الشأن تحديداً، بحضرننا اسم شخص يدعى توماس مكولاي، عاش بين عامي 1800 و١859، وهو صاحب فكرة ما يسمى «الاستعمار الداخلي» أو حسب تعبير بعضهم «الاستعمار الوطني»، وهي الفكرة التي اغت الفزارة عن الجيوش والأساطيل، فكرة إيجاد جبل من الكولاة الثابطين يعقوبنا بشأن ما يسمى حقوق الإنسان، الداخلي، فيقول: «علينا أن نرتبي طبقة تُترجم عن الفكر للملايين الذين نكتمهم، طبقة من أشخاص مهود الدين، والبشر، لكيهم إنجازهم النوق، والأفكار، والتوجه، والأخلاق والوعي».

يشتهر مكولاي بخطابه في البرلمان الإنكليزي في 2 فبراير/ شباط 1835، وفيه: «سارت في الهند طولا وأعرضا خيالية، وشخصا واحدا تسول أو يسرق. وجدت هذا البلد ثريا إلى درجة كبيرة، ويتمتع أهله بقمع أخلاقية عالية، ودرجة عالية من الرقي، حتى أنني أرى أننا لن نُزهد هذا الأمة، إن بكسر عمودها الفكري، وهو تراثها الثقافي والديني، ولذا، أقدّر أن يأتي نظام تعليمي جديد ليحل محل النظام القديم، لأنه لو لم يهتود بتعليمهم في ذلك الصوره».

اعتاد هؤلاء الحديث وما جزه، ويجزه، من الأم وويلات هائلة على أهالي القطاع هكذا تعاملت رئاسة السلطة الفلسطينية/ المحيية، وسيصحبهم من تزيدهم أن يكونوا، لأنّ تمت الهيمية عليها تماماً. وقد استطاع ماتوكلي تطبيق فلسفته، في فتقول التعليم في العام نفسه، في المدارس الثانوية، نظاماً آمياً شاملاً، خاصاً، وتمّ له تطبيق الفكر وتعليمها، وكسر عمودها العذاري، ودمج الصهيونية المستهذفة أو إلحها بالدولة المستعمر، في عهدنا، العتدت الحوكم الفلسطيني إلى أن الاحتلال العتد المباشر خلفنا جذاً بنسرتنا ومادياً وخلاقياً.

وتجسد هذا فلسفة مكولاي في صنع عملاء محليين يتفنون لها قفريا، يحكموننا جميعاً عنها، ويتفنون كل ما تريد، وهذا ما حصل في بلدانا العربية، أملا فلسطين تفتتت في كادها الاحتلال الإسرائيلي، ولم يفتتت على طريقة من نالوا «استقلالهم» من العرب، ودخل الصوره، أو كان هناك بقعة

(كاتب من الأردن)

دلال البرزاني

في خطابه أخيراً، لتأمين أحد قادة حزبه في حرب «الإستاد» والمشاعلة» ضد إسرائيل، يخطف الأيمن العام لحزب الله، حسن نصر الله نحو نصر محتوم لحزبه، ترتفع نبرته عن سابقاتها في أشهر هذه الحرب، لإسرائيل، بل تخالط أو مئذة لأحد كاد على وجه تلك الأرض.
و«قدرة على الوصول إليها»، تسلم سلاحا جديدا، صنع بعضه الأخير يمتلك «القدرة البشرية الكافية والمتفردة والمجاهرة»، وقوة أو لم يسبق لها مثيل «تجاوز عديدها المائة ألف رجل، ومن شدة حماسه شبابه للقتال تحت إمرائه»، يعاني «من الأوجان» الرابحين بالإلتحاق بالعبية، لا يعرف ماذا يفعل، بينما هم، بمعهم، أم يسبح لهم «وقفاً لما شقته» (هذه المقابلة: (إيمان هائل: هل يمكن للمرأة أن تتحمل مسؤولية إناطة خطف الحزب وبنائه لخدمة لغوية إن الأحداث التي تحققت على يد«هذه المنظمة أولى معاركه، على مع إسرائيل منذ 18 عاماً، بما يعلن «التصاهرة» الفكرية فئاض على الحضور «منهجية جديدة في مقاربة الأزمة اللبنانية، وذلك من أجل إعادة بناء ثقافتها وطنية»، هذه اللخطة ينص آخر لم يعد معروفاً أي صفة يحمل».

بهذه الترسالة الجديدة، يوسع نصر الله فكرة الخاطفين منه، ويصاحبه «والديني على لأحثة الأعداء» جزيرة قبرص، فقد وصلت إليه «معلومات» أن هذه الجزيرة

ساحة مناورات، في مطاراتها ومناطقها، له«الحرب على لبنان»، فيهدبها، في حال استمرت في هذا المنوال، بأنّه سيعاملها كأنها «جزء من الحرب»، أي كأنها إسرائيل، نصر الله يتجوّج نفسه في هذا الخطاب «إمبراطوراً لبثانياً صاعداً» العبارة والصهاجس الشعبي، هو الأسمى، «لأنه للصهاجي أيمن جزينتي، إمبراطوريته لا تعرف لنفسها حدوداً، مستغفرة على الدوام للحرب التي توتوعها، وتنقلص، تبعاً له«الموازين»، لها شروبوها، كما في السلم الأول، أنه لم يعد ممكناً بعد اليوم الاحت على ما حصل واستحوذ على الأضواء كافة، أما ما بين الكواليس والخشنة، فثمة كلام المانة ألد رجل، ومن شدة حماسه شبابه للقتال تحت إمرائه، يعاني «من الأوجان» الرابحين بالإلتحاق بالعبية، لا يعرف ماذا يفعل، بينما هم، بمعهم، أم يسبح لهم «وقفاً لما شقته» (هذه المقابلة: (إيمان هائل: هل يمكن للمرأة أن تتحمل مسؤولية إناطة خطف الحزب وبنائه لخدمة لغوية إن الأحداث التي تحققت على يد«هذه المنظمة أولى معاركه، على مع إسرائيل منذ 18 عاماً، بما يعلن «التصاهرة» الفكرية فئاض على الحضور «منهجية جديدة في مقاربة الأزمة اللبنانية، وذلك من أجل إعادة بناء ثقافتها وطنية»، هذه اللخطة ينص آخر لم يعد معروفاً أي صفة يحمل».

في هذه الترسالة الجديدة، يوسع نصر الله فكرة الخاطفين منه، ويصاحبه «والديني على لأحثة الأعداء» جزيرة قبرص، فقد وصلت إليه «معلومات» أن هذه الجزيرة

كاريكاتير عماد حجاج



في مسؤولية الفلسطينية الفلسطينية عن «طوفان الأقصى»

عبد الرزق

عندما تدعى أن هناك تمثّل الشعب الفلسطيني، وأنت من قدت ضلّته أكثر من نصف قرن، لا تستطيع أن تتعامل مع قضاياه المؤشّة والجزائري التي ترتكب في قذّة، وكذلك متخاضاً من خارجي، تختمني إلى بلد في أميركا اللاتينية، حتى إن هذه البلدان المُتخاضة من الخارج قامت باكثر مما قدت به، محسبا فقلت جنوب افريقيا برغم دفعي، وكل ما يحدث للصراع وحرب الإخوة التي حق الفلسطينيين أمام حسكة العدل الدولية، ولا تستطيع القول إنني لم أستعملها جري، ويحري، من أحداث فارقة وللعاطفة في الساحة الفلسطينية، كان نقول، إنني لم أتحذّ فرار يد الحرب التي تجري في غزة وأنا لست شريكاً في القرار الذي انهدرت به حركة حماس، وبدلك، وسؤولا عن نتائج الحدث وما جزه، ويجزه، من الأم وويلات هائلة على أهالي القطاع هكذا تعاملت رئاسة السلطة الفلسطينية/ المحيية، وسيصحبهم من تزيدهم أن يكونوا، لأنّ تمت الهيمية عليها تماماً. وقد استطاع ماتوكلي تطبيق فلسفته، في فتقول التعليم في العام نفسه، في المدارس الثانوية، نظاماً آمياً شاملاً، خاصاً، وتمّ له تطبيق الفكر وتعليمها، وكسر عمودها العذاري، ودمج الصهيونية المستهذفة أو إلحها بالدولة المستعمر، في عهدنا، العتدت الحوكم الفلسطيني إلى أن الاحتلال العتد المباشر خلفنا جذاً بنسرتنا ومادياً وخلاقياً.

حزب الله يُلجّ على استعجال النصر

«استعجال» بقرّ الحزب أن يخرق الحدود، البيئية، أن يخوض حرباً على السورين؛ أن يعيد «تحقيقات الجيران المرءا؛ أن يعطي الاجراء والتهريب والفساد وسرعة وحكومة في رضا شعبها، ويضع أعضاؤها في أيديها، وأجندتها إلى إملائه. كيف تقوم بدور «الكامل» هذا؟ يحمل الشعار الذي أعلن إعادة بناء ثقافتها، وتتمتع، تُحرز، تعلقن تسكس اسها، تنطلق في الحزب لتعكس التجمع الوطني والديبلوماسي، تنفضت قليلاً ماء وجهها، تخوض معه مكاشات لفظية، وعندما لم يجبهه واحدة من إشارات الاعتراض أو الإنزعاج، يرفع الحزب شعرا «السلطة الحاكمة» لا

«الحكومة» بهاجمها ويستمكن طوأهما، كأنه ليس هو الذي يدير دفتها، مثلاً، وزير الخارجية اللبناني، الذي لن يبقى دقيقة في منصبه في حال غصب منه حزب الله، ماداً يفعل بعدما يطلق نصر الله نداء الحرب ضدّ قبرص؟ يتصل بخبطه القبرصي، تشدّد على أنّ بلاده «البيست في وارد الثورة» في حرب، والسلطات القبرصية «متفهمّة»، ويعتد مسؤولون قبرصية رسالة «دعم علاقة الصداقة التي تربط البلدين»، رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، الذي ابتلع ريقه، مرات، بعبارة «النأي بالنفس»، عندما شرع حزب الله في خوض المعركة ضدّ الشعب السوري صاحب التفخّمات المتأخفة، من وقت إلى آخر، عن «إذ يعتقد أنّ «الدور التكتالي في مُحرز متعاقفة مع الحزب، الذي يدير اجتماعات مجلس الزوّاء بتعليمات مباشرة، أحياناً، من وزراء الحزب، أو بتفسيره «الذي» لبعض خطيب نصر الله، الذي يشهد من المؤسسات الدولية أولاً نهبها بالمشارة الموت وترفض أن تكون صحفية أخرى أو بالتواطؤ مع الحزب، ما هو المرّة هذه، وإمام تقلص دوره أو خدماته للحزب، يقوم بفعل يوصف «بالقادم»، فيستقبل الفئان المصري عبر دباب، يتصوّر معه، يتشجّع، في رسالة يريد لها أن تكون واجبه، أو مساهمة «الشعاع»، في هذه اللخطات التاريخية عن عمر جمهوريتنا، نجيب ميقاتي وعمرو دياب، مع جمهور الأخير في وسط البلد، كأننا مادة تحليل صحافي بأن حركة ميقاتي «هدفها القول

(كاتبه لبنانية)

هل يسقط الصومال مجدداً؟

الشماسي ايتدون

كثر الحديث أخيراً عن انسحاب عسكري لبعثة الاتحاد الأفريقية الانتقالية (أنتم) من جنوب عسكرية واستراتيجية في جنوب الصومال ووسطه، والتي يصل قوامها إلى نحو 15 ألف جندي عسكري بعد سحب الألف الجنود منذ مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي، ومن غرض سحب اربعة آلاف جندي افريقي في غضون أربعة أشهر (بين يونيو/ حزيران وسبتمبر/يلول المقبلين، وتسلم ملف الأمن للقوات الصومالية، وردع هجمات حركة الشباب (مواصلة لتنظيم القاعدة) التي خسرت مدناً عديدة، تحديداً في الاقليم جلمدع وهيران وشبيلي الوسطى، منذ شن الجيش الصومالي عمليات عسكرية واسعة في نهاية عام 2022، لكنّ توقف عمليات الجيش ضدّ الحركة أخيراً أعطاهما زخماً وأكسبر حياة جديدين لتشن هجمات منيئة ضدّ أهداف عسكرية والمدن.

جاءت نتائج الحرب، التي اعلنتها الحكومة الفيدرالية، مخيبة، وكانت عكس التوقعات الباعثة هزيمة عسكرية بحركة الشباب الإسلامي في غضون عام، وذلك حسب تصريحات الرئيس الصومالي التي في أكثر من مناسبة، لكنّ الحركة، التي تستخدم أسلوب حرب العصابات، تمكنت من تبيد هذه الاعلانات المتكررة على مسطحة من الصوماليين في الداخل والخارج، وانتهت بناؤها بحرب عنوائية تخوضها الجيش الصومالي، وتنتهي أحياناً بجولات عسكرية خاطفة، ثمّ تراجع غير مسوق في مناطق التفتتضيم المعارك في ولاية بونت لاند بين التفتتضيم المسلّحين، مما جعلها على حساب هذا لا يعني أنّ خطر الشباب المسلحة وتهديات حركة الشباب قد تزول، والخشية تكمن في إمكانية أن تتحول

مقديشو ساحة معارك جديدة بسبب الغفالق السياسي والفوضى الأمنية، نتيجة عدم توافق الأطراف السياسية على آخر تعديلات دستورية، أقرها البرلمان في مارس/ آذار الماضي، هذه، إلى جانب وجود احتمالات انقراض العقد بين الحكومة الفيدرالية والشباب، من جهة، وبين القوى المسلحة والفصائل المسلحة، من فؤورها نتيجة اشتداد المعارك في الاقليم الوسطي من البلاد، وفتح جبهات حرب مستعجلة أمام «الشباب»، التي لم تقدر على الصمود أمام حرب غير متعاقفة تخوضها ضدّ الجيش الصومالي، وتنظيم الدولة الإسلامية، ندعة واحدة. ولا تزال المعارك في ولاية بونت لاند بين التفتتضيم المسلّحين، مما جعلها على حساب هذا لا يعني أنّ خطر الشباب المسلحة وتهديات حركة الشباب قد تزول، والخشية تكمن في إمكانية أن تتحول مقديشو ساحة معارك جديدة بسبب الغفالق السياسي والفوضى الأمنية، نتيجة عدم توافق الأطراف السياسية على آخر تعديلات دستورية، أقرها البرلمان في مارس/ آذار الماضي، هذه، إلى جانب وجود احتمالات انقراض العقد بين الحكومة الفيدرالية والشباب، من جهة، وبين القوى المسلحة والفصائل المسلحة، من فؤورها نتيجة اشتداد المعارك في الاقليم الوسطي من البلاد، وفتح جبهات حرب مستعجلة أمام «الشباب»، التي لم تقدر على الصمود أمام حرب غير متعاقفة تخوضها ضدّ الجيش الصومالي، وتنظيم الدولة الإسلامية، ندعة واحدة. ولا تزال المعارك في ولاية بونت لاند بين التفتتضيم المسلّحين، مما جعلها على حساب هذا لا يعني أنّ خطر الشباب المسلحة وتهديات حركة الشباب قد تزول، والخشية تكمن في إمكانية أن تتحول

مقديشو ساحة معارك جديدة بسبب الغفالق السياسي والفوضى الأمنية، نتيجة عدم توافق الأطراف السياسية على آخر تعديلات دستورية، أقرها البرلمان في مارس/ آذار الماضي، هذه، إلى جانب وجود احتمالات انقراض العقد بين الحكومة الفيدرالية والشباب، من جهة، وبين القوى المسلحة والفصائل المسلحة، من فؤورها نتيجة اشتداد المعارك في الاقليم الوسطي من البلاد، وفتح جبهات حرب مستعجلة أمام «الشباب»، التي لم تقدر على الصمود أمام حرب غير متعاقفة تخوضها ضدّ الجيش الصومالي، وتنظيم الدولة الإسلامية، ندعة واحدة. ولا تزال المعارك في ولاية بونت لاند بين التفتتضيم المسلّحين، مما جعلها على حساب هذا لا يعني أنّ خطر الشباب المسلحة وتهديات حركة الشباب قد تزول، والخشية تكمن في إمكانية أن تتحول مقديشو ساحة معارك جديدة بسبب الغفالق السياسي والفوضى الأمنية، نتيجة عدم توافق الأطراف السياسية على آخر تعديلات دستورية، أقرها البرلمان في مارس/ آذار الماضي، هذه، إلى جانب وجود احتمالات انقراض العقد بين الحكومة الفيدرالية والشباب، من جهة، وبين القوى المسلحة والفصائل المسلحة، من فؤورها نتيجة اشتداد المعارك في الاقليم الوسطي من البلاد، وفتح جبهات حرب مستعجلة أمام «الشباب»، التي لم تقدر على الصمود أمام حرب غير متعاقفة تخوضها ضدّ الجيش الصومالي، وتنظيم الدولة الإسلامية، ندعة واحدة. ولا تزال المعارك في ولاية بونت لاند بين التفتتضيم المسلّحين، مما جعلها على حساب هذا لا يعني أنّ خطر الشباب المسلحة وتهديات حركة الشباب قد تزول، والخشية تكمن في إمكانية أن تتحول مقديشو ساحة معارك جديدة بسبب الغفالق السياسي والفوضى الأمنية، نتيجة عدم توافق الأطراف السياسية على آخر تعديلات دستورية، أقرها البرلمان في مارس/ آذار الماضي، هذه، إلى جانب وجود احتمالات انقراض العقد بين الحكومة الفيدرالية والشباب، من جهة، وبين القوى المسلحة والفصائل المسلحة، من فؤورها نتيجة اشتداد المعارك في الاقليم الوسطي من البلاد، وفتح جبهات حرب مستعجلة أمام «الشباب»، التي لم تقدر على الصمود أمام حرب غير متعاقفة تخوضها ضدّ الجيش الصومالي، وتنظيم الدولة الإسلامية، ندعة واحدة. ولا تزال المعارك في ولاية بونت لاند بين التفتتضيم المسلّحين، مما جعلها على حساب هذا لا يعني أنّ خطر الشباب المسلحة وتهديات حركة الشباب قد تزول، والخشية تكمن في إمكانية أن تتحول

مقديشو ساحة معارك جديدة بسبب الغفالق السياسي والفوضى الأمنية، نتيجة عدم توافق الأطراف السياسية على آخر تعديلات دستورية، أقرها البرلمان في مارس/ آذار الماضي، هذه، إلى جانب وجود احتمالات انقراض العقد بين الحكومة الفيدرالية والشباب، من جهة، وبين القوى المسلحة والفصائل المسلحة، من فؤورها نتيجة اشتداد المعارك في الاقليم الوسطي من البلاد، وفتح جبهات حرب مستعجلة أمام «الشباب»، التي لم تقدر على الصمود أمام حرب غير متعاقفة تخوضها ضدّ الجيش الصومالي، وتنظيم الدولة الإسلامية، ندعة واحدة. ولا تزال المعارك في ولاية بونت لاند بين التفتتضيم المسلّحين، مما جعلها على حساب هذا لا يعني أنّ خطر الشباب المسلحة وتهديات حركة الشباب قد تزول، والخشية تكمن في إمكانية أن تتحول

(إعلامي صومالي)

سهم الدم على معبر رفح

زياد بركات

كتب أحد الغزيين، في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، على حسابه في «إكس» عن اضطراب عائلة غزيةً من 11 فرداً لضع 50 ألف دولار للسلطات المصرية لتؤمّن خروجهم عبر معبر رفح، وبحسب المدوّن نفسه، وصلت الأسعر، بعد ذلك، إلى تسعة آلاف دولار للشخص الواحد. ونقل (ح.م.ج) في مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي، عن صديق غزيّ قوله إنّ المصريين (ويُقدّم السلطات)، طلبوا عشرة آلاف دولار لتأمين خروج والده إلى مصر للعلاج.

القضتان أعلاه، ليستا سوى نزر قليل جداً من آلاف القصص التي كتبها غزيون عن عجزهم المريرة للخروج من معبر رفح، وهناك مئات من القصص الأخرى عن الإهانات والتقييدات التي تعرّض لها الغزيون بعد وصولهم إلى مصر، وما فعلوا ذلك على سبيل السياحة، بل للعلاج أو للنجاة بحيواتهم وديهم.

لكن، من أين يأتي بعض الغزيين بالمال لتأمين خروجهم إلى مصر؟ ليس الغزيون متسولون، فالمسألة، قديماً، كانت تراهم قبل عام 1948، مثل باقي من الساحل الفلسطيني، تصل إلى دول ساحل البحر الأبيض المتوسط الأوروبية، وفي كل هذا وبعد، من الشعوب العاملة والمكافحة، والفقير، لكنّهم يتساون أمام مدحلة القتل والإبادة، ما يدفع بعضهم إلى بيع أصوله العائلية من ذهب الزوجات، أو الاستئانة عبر دفع تكلفة الخروج، مُحرز الخروج، والوصول إلى مصر، التي كانت سلطانها قبل توقيع اتفاقية كامب ديفيد (1978) تدفع رواتب شهرية للطلاب الغزيين، في جامعاتها، باستثناء، مواطني دول الخليج، فإنّ العربي المسلم وليس العربي، هو الذي يتخرّ بضعة آلاف من الدولارات كسراً، وسيارة أو تأمين دراسة أبنائه، فالمال لا يُجدد في الطرقات في دول المنطقة أو غيرها، فما بالك بشعب محاصر، وليس لديه تسوية سوى معبر لا يزيد عرضه عن 20 متراً.

هناك من لا يباه بهما، وهؤلاء، يديرون تجارة الدم على معبر رفح، ويتحكّمون عن تأمين دخما خروج مميزة (VIP) الغزيّون، تشمل التقلّ سيارات «بي إم دبليو» فاخرة، ما يقتضي سعر الغزيين لهذا المبلغ الكبير، ويزيدون بالقول إنّ المسألة نوع طلب في نهاية المطاف، لتزير زيادة المبالغ التي يطلبونها من الغزيين (أقرا كلام إبراهيم الحرجاني في تحقيق: «نيويورك تايمز»، عن الموضوع: 20 يونيو/ حزيران الجاري). ليس هذا صحيحاً، قبل أن يكون شائناً ولا يليق بمصر ولا شمشيا، ولاسلف، من كان يتقاضى مالا من الغزيّات الصابرات مقابل استخدام الكارتين التي كلّ مجلسين مثلاً، ويرجل هذا شأنه، أصبح يتحرّك في تغلّاته ضمن حاليّاً شركة كبرى، لها مجلس إدارة وجيش من الموظفين الذين يقومون بشيء، واحد فقط، إبراز الغزيين، وكسرهم نفسياً، وسليهم أموالهم لتأمين مُحرز خروجهم من المعبر، من يدور تجارة الدم والإتلال، هذه مُحرز زعيم قبلي، ليس رئيساً أو حتّى زعيماً لحزب سياسي مثلاً، ويرجل هذا شأنه، أصبح يتحرّك في تغلّاته ضمن موكب من السيارات الفاخرة، ويحاط بمسليّحين، وتقال في الفساد والتأني. واحد هذه ليس مزحة ولا فقرة في رواية من روايات التوعية العسكرية، بل إقرار لحقيقة أنّ هناك من غنى فعلاً لهذا الشخص (إبراهيم العرجاني) محمّداً عن شجاعته وسجاليها، وهو في الأغنية «عالي المقام» وسنّغ، وضرعنا.

أين هي الدولة والحال على ما وصفناه آنفاً؟... هذا ليس سؤالاً في المنطقة العربية، فالمعبر يعرف الغزيين ألبات التحكم والسيطرة التي تقتضي إيجاد وكلاء، يقومون بالأعمال القذرة، والبالية عن صضعهم، ونفخ نفثهم من روح سلطانه، فأشراقهم لا، بل يكمن جزياً من منظمة الحكم، ما كان أكثر من زعيم قبيلة عابرة للحدود (الترايين)، وأغلب أفرادها كانوا يعيشون في منطقة القبع في فلسطين، بحسب الرحالة وعالم الآثار الألماني ماكس فون أونهايم، ويتوزّع أفرادها بين سينا، والنقب والعقبة (جنوب الأردن).

ماذا لو كانت حماس يسارية؟

محمد الحد بسّس

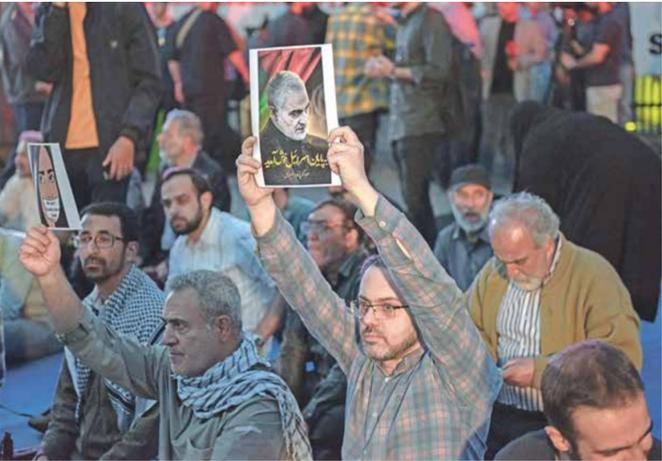
أسقطت حركة غزة آخر أوراق التوت عن النخب العربية الحاكمة، بعد أن ترك سكّان غزة ليصيرهم في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية والمؤكّد، أيضاً، أنّها كسفت منسوب اليأس الفكري والسياسي الذي يقيم فيه قطاع عريض من الفلسطينيين، رأى في هذه الحرب فرصة لتصفية حساباته الابدولوجية والسياسية مع الإسلام السياسي في الاقليم، من دون أن يكلف نفسه عناء، توسيع دائرة الرؤية، طالاً أن الأمر يتعلّق بصراع تاريخي ومركّب بحجم الصراع مع دولة الاحتلال.

يرى اليسار العربي أن حركات التحرّر لا يمكن أن تكون إلا يسارية، فكالمح المسلّح يقتضي وجود تنظيم سياسي طبيعي، لتلّف حول القوى المضطّدة من قوى الاستغلال الطبقي والرأسمالي، فيكون قادراً على التعمية والتشديد وقيادة الكفاح من أجل نيل الاستقلال الوطني، أمّا أن تتخذ حركة تحرر شكل تنظيم جهادي وعقائدي، كما هو الحال بالنسبة إلى حركة حماس، فنذك ما لا يقلبه اللاوعي اليساري، حتّى لو كانت حركة التحرّر، هاته، تواجه واحدة من أكثر القوى الاستعمارية شراسة في التاريخ.

أربك الهجوم الذي شكّته المقارعة الفلسطينية في العمق الإسرائيلي في 7 أكتوبر (2023) اليسار العربي، وسرعان ما ابتدئت حالة الارتباك بين من وجد هذا اليسار في سرديّة «حمسة» سحران ما لا يتعدّد إلا إرهابية، مخرّجاً، حتّى لو كان ذلك يتقاطع مع مواقف المنظمة على فواع وجهات عربية وغربية، وبعد انصرام أشهر من حرب الإبادة المنظمة إلى نفاق بدعم إقليمي ودولي مضغوب، بما لبث اليسار على «حماس» لخطات تقدير الحسابات، وكان عليها أن تتوقّف رة الفعل الإسرائيلية عن «طوفان الأقصى» في تناسل ما كان يقوم به هذا الكيان من اعتداءات على المسجد الأقصى، على درب تنفيذ مخطّطاته في الاستيطان والتهود والأسرة. لا يرى اليسار العربي أي منطقي في الربيط بين 7 أكتوبر، والجرائم التي ارتكبتها دولة الاحتلال في من الضفة الغربية وبلداتها، والحصار الخالم الذي تفرضه على قطاع غزة منذ 2007، وتغلّول اليمن اليديني الصهيوني التي يربطه وجود إسرائيل ويقاها باجتناد وجود الفلسطيني، كان لافتاً أصطفاً هذا اليسار، عن استنادات قليلة، من خطاب عربي رث يتباكي على المدنيين الإسرائيليين الذين سقطوا في هجوم 7 أكتوبر، والذي التبت تحقيقات الإسرائيلية أنّ عدداً منها قتلوا بنبيران الجيش الإسرائيلي من طريق الخطأ، يعترن هذا اليسار أنّ تراجع خطابه في الاقليم أنتج واقعاً مركّباً من، من جهة، النظام الرسمي العربي (الرجعي) هامشاً أوسع لتعزير تخالفه من دول المركز الإسلامي في الغرب وبذلة الاحتلال، ومن جهة أخرى، حسيه المجال أمام شعور الأوساط السياسية بتختلف تنظيماته المنعزلة والمتشدّدة والجهادية. وهو ما يعني، في مقدوره أن العرّة التي تخوضها حركة حماس في مواجهة الجيش الإسرائيلي خاسرة من الأساس أو بالآخر، ينبغي أن تكون خاسرة في نهاية المطاف، لأنّ من يقودها تنظيم إسلامي رجعي وليس يسارياً ثورياً، قد تكون تنظيمات التومسي الوحيدة، من بين تنظيمات اليسار العربي، التي تتردّد في اعتبار «حماس»، حركة تحرّر وطني تقود الكفاح الفلسطيني في هذه المرحلة من الصراع مع العدو الصهيوني، غير أنّ اليسار العربي في عقلمه يرى «حماس» حركة رجعية، وبالتالي، مقصودة، غير أن إسرائيل على الوضع الجيوسياسي الذي ترتّب عن فشل الربيع العربي، وهو المطلوب وفق منظوره لو كانت «حماس» يسارية لتعدّتها هذا اليسار حركة تحرّر وطني تتناضل لأجل دحر دولة الاحتلال، باعتبارها ذراعاً إسرائيليّاً للتوحدة، في نهث ثروات شعوب المنطقة ومقدّراتها.

من المفروض ألاّ يفت الخلاف الكبري والأيديولوجي والحزبي خارجة أمام معركة التحرير، التي يخوضها الشعب الفلسطيني منذ عقود، فالخزلة أمام المشروع التحرري والديمقراطية والاقتصاد بحقوق المرأة، وغيرها، ينبغي أن تكون في خضمّ التنازع السياسي والاجتماعي، الذي يتفرّض وجود دولة فلسطينية مستقلة، أنّ يد تقوم به، أساساً، في حرب غزة خطوة غير مسبوبة في درب التحرر الوطني الفلسطيني، رغم تكاليفها الترابجية.

صراعات الشرق الأوسط المعقّدة والسلام المستحيل



صورة فاسم سليمان في اعطاء ماضى اسرائيل وامريكا في طهران، ابريل 2024 (التصوير:بريس برس)

حلفائهم المخطّلين في تل أبيب، استقراها. فلا تزال طهران تخوض، منذ بداية القرن، الغراع الكبير الذي احدهه تحديد مصر والاسقرار العالمين، لم تكن تعنى في الواقع سوى إعطاء الأسبقية للمصالح الأمريكية الاستراتيجية والنفعية على حساب دول العالم قاطبة، بما في ذلك الحلفاء الأوروبيين.

كانت نتائج هذه القيادة كارثية في المصمدين الإقليمى والعالمى فقد لعبت السيطرة الأحادية التي تمتعت بها واشنطن بعقل الرؤساء الأميركيين، وأدى استخدام القوة المفرطة في التدخلات العسكرية والسياسية والاقتصادية، التي أصبحت أسهل وسيلة للضغط على الحكومات والدول الراضية لتلبية، إلى تدمير التوازنات الدولية، وزرع استقرار المجتمعات، وتفكيك الدول، وتقويض سلطة القانون، كما لم أظهرت تلك حالات العراق وأفغانستان، وفلسطين التي تحولت لعراق وأفغانستان، وفلسطين التي إبادة جماعية في غزة.

وبدل أن تساهم معركة في منطقة صغيرة وهشة التي فرضها الأميركيون على دول العالم لإكراهها على الانحاق بواشنطن، والقول بالعلم على إجنديتها، في تعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط عملت على توسيع نطاق انتشارها في العالم أجمع، وعمّقت الشك بالقيادة الأمريكية، وبالهدف من تدخلاتها العشوائية، وفي سياق التآكل المتزايد لشريعة القيادة الأمريكية العالمية وتصعيد الاعتراضات على سياساتها التخلفية، بما في ذلك لدى الحلفاء الأوروبيين، تطورت في مختلف مناطق العالم، ولدى الدول الصناعية الصاعدة خاصة، أمال التحزرن من الفضة الأمريكية الفاسية، وتشكيل جيومات تحمي مصالحها مثل تجمع أمريكي، واتفاقيه شفغها، وغيرها، في الوقت الذي دخلت فيه العلاقات الأمريكية والروسية والصينية في حالة من التوتّر، إن لم تكن الحرب، كما في أوكرانيا، وإعادة مناخات الحرب الباردة بشكل أكثر حدّة وخطورة.

في منطقة الشرق الأوسط، التي تقدّم الدليل الأبرز على إفلاس السياسات الأمريكية، التي أنتجت من الكوارث أضعاف ما حلت من المشاكل، لم يعزّز تدمير العراق وتحجيد الاستقرار الذي إنعته واشنطن في هذه المنطقة الحيوية، بالعكس، لقد فتح نزع الصدام العراقي أبواب الجحيم على الدول العربية والخليجية بإتاحة ل طهران

التي مسرح الشرق الأوسط، بما تمكّله من قوة لقد قدّم لها الشرق العربي على طبق من ذهب تحزن فيه كما تشاء، لا أمل خلف ذلك الغموض عليها فاسم، وإنما من أجل أن تفرص نفسها شرقاً لوشطنن في تقاسم ثروات منطقة كانت حكرًا شرقاً شامل عليها.

و منذ قدّين، اصبح الشرق العربي ضحية الصراع الإيراني الأمريكي، وقد أي إرادة مستقلة أو اجدة سياسية واستراتيجية. وفي هذا الصراع، تستخدم طهران استراتيجية النفس الطويل والحرب غير المباشرة وغير النظامية، التي تعتمد على استغلال موارد وتجنيد أبناء الشعوب، والتزعزاع الأميركيون أنفسهم، وبمشاركة

” يشكّه الرهان على تحييد إيران، بالحوار او المفاوضات، وهما لا يمكن للانافية السعودية الإيرانية، برعاية الصب، أن تحوّله حورية

لماذا يكون ممكنا الاعتراف بإسرائيل وليس ممكناً تحميّف التعاون العربي؟

اخذها بالاعتبار، في الحد الأدنى، وإنما تنظر إليها بوصفها أدوات لخدمة المشروع الإسرائيلي، الإيراني، أو الإمبراطوري. وليس من مهاتماتها، اليوم، تحقيق التنمية أو بناء الديمقراطية أو الحديث في حقوق الإنسان، إنما التمزق على حكوماتها ودولها، والانحياز بالمناسبات الإيرانية، والأضرار معها لإلحاق الهزيمة المُكرّرة بالعرب، وينطبق هذا على فلسطين، التي لا ترى طهران في قضيتها سوى تفصيل صغير تستفيد من تبنيّه لخدمة قضيتها الكبرى، وقد حان الوقت، مع افول الهيمنة الغربية، التي كستعبد مكائنها، وتؤكّد دورها، بوصفها الورثيد الشرعي للإمبراطورية الإسلامية التاريخية، التي أخفقت في تجديدها، في العقوف الماضية، هذا الصراع القومي العربية والتركية، هو الفكر الذي يقود سياساتها الإقليمية والدولية، ولا يقصر الاستثمار المركزي في الصناعات والتطبيقات العسكرية والتقالية، بما في ذلك مشروع الصناعة النووية، فهي الوجودية التي تستطيع أن تحقّق، اليوم، الحلم العظيم، الذي أخفقت من إنجازها القومية العربية، وتخلّت عنه الحركة الكابلية التركية، وهو تحرير الشرق من التبعية التاريخية للغرب، وتحويل المنطقة قوّة مستقلة صاحبة قرارها، وشريكا نأداً في صياغة القرارات والسياسة الدولية. لذلك، لا ترى طهران نفسها أيضاً، أقل أو أدنى مرتبة استراتيجية من الصين أو روسيا، والتي تتنازع معها أيضاً، في إطار التحالف التكتيكي، الذي تقبّله معها ضدّ الهيمنة الغربية، وفي هذا الصراع تتمشق طهران ورتقين حاسمتين الإستراتيجية في تجسيد وقيادة هذا الرّكز الإمبراطوري في الشرق مقابل الرّكز المركزي العالمية، هما أولاً، الإسلام، وما يبغله من مصر عقائدي وإلهامي، ومن أثر ضارتي، وكلّية شريعة كبرى تنشيد الاعتراف والإحترام والمشاركة في صياغة المعاصر العالمية للبشرية، ثانياً، القضية الفلسطينية، التي تجنبت صراع الشعوب ضدّ آخر قلاع السيطرة الاستعمارية الاستيطانية الغربية، وما تمثّلته من قضية إنسانية عابلة، وتحدياً مصرياً استراتيجياً لشعوب المنطقة،

عربية، ولكنها تؤظّف التهديد الإيراني لدفع الخليج إلى الانحراق بإسرائيل. والولايات المتحدة والغرب، اللذان قدّوا المبادرة الدولية، حتى لو بقيا بمثلان القوة العسكرية والإستراتيجية الأكبر في العالم، لن يحميا الخليج وترواته وانظمة حكمه وتخبه الحاكمة، ولكنهما سيستفيدان من الضغط الإيراني عليه، ليزيدا من ابتزازهما له واستغلال قلقه وخوفه من أجل انتزاع المزيد من التنازلات، وإجباره على التطبيع المخآني مع إسرائيل، الوكيل الحصري للمصالح الأمريكية في الشرق، وعندما تحين الساعة، سيتخطّى الغرب عن إسرائيل نفسها، ويسعى إلى حماية مصالحه في المنطقة بالتحالف مع الأقوى، أي مع الشيطان.

هل غيرت حرب غزة شيئاً في هذا الصراع؟ ... ما حصل من مقاومة الفلسطينيين الأسطورية، وتحدياتها الاستثنائية، ومن نكسة عسكرية وسياسية وأخلاقية حقيقية لإسرائيل، يفتح معرعة، وازمة للمعركة الدائرة منذ عقود للسيطرة على الشرق الأوسط، في معركة فلسطين، ويدفع إلى إعادة ترتيب أجنحة السياسة الإقليمية حالماً، على الأقلّ لصالح المسألة الفلسطينية، هكذا، تتحوّل فلسطين من ذريعة تُستخدم في الصراع الإيراني على النفوذ إلى قضية محورية، لم يعد من الممكن أن تستخدمها طهران للدعاية والضغط

فحسب، وهذا يُعدّ المسألة على طهران، وزيد من تكاليف الصراع الذي تخوضه شعوب المنطقة، من عدم. لقد صعّدت على أنقاض الخراب الذي خفّه الإجتياح الأميركي الإسرائيلي للشرق الأوسط العربي في مدى عقود، ولم يتعدّ وحش التحوّل الخائسني من الفراغ، وإنما على ما تركه التحوّل الأميركي الإسرائيلي من جثث الشعوب والقضايا العادلة المغدّورة وهو لا يعادي واشنطن ولا إسرائيل المغظّلة لها في المنطفة، وإنما بقالت من أجل زيادة حصّته من الفريسة العربية، فما يوحد بين طهران الخائستية وواشنطن الإمبريالية هو التفاهم على تحييد الشرق العربي ونزع أنيابه وتفكيكه ما أمكن لتسهيل ابتلاءه، أمّا ما يفرض بينهما فهو الخلاف على اقتسام الغنائم والمصالح المتنازع عليها.

لذلك، ليس هناك أيّ سبب كي تسعى اميركا إلى تدمير مشروع إيران في المنطقة، لأن إيران لا تهذ وجوها، وإنما تتنازل معها فريسة عربية من الممكن بسهولة التوصل إلى قسمة عادلة، فيها، وتخداماً دائماً ومتمراً طويل المدى، فهي تحتاج إليها بمقدار ما تتنافس معها. وليس هناك شكّ في أنّ طهران وواشنطن نجحا مع خلال هذه العلاقة في تقسيم العالم العربي معسكرين تابعين لهما، وأرائين في خدمة استراتيجيتهما، وكما أنّ واشنطن تستطيع عند اللزوم أن تحز طهران إلى طرفها بمسامحتها على مكائنها ومصالحها في الشرق على حساب العرب، فإنّ طهران لن تدخل في صراع مع واشنطن، ولا مع ذراعها في تل أبيب، وتدع الطريدة العربية تقلت منها، إنها لا تبحث أبداً عن حرب مع الولايات المتحدة، وإنما عن التفاهم معها على تقاسم المصالح والنفوذ في المنطقة، التي لا تزال وواشنطن تصمّر على احتكار السيطرة عليها، وهذا هو هدف استراتيجيها الحرب الطويلة وغير النظامية، التي تمهّد في مرحلة تالية لمفاوضات، وقد بدأت عملياً، ثمّ، إنّ التعاون على إدارة المنطقة منشفة طهران التعاون على إدارة المنطقة منشفة طهران التي تمزح خصماً بتدمير دول الشرق العربي، التي تمزح خصماً بتدمير دول الشرق العربي، كما أنّ الخليج، الذي هو نزع العقد، ومن الصعب على واشنطن أن تسمح بالتقاسم فيه، فهو يواجه معادلة صعبة، فحما أنّ الانحياز لأيّ طرف لا تقدّم أيّ حماية جيدة، بشكل الرهان على تحييد إيران، بالحوار أو المفاوضات، وهما لا يمكن للانافية السعودية الإيرانية، في برعاية الصين، أن تحوله حقيقة، لإيران أن تتوقّف عن متابعه خطتها للهيمنة الإقليمية، التي تمزح خصماً بتدمير دول الشرق العربي وتحويلها، كما حصل للعديد منها حتى الآن، أدوات في في الشرق مقابل الرّكز المركزي العالمية، هما العربية غير النظامية، وعيضا على تغرب وخلافاً ما يتخبّى عليها، بل أعلن طهران لصالح العرب وفلسطين وتخسر رهاناتها مع اميركا والغرب، بل أنها تنفرد في التحالف مع تل أبيب ضدّ صراع الشعوب ضدّ آخر قلاع السيطرة الاستعمارية الاستيطانية الغربية، وما تمثّلته من قضية إنسانية عابلة، وتحدياً مصرياً استراتيجياً لشعوب المنطقة،

ثلث الياغيث يعانون الخمول البدني

حدّث منظمة الصحة العالمية، في دراسة، من أنّ نحو ثلث البالغين في العالم، وهو رقم أخذ في الارتفاع، لا يمارسون نشاطاً بدنياً كافياً، الأمر الذي يهدّد صحتهم البدنية وكذلك النفسية. والدراسة التي نشرتها مجلة «ذا لانستيت غلوبل هيلث» العلمية أمس الأربعاء، تُعدّ الأوسع من نوعها حتى يومنا. وقد أعدت المنظمة أنّ الخمول البدني يمثّل تهديداً صامتاً للصحة العالمية، وأسفّت لكون العالم لا يتحرّك في الاتجاه الصحيح خلافاً لما كان يؤمل، فيما عدّت هذه المجلة نتائج الدراسة بمثابة «جرس إنذار».

حدّث منظمة الصحة العالمية، في دراسة، من أنّ نحو ثلث البالغين في العالم، وهو رقم أخذ في الارتفاع، لا يمارسون نشاطاً بدنياً كافياً، الأمر الذي يهدّد صحتهم البدنية وكذلك النفسية. والدراسة التي نشرتها مجلة «ذا لانستيت غلوبل هيلث» العلمية أمس الأربعاء، تُعدّ الأوسع من نوعها حتى يومنا. وقد أعدت المنظمة أنّ الخمول البدني يمثّل تهديداً صامتاً للصحة العالمية، وأسفّت لكون العالم لا يتحرّك في الاتجاه الصحيح خلافاً لما كان يؤمل، فيما عدّت هذه المجلة نتائج الدراسة بمثابة «جرس إنذار».

تكثر الأزمات في السودان وسط الحرب المتواصلة منذ منتصف إبريل/ نيسان 2023، فتنزرت من بينها أزمة إنسانية عميقة تطاول القطاع الصحي في البلاد. وتطاول هذه الأزمة خصوصاً المصابين بأمراض مزمنة ومستعصمة من بينهم مرضى السرطان. وبعد سنّة أشهر فقط من الحرب، في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، نشر أطباء سودانيون مقالاً في صحيفة «إي كاتنسر» البريطانية المتخصصة، حذروا في خلاله من أنّ «محدودية الوصول إلى خدمات علاج الأورام في

خلال الحرب الحالية تعرّض حياة أكثر من 40 ألف مريض سوداني مصاب بالسرطان للخطر». وأوضحوا أنّ «التكاليف المرتبطة بالعلاج الإشعاعي والنقل والسكن تجعلها غير متاحة لكثيرين، الأمر الذي يجبرهم على مواجهة الموت في المستقبل إذ لا يحظون برعاية كافية». وأشار الأطباء، إلى أنّ الحرب عطلت سلاسل التوريد وتوفير المسكّنات، الأمر الذي يدفع المرضى إلى «تحلّل كم شديد» من الأعمار التي سبقت، وفي الحرب التي تدّرت في حدّ كبير البنية التحتية في البلاد، خرجت 70% من المرافق الصحية السودانية من الخدمة، بحسب ما تستخدمها طهران للدعاية والضغط منذ عقود. وهو يعقد المسألة أيضاً، على استراتيجية كبيرة لأميركا، وإضعاف لوقفها الإقليمي. ثمّ إنّ ما حصل بقدم، بالإضافة إلى ذلك، فرصة استثنائية للحكومات العربية، إذا ما عرفت استخدامها. لإعادة موضوعة نفسها في الصراع الثنائي، والدخول فيه طرفاً له مصالح يدافع عنها، بدل من أن تكون كما هي الآن، طريدة «بينهاوش» عليها الآخرون. والأمر يتوقّف على طبيعة الدور الذي سوف تلعبه الحكومات العربية في تحديد المخرّج من هذه الحرب، فإذا نجت في وضع حجر الأساس لمشروع دولة فلسطينية، تضع حدّاً للتحوّل الإسرائيلي وتحزرن العرب من الحرب الدائمة منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورتيها الاستراتيجية. وبالعكس، إذا قبل العرب التطبيع المخآني مع إسرائيل، إرضاء لأميركيين، سيتضاعف رصيد طهران السياسي في حربها مع واشنطن على اقتسام مصالح العرب، وإمكانية الوصول إلى تسوية أمريكية إن أريته على حسابهم، ويتحقّق تمهاي واشنطن مع تل أبيب. بينن ما سبق ذكره أنّ ما يعيئه الشرق الأوسط منذ 75 عاماً، فسوف تفقد إيران أهم مصدر من مصادر اعتمادها ومناورته المائية والبشرية، الفاعل الرئيس في منطقتهم، وهي نقطة الضعف) الفراغ الاستراتيجي والافتقار للقوة الذاتية الحامية والرداعة. ولن يتحقق هذا من دون مراجعة جذرية لسياسات العرب الأمنية الإقليمية وتجاوز الإنقفاء إلى الخسبات الإقليمية. والرهان على تحزرن السلاح، بدل تطوير استراتيجية التسلح، وتعاون واستنزاف قوى يؤثّر القوى المادية في المنظومة التعليمية حاسمة للمصالح الخليجية والعربية.

الفساد يطغى على جامعات النظام السوري

هالاب **عبد الله البشير**

يواجه طلاب الجامعات في مناطق سيطرة النظام في سورية سلسلة من التحديات قبل التمكن من الحصول على الشهادات الجامعية، التي تحولت إلى هاجس يشتغل تفكير هؤلاء الطلاب. وأسوأ ما يواجهه الطالب الجامعي الفاسد في المنظومة التعليمية يقول: «نسمى هذا المشكل من الأستاذ». وتحوّلت الرشيوة إلى أمر واقع في الجامعة كما توضح على وضع حد لها كونهم الحلقة الأضعف، فأمرس الجامعي قبل حصانته تحوّلته لحكومة مصرير الطالب، استناداً إلى ترتيبات محسوبة بإدارة الجامعات ونسب النجاح المطلوبة ومدى قرب الطالب ووسطته لدى المدرس.

في جامعة طرطوس، وضع بعض التاجحين محذراً وأضاحل نجاح الطلاب، وهو الدروس الخصوصية، كما أنشأوا لجاناً للطلاب، وهم الدروس الخصوصية، والطلاب الذين يردون الحصول على علامة النجاح لمضغوع لدررس خصوصية لدى المدرس، وما يوفّر ملوك الطوائف الأندلسيين ومصيرهم. (أكاديمي وأول رئيس المجلس الوطني السوري) على البديل المادي لضمان النجاح فيها. تعرف

مجتمع

بريطانيا : معتقل بسبب استهداف مشرعين برسائل

قالت الشرطة البريطانية، أمس الأربعاء، إنها ألقت القبض على رجل لصفته بعملية استهدفت سياسيين بريطانيين وصحافيين يعملون في البرلمان عبر رسائل لها مغزلة، وقالت شرطة العاصمة لندن في بيان: «تم إلقاء القبض على رجل للاشتباه في قيامه بحرش وارتكاب جرائم بموجب قانون السلامة عبر الإنترنت. تم احتجازه، وما زال محتجزاً». وأسفل أحد المشرعين من حزب المحافظين الحاكم في إبريل/ نيسان الماضي بعدما برانه رد على الرسائل بصور حميمية ثم سلم أرقام هواتف زملائه.

قالت الشرطة البريطانية، أمس الأربعاء، إنها ألقت القبض على رجل لصفته بعملية استهدفت سياسيين بريطانيين وصحافيين يعملون في البرلمان عبر رسائل لها مغزلة، وقالت شرطة العاصمة لندن في بيان: «تم إلقاء القبض على رجل للاشتباه في قيامه بحرش وارتكاب جرائم بموجب قانون السلامة عبر الإنترنت. تم احتجازه، وما زال محتجزاً». وأسفل أحد المشرعين من حزب المحافظين الحاكم في إبريل/ نيسان الماضي بعدما برانه رد على الرسائل بصور حميمية ثم سلم أرقام هواتف زملائه.

مرضى السرطان ضحايا حرب السودان

بيانات الأمم المتحدة، وقد أوضح المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندميرر أنّ ما بين 30 إلى 30% من المرافق الصحية فقط ما زالت في الخدمة بالسودان، مضيغاً أنّها «عمل بالحد الأدنى». وتابع أنّ الإمارات الطبية «لا تلتقي 25% من الاحتياجات، في هذا الجبال يُذكر أنّ المنظمة الجديدة» مغارة بنحو 300 أو 400 مريض في الأعمار التي سبقت، وفي الحرب التي تدّرت في حدّ كبير البنية التحتية في البلاد، خرجت 70% خصوصاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها». (فرانس برس، العربي الجديد)

الأورام (الصورة) التابع لمستشفى الغضار

التعليمي يحكّظ بالمرضى على الرغم من سعته المشئية. فهو يضمّ 27 سريراً فقط، فيما يحتاج إلى 60 سريراً على الأقلّ، بحسب ما يقول مديره متخصّم مرسي لوكالة فرانس برس، ويشير إلى أنّ «في العام الماضي استقبلنا نحو 900 مريض الحرب عطلت سلاسل التوريد وتوفير المسكّنات، الأمر الذي يدفع المرضى إلى «تحلّل كم شديد» من الأعمار التي سبقت، وفي الحرب التي تدّرت في حدّ كبير البنية التحتية في البلاد، خرجت 70% من المرافق الصحية السودانية من الخدمة، بحسب



ضم مركز الشرف لصاح الأورام بمدينة الطرطوس لطرقي السودان (فرانس برس)

تقارير أمنية

يواجه الطلاب، إلى جانب المشكلات المرتبطة برضا التعليم، مشكلات أمنية في الجامعة، كون أي نشاط غير محسوب قد يسبب لهم العقاب، كما قبل قوات الأمن الموجوده اصلا في الجامعات. ويطلب عدد طلاب جامعة اليربع محمود ابو حرب، ل«الطريق الجديد»، انه ان قريبا له انعلق بعد شكوه تقرير امني من احد الطلاب في الجامعة.

المقرر، لكن بعد مدة يكون لدى المدرسة ملخص للكتاب يجب شراؤه من مكتبة معينة وسعر محدد، وهذا استغلال واضح للطلاب».

نسبة النجاح الناجحة في الجامعة، المشكّلة الثانية أن نسبة النجاح المطلوبة هي 40 في المائة، وحتى إذا كان هناك طلاب أكثر من التاجحين جرى تجاهلهم وخلق مشاكل لهم والاعتراض على ورقة الامتحانات أو مناقشتها، ما يعنى الرسوب في المادة ومواجهة مشاكل مع الأستاذ». وتحوّلت الرشيوة إلى أمر واقع في الجامعة كما توضح على وضع حد لها كونهم الحلقة الأضعف، فأمرس الجامعي قبل حصانته تحوّلته لحكومة مصرير الطالب، استناداً إلى ترتيبات محسوبة بإدارة الجامعات ونسب النجاح المطلوبة ومدى قرب الطالب ووسطته لدى المدرس. في جامعة طرطوس، وضع بعض المرابين الذين يتشغون على الطلاب، وهم الدروس الخصوصية، والطلاب الذين يردون الحصول على علامة النجاح لمضغوع لدررس خصوصية لدى المدرس، وما يوفّر ملوك الطوائف الأندلسيين ومصيرهم. (أكاديمي وأول رئيس المجلس الوطني السوري) على البديل المادي لضمان النجاح فيها. تعرف

مليون ليرة سورية (35 دولاراً)، علماً أنّ راتب الموظف قد لا يتجاوز نصف هذا المبلغ». وكان عميد المعهد العالي لبحوث اللبزن في جامعة دمشق يوسف سلمان قد استقال من منصبه بسبب الفساد والضغط التي تعرض لها، وأوضح في تصريحه، أنّ استقالته، التي نشرها على «فيسبوك»، في أغسطس/ آب 2020، أنّه اضطر إلى ذلك بعد ضغط ضغوط تعرض لها من أعلى الجهات الإدارية والرقابية الوصائية للوزارة على إعطاء مرتبة شرف لطلاب لا يستحقونها، بالإضافة إلى سفره ومال عام من قبل مجموعة من الأساتذة».

مجتمع

تحقيق

يضرر الغزيون في شمال القطاع إلى تناول ما يتوفّر بين أيديهم من معليات قد تكون منتهية الصلاحية أو اطعمة فاسدة، ما يزيد من حالات التسمم الغذائي وسط نقص الأدوية والمستلزمات الطبية

غزيون في المستشفيات

المعلبات والأطعمة الفاسدة تسبّبم أهلك القطاع

غزة. **أحمد يحيى**



يوماً يتوافد غزيون إلى عيادات ومستشفيات جراء إصابتهم بالتسمم الغذائي لتناولهم اطعمة فاسدة أو منتهية الصلاحية، وسط حالة من الجوع غير المسبوق في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وبحسب بيانات وزارة الصحة، أصيب مئات الغزيين خلال الشهرين الأخيرين بالتسمم جراء الغذاء الفاسد في جميع المناطق والمحافظات. وكان أهالي المنطقة الشمالية قد عانوا من المجاعة خلال الأشهر الثلاثة الأولى للحرب، وابتأوا يتناولون أغذية مضرّة وأغلاف الحيوانات بعد ختلها مع الدقيق، ووصل إلى مستشفى كمال عدوان في منطقة مشرع بيت لاهيا الكثير من المرضى لإصابتهم بالتسمم الغذائي. وتعاثي المنطقة جراء المجاعة التي تدفع الأهالي إلى تناول ما يتوفّر بين أيديهم من طعام، بما فيها الحشرات، وعلى الرغم من أن البعض يدرّك الأضرار الصحية، إلا أنهم يتابعون البحث عما يتوفّر من غذاء حتى لا يموت أطفالهم.

دخل ثلاثة من أبناء سامح أبو ستار (42 عاماً) مستشفى كمال عدوان بسبب تناولهم معلبات كانوا قد حصلوا عليها الشهر الماضي. سأل الطبيب عن تاريخ صلاحية المعلبات التي كانت عبارة عن بارزلاء وحمص مطحون، ليردّ أبو ستار بأنّه كان قد حصل على المعلبات قبل بدء العملية العسكرية في رفح، في إطار مساعدات برنامج الأغذية العالمي.

لا يتق الأطباء بما يتناوله سكان المنطقة الشمالية مؤخراً، وفي الوقت نفسه، ما من خيارات أخرى أمام الغزيين. يُعالج الأطباء حالات التسمم والمرضى والجرحى الذين يصلون للمستشفيات والعيادات القليلة.

يتابع أبو ستار أنّ أحد أطفاله شرب مياهاً ملوثة ما أدى إلى معاناته من مشاكل جلدية. ويقول لـ «العربي الجديد»: «أصيب أحد أطفالنا بالتسمم الغذائي في مارس/ آذار الماضي، لكنه تعافى بعدما حصل على أدوية ومحلّو ملح». ويشير إلى ارتفاع نسبة التسمم بين الأطفال والمسنين في المنطقة الشمالية، وسط نقص في الأدوية.

ينتظر الصابون طويلاً قبل الحصول على محلول ملحي». يضيف: «شمال القطاع يعاني الجوع والعطش والقتل والدمار والإبادة الجماعية. نخشى الموت بسبب الأمراض التي تنتشر علناً. نبحث عن أي طعام لأننا لا نريد الموت لإطفالنا جراء



مؤخراً، أدخل الجانب الإسرائيلي بضائع إسرائيلية إلى القطاع، وسارع بعض الغزيين الذين يملكون المال إلى شرائها، وتم توزيع اللحوم المجمدة على عدد محدود من المحال التي استطاعت توفير ثلاثيات لتخزينها لأيام محدودة وبيعها. لكن بسبب عدم قدرة الغزيين على حفظ اللحوم وفق درجة الحرارة المناسبة بعيداً عن الشمس، كانت تتعرض للتلف.

توجه يوسف عبد السلام (36 عاماً) إلى إحدى العيادات بعدما تناول دجاجاً عمد إلى تخزينه في علبه بلاستيكية

الطبية في منطقة المواصي ودير البلح، وذلك في خيام خصصت للمعليات. يلاحظ الأطباء هناك تزايد حالات التسمم المكتري جراء الأطعمة الفاسدة وعدم تبريدها، منها اللحوم. وهناك التسمم الفطري بعد رصد عدد من الغزيين يتناولون الفطر والحشائش، ويوضح أنّ الأعراض تتراوح ما بين الإسهال الشديد والتقيؤ والصداغ وارتفاع الحرارة وآلام المعدة والدوار، بسبب غياب أدوات النظافة والتخزين، بالتالي، فإنّ الحالات إلى تزايد بسبب قلة دخول المساعدات الغذائية

الطبية في منطقة المواصي ودير البلح، وذلك في خيام خصصت للمعليات. يلاحظ الأطباء هناك تزايد حالات التسمم المكتري جراء الأطعمة الفاسدة وعدم تبريدها، منها اللحوم. وهناك التسمم الفطري بعد رصد عدد من الغزيين يتناولون الفطر والحشائش، ويوضح أنّ الأعراض تتراوح ما بين الإسهال الشديد والتقيؤ والصداغ وارتفاع الحرارة وآلام المعدة والدوار، بسبب غياب أدوات النظافة والتخزين، بالتالي، فإنّ الحالات إلى تزايد بسبب قلة دخول المساعدات الغذائية

مليون

غزي وأكثر سيواجهون الموت والمجاعة بحلول منتصف يوليو/ تموز المقبل، ما لم يتم السماح بحرية وصول المساعدات،



الذبح لتسدد سريعاً (حسباً حدي) الأضوال

واشتداد العدوان والحصار من كل الجهات، الأمر الذي دفع الغزيين إلى البحث عن أي مصدر للطعام. ويقول أبو حلينة لـ «العربي الجديد»: «مُثّق الحالة الصحية بدقة لحالتهم الصحية. يقول حسونة لـ «العربي الجديد»: «يدخل التعرّبات يوميا للمستشفيات والعيادات بسبب حالات التسمم في مختلف المحافظات في القطاع، وهناك نقص كبير في المضادات الحيوية والأدوية المضادة للطفيليات والسكنات التي تساهم في تخفيف أعراض التسمم وتسرّع التعافي، حتى الأدوية التي تتخفّف من العُثبات والتقيؤ نادرة».

وكان المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة قد رصد حالات تسمم في غزة بسبب تناول أغذية معلبة منتهية الصلاحية. نتيجة للنقص الشديد في الطعام بالقطاع، مشيراً في بيان له إلى أنّ «السكان ياكلون معلبات منتهية الصلاحية ما يتسبب في تسمم أعداد كبيرة منهم». وأضاف أنّ «المجاعة والأمراض تتزايد بين سكان القطاع وخاصة الأطفال منهم».

وأوضح البيان أنّ «الإحتلال الإسرائيلي يمارس سياسة التجويع المنهجي ومنع المدنيين من غزة من العلاج». مشيراً إلى أنّ «جيش الإحتلال الإسرائيلي يستهدف طواقم الصليديات بشكل متأسّس عند محاولتها إعادة تشغيل إبار المياه في

لشخص المقيم منذ أكثر من خمس سنوات فقط وملك وظيفة ثابتة بالتقدم للحصول على الجنسية، بعدما كان حق التجنيس يتطلب الإقامة لثماني سنوات على الأقل في البلاد. كما سمّخ القانون الجديد، بشرط صرامة، لأصحاب المهارات الخاصة حق الحصول على الجنسية خلال ثلاث سنوات، إلى ذلك، بات بحق لطالب وفق قواعد واضحة وصارمة، في مقدمها الاندماج الناجح.

يأتي ذلك فيما لا يزال القانون يلقي اعتراضاً من «حزب البديل من أجل ألمانيا» الجيني الخطرف، وأكبر كتلة للمعارضة في «الوندسشتاغل» التي تضم حزبي الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي. وأعلنت الكتلة أنّه في حال تسلّمت الحكم ستُعيد النظر في بعض التعديلات، وتعلّم أنّ «الجنسية الألمانية ليست للبيع، ولا يجب أن تمنح بسهولة»، وسيسمح القانون الجديد

يدخل العشرات يوميا المستشفيات والعيادات بسبب حالات التسمم أعراض التسمم تتراوح ما بين الإسهال الشديد والتقيؤ والصداغ

القطاع»، وذكر أنّ الإحتلال الإسرائيلي يستهدف أيضاً طواقم الدفاع المدني بشكل مباشر ويعتمد إخراجها من الخدمة». ومن جراء الحرب وقيود إسرائيلية تنتهك القوانين الدولية، يعاني الفلسطينيون في غزة، وخاصة في مناطق الشمال، من شح شديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء، وصلت إلى حد تسجيل وفيات من جراء الجوع. وقد سبق وتوقع وكيل الأمن العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيت، في 12 يونيو/ حزيران الجاري، أن يواجه نصف سكان غزة الموت والمجاعة بحلول منتصف يوليو/ تموز المقبل، ما لم يتم السماح بحرية وصول المساعدات.

اطلق سكان مناطق في جنوب ليبيا وغربها مبادرات تطوعية تهدف إلى حماية أنواع برية من الانقراض بسبب انتهاكات الصيد الجائر للاماكن البرية والمحميات

طرابلس. **إسامة علي**

في منتصف مايو/ أيار الماضي تناقلت منصات الإعلام والتواصل الاجتماعي بشكل واسع شريط فيديو أظهر إطلاق مواطنين في مدينة سوكنة، وسط جنوب ليبيا، عدداً من الغزلان البرية من أطراف مدينتهم. وأشاد لبييون كثيرون بالخطوة التي أعلن أهالي سوكنة أنها تهدف إلى مواجهة الصيد الجائر وحماية الحياة البرية في البلاد. وفي 22 من الشهر ذاته، حدّا أهالي مدينة زوارة، أقصى غرب ليبيا، حدوا أهالي سوكنة، واطلقوا عشرة غزلان برية في محمية جزيرة فروة، قبالة شاطئ زوارة، وشددوا على ضرورة حمايتها من أجل توفير ظروف تكاثرها في الجزيرة.

وفي نهاية هذا الشهر، نشرت إذاعة مدينة مصراتة لقطات لإطلاق عدد من المهتمين بتربية الحيوانات البرية مجموعة غزلان داخل محمية الهيشة، شرقي مصراتة، ونقلت عن المتطوعين في هذه الحملة قولهم إنهم «يهدفون إلى أن تلهم هذه الخطوة مسافرين الحفاظ على التنوع الحيوي وتعزيز البيئة الطبيعية». وكان نشطاء كثيرون في مجال البيئة والحياة البرية والمحميات المعنية بهذا النشاط قد وجهوا نداءات في مناسبات عدة للتحذير من خطر تعرّض الحياة البرية في البلاد لانتهاكات خطيرة تتسبب في انقراض عدد من أنواعها وحيواناتها بسبب الصيد الجائر، خاصة في ظل الإفلات الأمني القائم

وغياب الدعم والرحمة والمحاسبة. وفي رد فعلها على الحملات الأهلية، أصدرت حكومة مجلس النواب في بنغازي في نهاية مايو قراراً بإنشاء الهيئة الليبية للصيد البري، وأعلنت منع صيد الأرناب والغزلان ومختلف أنواعها في المناطق التي تعد موطناً طبيعياً لها، خاصة في جنوب ليبيا، ولمدة عامين من أجل حماية الحياة والبيئة البرية، والحفاظ على توازنها وتشجيع تكاثر هذه الأنواع من الحيوانات البرية المهتدة بالانقراض. كما قررت حكومة مجلس النواب ضبط كل الأدوات والمعدات والمركبات الآتية التي تستخدم في الصيد طوال فترة المنع، وعطّلت وزارة الداخلية بتأخاذاً كل الإجراءات اللازمة لوضع هذا القرار موضع التنفيذ وضبط مخالفيه وإحالتهم إلى الجهات القضائية المختصة كما طالبت الحكومة وزارة البيئة بدعم وتنفيد خطط لإثراء البيئة البرية في البلاد، وحماية الأنواع المهتدة بالانقراض أو بتناقص أعدادها بشكل كبير.

وفيما يرحب عوض التومي، الناشط الحكومي، لكنه لا يعترضه أكثر من محاولة لاستعمال المراقبة الإعلامية التي واكبت الحملة الأهلية لإطلاق عدد من حيوانات الغزلان البري، ويسأل: «كيف يمكن أن تطبق هذه الحكومة قراراتها على المجموعات

ليبيا: حملات أهلية لحماية الحياة البرية من الصيد الجائر

أصدرتها جمعيات ومنظمات معنية بالحياة البرية هجرة الدودان البري الذي كان يعيش بشكل كثيف في مناطق الجنوب الغربي، وانقراض الأرناب البري وأنواع من السلاحف النادرة، وأيضاً الفهد المرقط والضبع التي كانت تشتهر بها البلاد. كما حذرت تقارير دولية من انتهاكات باهامة البراري وضرورة توفير ظروف العيش للحيوانات فيها، وبرهنت في الوقت نفسه أنّ الخطر على الحيوانات والحياة البرية عموماً لا يشارك فيه المواطن ويرتبط خصوصاً بالإفلات الأمني وانتشار السلاح». يضيف: «لم يتحدث الإعلان عن حملات في مناطق أخرى من بينها في مدينة ودان المجاورة لسوكنة، وأيضاً عن إطلاق شباب قبيلة المقارحة في الجنوب عدداً من الغزلان في محمية وادي البى، ويخطط نشطاء لكتابة ميثاق يطرحونه على كل سكان المناطق القريبة من المحميات يتعهدون فيه بعدم الصيد لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات تمهيداً لدعم الحياة البرية».

وكانت العديد من التقارير التي أصدرتها جمعيات ومنظمات معنية بالحياة البرية هجرة الدودان البري الذي كان يعيش بشكل كثيف في مناطق الجنوب الغربي، وانقراض الأرناب البري وأنواع من السلاحف النادرة، وأيضاً الفهد المرقط والضبع التي كانت تشتهر بها البلاد. كما حذرت تقارير دولية من انتهاكات باهامة البراري وضرورة توفير ظروف العيش للحيوانات والحياة البرية عموماً لا يشارك فيه المواطن ويرتبط خصوصاً بالإفلات الأمني وانتشار السلاح». يضيف: «لم يتحدث الإعلان عن حملات في مناطق أخرى من بينها في مدينة ودان المجاورة لسوكنة، وأيضاً عن إطلاق شباب قبيلة المقارحة في الجنوب عدداً من الغزلان في محمية وادي البى، ويخطط نشطاء لكتابة ميثاق يطرحونه على كل سكان المناطق القريبة من المحميات يتعهدون فيه بعدم الصيد لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات تمهيداً لدعم الحياة البرية».

وكانت العديد من التقارير التي أصدرتها جمعيات ومنظمات معنية بالحياة البرية هجرة الدودان البري الذي كان يعيش بشكل كثيف في مناطق الجنوب الغربي، وانقراض الأرناب البري وأنواع من السلاحف النادرة، وأيضاً الفهد المرقط والضبع التي كانت تشتهر بها البلاد. كما حذرت تقارير دولية من انتهاكات باهامة البراري وضرورة توفير ظروف العيش، ومنها الغذاء المأوى، لعودة الحيوانات المهاجرة.



الشتات الليبي والشار السلاح بهدهات الحيوانات والحياة البرية (حازم تركية، الأناضول)



تعرض الحياة البرية في ليبيا لانتهاكات خطيرة (حازم تركية، الأناضول)

قانون الجنسية الألماني الجديد يدخل حيز التنفيذ... جذاب وأكثر صرامة

الأمانية. وقد رسماً خطأ احمر واضحاً للغاية، وجعلنا القانون أكثر صرامة من السابق». من جهة ثانية، اعتبر مراقبون أنه وبالرغم من أن حجازاً زبوية في مثقلة بالإصلاحات والامتيازات الممندة في القانون الذي صاغه الائتلاف الحاكم والذي يضم أحزاب الاشتراكي الديقراطي والحضّر والليبرالي تهدف لاستقطاب أصحاب الكفاءات للبقاء في المناسة العالمية على العمالة الماهرة من خلال فتح منظوراً أفضل للاندماج الكامل بما في ذلك جوازالسفرالألماني، يبدو أن البيروقراطية المعتمدة في الإدارات والسفارات والفصليات ستعرق التنفيذ عملياً، ولا سيما أن التعمّل والإحباط يصيب أصحاب المهن الحرة من أبناء وصبايلة ومهندسين وفنيين وتقنين وغيرهم حصولاً على عقود عمل أو قبول للدراسات عليا، وهو ما لن يخدم ألمانيا مستقبلاً إذا ما استمرت الإجراءات على هذا النحو.

الأمانية. وقد رسماً خطأ احمر واضحاً للغاية، وجعلنا القانون أكثر صرامة من السابق». من جهة ثانية، اعتبر مراقبون أنه وبالرغم من أن حجازاً زبوية في مثقلة بالإصلاحات والامتيازات الممندة في القانون الذي صاغه الائتلاف الحاكم والذي يضم أحزاب الاشتراكي الديقراطي والحضّر والليبرالي تهدف لاستقطاب أصحاب الكفاءات للبقاء في المناسة العالمية على العمالة الماهرة من خلال فتح منظوراً أفضل للاندماج الكامل بما في ذلك جوازالسفرالألماني، يبدو أن البيروقراطية المعتمدة في الإدارات والسفارات والفصليات ستعرق التنفيذ عملياً، ولا سيما أن التعمّل والإحباط يصيب أصحاب المهن الحرة من أبناء وصبايلة ومهندسين وفنيين وتقنين وغيرهم حصولاً على عقود عمل أو قبول للدراسات عليا، وهو ما لن يخدم ألمانيا مستقبلاً إذا ما استمرت الإجراءات على هذا النحو.

الأمانية من مستوى» بي 2»، وينجح في اختبار التجنيس ويحقق أداءً وظيفياً جيداً، ويوافق على الإلتزام بالقانون الأساسي.

وتحدثت تقارير عن أنّ 86% من الأشخاص الذين يحاولون الحصول على الجنسية الألمانية يعملون في وظائف دائمة أو لحسابهم الخاص، و43% ممن أكملوا مؤهلاتهم التعليمية أو التدريبية، و70% ممن يملكون شهادة لغة الألمانية. وأسقطت الإصلاحات من القانون الجديد شرط الخسلى عن الجنسية الأصلية للمقدمين من أجل الحصول على الجنسية الألمانية. وسيجري قبول الجنسية المزدوجة، وأيضاً فترة السنوات الثماني التي كانت تعد شرطاً أساسياً إلا في حالات استثنائية بينها مزاولة أشخاص اختصاصات معينة أو تصنيفهم من ذوي الكفاءات العالية الذين انتدوا جدارتهم واندماجهم في المجتمع، علماً أنّه جرى

لشخص المقيم منذ أكثر من خمس سنوات فقط وملك وظيفة ثابتة بالتقدم للحصول على الجنسية، بعدما كان حق التجنيس يتطلب الإقامة لثماني سنوات على الأقل في البلاد. كما سمّخ القانون الجديد، بشرط صرامة، لأصحاب المهارات الخاصة حق الحصول على الجنسية خلال ثلاث سنوات، إلى ذلك، بات بحق لطالب وفق قواعد واضحة وصارمة، في مقدمها الاندماج الناجح.

يأتي ذلك فيما لا يزال القانون يلقي اعتراضاً من «حزب البديل من أجل ألمانيا» الجيني الخطرف، وأكبر كتلة للمعارضة في «الوندسشتاغل» التي تضم حزبي الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي. وأعلنت الكتلة أنّه في حال تسلّمت الحكم ستُعيد النظر في بعض التعديلات، وتعلّم أنّ «الجنسية الألمانية ليست للبيع، ولا يجب أن تمنح بسهولة»، وسيسمح القانون الجديد

متطلبات إضافية، من بينها أن يكون لديه تصريح إقامة دائمة والذي يحصل عليه عادة خلال ثلاث سنوات من وجوده في البلاد إذا كان قادراً على تأمين لقمة العيش لنفسه ولعائلته، ولا يتلقى أي إعانات اجتماعية، وأن يثبت امتلاكه مهارات اللغة

«GigaPath» أداة ذكية لتشخيص الأمراض



تلقّطت أداة «GigaPath» في تصنيف «الترغ» (تصنيف رابسة من السرطان الفرعي) (Getty)

المعكر عن الأمراض الجلدية. وتستطيع هذه الأداة المكتورة تحليل الصور التي يلتقطها المرضى بأنفسهم، وتحديد ما إذا كانت هناك علامات تدل على وجود حالة مرضية تستدعي زيارة الطبيب. وقد استثمرت «غوغل» ثلاث سنوات في تطوير هذه الأداة، حيث قامت بتدريبها على

مجموعة ضخمة من البيانات تضم 65 ألف صورة لحالات مختلفة من الأمراض الجلدية. بالإضافة إلى ملايين الصور التي تُظهر علامات جلدية طفيفة وصوراً لبشرية صحية. ويفضل هذا التطبيق المكثف، مستخدم الأداة الآن التعرف إلى 288 حالة مرضية مختلفة تصيب الجلد.

الامت السبيرياني

منع التصيّد الاحتيالي بالذكاء الاصطناعي

وقد تواصل الباحثون مع شركات عالم الأمن السبيرياني، طور باحثون من جامعة تكساس برنامجاً لمنع روبوتات الדרشة الذكية من إنشاء مواقع التصيد الاحتيالي. وقد أثار توغلف المجرمين الإلكترونيين روبوتات الדרشة الذكية، مثل ChatGPT، في تصميم عمليات احتيال متطورة مخاوف متزايدة في أوساط الأمن السبيرياني. وقامت الذخورة شيرين نيلجرازه وفريقها بتطوير هذه الأداة التي تحدد وترفض الأوامر المستخدمة لإنشاء مواقع التصيد، وبالرغم من وجود البات حماية مدمجة في روبوتات الדרشة، اكتشف الفريق ثغرات يمكن استغلالها للتحليل عليها. ولتطوير البرنامج، حدد الباحثون مجموعة متنوعة من اوامر الإدخال المستخدمة في إنشاء مواقع التصيد، ودرّبوا البرنامج على التعرف إليها ومنع تنفيذها. وقد حظي هذا العمل باهتمام كبير في مؤتمر IEEE للأمن والخصوصية، حيث فاز بجائزة «Distinguished Paper Award».



إعادة الشحن خلال 10 ثوانٍ

درجات كهربائية تعمل بالهيدروجين الاخضر

ابتكرت شركة HydroRide Europe السويدية مجموعة Hvyrd، وهي درجات كهربائية مزودة بخلية وقود الهيدروجين. وتتميز هذه الدراجة بسرعة إعادة شحنها الفائقة، حيث لا تستغرق العملية سوى 10 ثوانٍ لاستبدال الخزان الذي يشبه زجاجة بارترافع 25 سنتيمتراً ويولد الهيدروجين قوة تصل إلى 180 واط للحركر ثلاث نماذج: دراجة خضرية صغيرة الحجم، ودراجة كهربائية أكبر، ودراجة متوسطة الحجم قابلة للطي. ولحل مشكلة الشحن، توفر الشركة مولد هيدروجين مدمجاً قادراً على إنتاج 20 غراماً من الهيدروجين من 200 مل من الماء المقطى خلال 5 إلى 6 ساعات. ورغم سرعة استبدال الخزان، إلا أن عملية إعادة الشحن العملية تستغرق وقتاً أطول، ولضمان إنتاج هيدروجين «أخضر»، يمكن تشغيل محطة الشحن باستخدام الألواح الشمسية. وتخطط الشركة لتوفير زجاجات هيدروجين مشحونة مسبقاً عبر محطات.



هشام حداد

خلال الأعوام الأخيرة، تحوّلت الطائرات المسيرة، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وسواء أكانت تحمل ذخيرة أم لا، إلى قلق رئيسي للجيش من استعماليها بشكل واسع في ساحات المعركة. وبدلاً من استخدام الصواريخ المتطورة التي يمكن أن تكلف مئات الآلاف من الدولارات لإنشاء عليها، هناك حلول أخرى مثل تغيرت الععادة. ويشبه المدف جهاز التشويش الإلكتروني، ومدافع الطاقة الموجهة، وحتى مدافع الليزر التي تخضع للتحارب حالياً. وتتمتع الأخيرة بدميرة

صناعات مستقبلية



مادة جديدة لسلامة أداء البطاريات

تُعَدّ بطاريات الليثيوم أيون حجر الزاوية في الثورة التكنولوجية الحديثة، حيث توفر الطاقة اللازمة لتشغيل مجموعة واسعة من الأجهزة. من الهواتف الذكية والسيارات الكهربائية إلى أنظمة تخزين الطاقة المتجددة. ومع ذلك، على الرغم من مزاياها العديدة، تواجه هذه البطاريات تحديات ومخاطر كبيرة تتطلب حلولاً مبتكرة لضمان سلامتها وكفاءتها. وتتمثل أبرز هذه التحديات بارتفاع درجة حرارة البطارية، الذي قد يؤدي إلى تدهور أدائها وانفجارها في بعض الحالات. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الباحثون من صعوبة تحقيق التوازن بين قدرة البطارية على الشحن السريع وتوزيع الحرارة بشكل متساوٍ، ما يزيد من صعوبة ضمان سلامتها في مختلف الظروف. وفي خطوة مهمة نحو تعزيز سلامة بطاريات الليثيوم أيون عالية السعة، نجح فريق من الباحثين الصينيين في جامعة تسينغهاوا وتشجيانغ في تطوير مادة جديدة ذات خصائص حرارية فريدة، قادرة على تنظيم درجة حرارة هذه البطاريات ومنع ارتفاعها بشكل خطير، ما يمهد الطريق للاستخدام الآمن وواسع النطاق لهذه البطاريات في المركبات والإلكترونيات الكبيرة. ونشرت الدراسة في مجلة Nature Energy، حيث كشف الباحثون عن تصميمهم مادة حرارية جديدة تنسم بقدرتها على التبدل السريع بين حالتَي التوصيل الحراري والعزل الحراري، ما يمكنها من الحفاظ على درجة حرارة البطارية ضمن النطاق الآمن بين 15 و45 درجة مئوية، حتى في ظروف التشغيل المتغيرة.

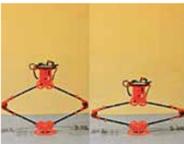
وتتكون هذه المادة من كريات مجهرية مدمجة بين طبقات الغرافين المتصلة، وتتميز هذه الكريات بقدرتها على التمدد استجابة للتغيرات في درجة الحرارة، ما يؤدي إلى فصل طبقات الغرافين المجاورة وتعطيل انتقال الحرارة، وبالتالي تنظيم درجة حرارة خلايا البطارية ومنع انفجارها. وظهرت التجارب التي أجراها الباحثون على بطارية ليثيوم أيون عالية السعة (5000 أمبير ساعة) أن المادة الجديدة نجحت في تنظيم درجة الحرارة ومنع انتشار الحرارة والتفاعلات المتسلسلة التي قد تؤدي إلى انفجار البطارية.



جديد

روبوت يحطم الأرقام القياسية بفترة 120 هنرا

نجح فريق من المهندسين في جامعة مانشستر في تصميم روبوت قادر على القفز مسافة 120 متراً في الهواء متجاوزاً بذلك جميع الروبوتات القادرة التي صُممت حتى الآن. يُعد هذا الارتفاع ضعف ارتفاع برج بيع بن الشهرير، وقد تحقق بفضل مزيج مبتكر من الحسابات الرياضية والمحاكاة الحاسوبية والتجارب العملية، حيث استطاع الباحثون تحديد الحجم والشكل الأمثل للروبوت وتوزيع أجزائه لتحقيق قفزات خارقة تتجاوز العقبات الكبيرة. ومن المتوقع أن يُحدث هذا الابتكار، الذي نُشر في مجلة Mechanism and Machine Theory العلمية، ثورة في العديد من التطبيقات، بدءاً من استكشاف الكواكب والانتفاذ في حالات الكوارث، وصولاً إلى مراقبة الأماكن الخطرة أو التي يصعب الوصول إليها. وعلى الرغم من وجود روبوتات قادرة بالفعل، إلا أن هناك تحديات كبيرة



في تصميمها، أبرزها القدرة على القفز عالياً لتجاوز العقبات المعقدة. وقد نجح التصميم الجديد في تحسين كفاءة الطاقة وأداء الروبوتات القادرة بشكل كبير. وأشار الدكتورون بارسلو، المحاضر البارز في هندسة الطيران، إلى العديد من الأسئلة التي واجهها الفريق، مثل شكل الروبوت الأمثل وحجمه المناسب، وقد توصلوا إلى أن إعادة توزيع كتلة المكونات الذكاء الاصطناعي كإحافة الاحتيال الرقمي، مما يعزز جهود مواجهة التهديدات الإلكترونية المتزايدة.

نماذج الذكاء الاصطناعي لإدارة شبكات الطاقة

كشفت دراسة حديثة نُشرت في مجلة Joule عن إمكانات واعدة لنماذج اللغة الكبيرة (LLMs) في إدارة جوانب معينة من الشبكة الكهربائية. وفقاً للبروفيسور لي شي، المؤلف الرئيسي للدراسة، يمكن لهذه النماذج أن تعمل مساعداً في عملية صنع القرار البشري، وليس بديلاً له. وأظهرت الدراسة، التي شارك فيها مهندسون من شركات رائدة في مجال الطاقة، نقاط القوة والضعف لنماذج الذكاء الاصطناعي في هذا القطاع من أبرز نقاط القوة: توليد استجابات منطقية والتعلم من بيانات محدودة وكذلك التعامل مع البيانات غير النصية.



ويمكن استغلال هذه القدرات في مهام مثل: الكشف عن المعدات المعطلة والتنبؤ الفوري بأحمال الكهرباء وإيضاح تحليل أنماط حرائق الغابات لتقييم المخاطر. ومع ذلك، تواجه هذه التقنية تحديات كبيرة، أهمها: نقص البيانات الخاصة بالمشاكل المتعلقة بتدريب النماذج والحاجة إلى ضمانات سلامة أكثر صرامة مع ضرورة تحسين قدرة النماذج على تقديم حلول متوافقة وثقافة، ويرى الباحثون أن التحديات تشكل فرصاً للتطوير المستقبلي، حيث يمكن لمهندسي أنظمة الطاقة المساهمة في تحسين ضمانات الأمن والسلامة من خلال تطوير نماذج ذكاء اصطناعي خاصة بأنظمة الطاقة.

MEDIA

أخبار

حجبت موسكو 81 وسيلة إعلامية أوروبية في روسيا، بينها «دير شبيغل» و«فرانس برس» و«الموندو» و«لوموند» ووكالة الأنباء الأوروبية و«بوليتيكو أوروبا»، في رد انتقامي على الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على مؤسسات إعلامية روسية.

حذف تطبيق «غوغل مابز» عشرات من الصور أشباه ناشطون يبيّنون من مجموعة «الجيل الأخير» عبر الذكاء الاصطناعي، كما لو أنها التقطت ربيع عام 2070، للتخدير من الآثار لكاريبة المستشفى لتأثير المناخي على أماكن شهيرة في النمسا.

أعلنت شركة سامسونغ رسمياً عن إضافة حدثها الإعلامي المعروف باسم Unpacked في العاصمة الفرنسية باريس، وذلك في 10 يوليو/ تموز، مركز الحدث على ابتكارات سامسونغ في مجال الذكاء الاصطناعي، مع إمكانية الكلف عن تقنيات جديدة.

أجّلت شركة «أوب إيه آي» إطلاق ميزة وضع الصوت Voice Mode الذي كان من المقرر إنطلاقه في غضون الأسابيع قليلة لأصحاب الحسابات المبررة في برنامجها الذي يستند إلى الذكاء الاصطناعي «ثلاث جي بي آي»، بسبب مشاكل تقنية مستمرة.

الناخبون البريطانيون: 5 ساعات يومياً في «فيسبوك»

راقبت وكالة إبحاث «ريفيلينغ راليانتي» كيفية استهلاك ستة ناخبين بريطانيين للأخبار، ووجدت أنهم يعتمدون أساساً على منصات التواصل التي يقضون ساعات في تصفحها، علماً أنها تعج بالشائعات

للتنا العربي الجديد

وجدت وكالة أبحاث أن الناخبين البريطانيين يعتمدون أساساً على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على الأخبار حول الانتخابات البرلمانية البريطانية المقررة في 4 يوليو/ تموز المقبل. يبدو الإقبال شديداً على استقاء أخبار الانتخابات البريطانية من مواقع التواصل الاجتماعي، علماً أنها المصدر الأكبر للتغطيل والأخبار الكاذبة حول الانتخابات. وأجرت وكالة الأبحاث ريفيلينغ راليانتي Revealing Reality دراسة قامت على مراقبة استهلاك الأخبار بالنسبة لسبعة ناخبين تطوعوا من جميع أنحاء المملكة المتحدة للسماح بالوكالة بقضاء ثلاثة أيام في تسجيل ما يتابعونه عبر ناشئات هواتفهم. ووجدت الدراسة أن الأكثرية منهم تعتمد أساساً على مواقع التواصل الاجتماعي. وتظهر إحصائيات استخدام هاتف إحدى المجموعات في الدراسة، زويا، أنها لا تتطلع سوى القليل جداً من المحتوى المتعلق بالانتخابات، وتقرأ القليل جداً من محتوى الصحافة الرئيسية، إذ لا تتشاهد التلفاز كثيراً، وتفضي معظم أسبقتها في تصفح هاتفيها. وتلجّز المواقع الإخبارية، بل متابعة المنشورات حول الغذاء واللايف ستايل، وهو محتوى إخباري غالباً ما يصنعه صنّاع المحتوى. ستينسي هي أيضاً متطوعة أخرى في التجربة وأخبرته مؤهلة في الانتخابات البريطانية، وهي تقضي ست ساعات يومياً على «فيسبوك» و«تيك توك» و«إنستغرام»، ولا ترى شيئاً تقريباً عن الأخبار المحلية البريطانية، لكنها تنقر أحياناً على تقرير حول أحد المشاهير من صفح 24 صن أو دابلي مايل بناءً على اقتراحات «فيسبوك». ويتكون محتواها الإخباري بشكل أساسي من التحديثات المنشورة على مجموعات محلية أو تعرضها الرئيسي لوسائل الإعلام المتعلقة بالانتخابات على هاتفيها عبارة عن إعلان مدفوع على «فيسبوك» قبل مرشح لحزب العمال. وقد عثرت على مقطع الفيديو أمامها بالصدفة، لكنها اضّعت دقائق عدة في مشاهدته وقرأة التعليقات، وخلصت إلى أنها قد تصوت له لأنه يفهم القضايا المحلية. وبعد بضعة من الإسكان، أثار اهتمام زويا مقطع فيديو في «تيك توك» نشره مؤثر يدعى ن رئيس الوزراء

بمخفقو الحلبي، وهي ادعاءات كاذبة كما تؤكّد «ذا غارديان» مجيداً. وهذه أمثلة على ما يُثير مخاوف المهتمين بهذه الانتخابات البريطانية من مواطنين وسياسيين وخبراء وغيرهم، إذ تستهدف حملات التغطيل الانتخابات حول العالم، والتي تنهج بها جهات عدة. وكان التحالف العالمي من أجل العدالة

73% من الأشخاص يستقون أخبارهم من شبكة الإنترنت

بمخفقو الحلبي، وهي ادعاءات كاذبة كما تؤكّد «ذا غارديان» مجيداً. وهذه أمثلة على ما يُثير مخاوف المهتمين بهذه الانتخابات البريطانية من مواطنين وسياسيين وخبراء وغيرهم، إذ تستهدف حملات التغطيل الانتخابات حول العالم، والتي تنهج بها جهات عدة. وكان التحالف العالمي من أجل العدالة



مطعمات في لندن تكس عليها، «هرموذا الجورامير»، 6 مارس 2024 (تايك/كيسكو/ Getty)

تهديد سجن صحافيين روسيين تعاونوا مع مناصري نازالني

موسكو. **العربي الجديد**



بوليشاف باساراكيا، فرانس برس

وخلال موله أمام المحكمة، رافقه كيفن راد، رئيس الوزراء الأسترالي السابق والسكرتير الحالي لبلاده في واشنطن. وأطلقت سبيلاً أسانج نداء للمتبرع مدافع مبلغ 520 ألف دولار ينبغي على زوجته تسديده للحكومة الأسترالية لقاء الطائرة التي استأجرها للرحلة إلى أستراليا، وأكدت عبر منصة إكس أنه «لم يسمح له بالسفر ضمن رحلة تجارية». السنوات الخمس في سجنه البريطانية، (فرانس برس، العربي الجديد)

التقنية، وهو حركة لقيادة المجتمع المدني والتأجيج من أضرار التكنولوجيا. قد دعا عمالقة القطاع بما في ذلك «غوغل» المهتمين بهذه الانتخابات البريطانية من مواطنين وسياسيين وخبراء وغيرهم، إذ تستهدف حملات التغطيل الانتخابات حول العالم، والتي تنهج بها جهات عدة. وقد خذرو من أن هذه الشركات غير مستعدة للتصدّي لاختيار الزائفة خلال الانتخابات. وفي السياق، قال ما يقرب من أربعة من كل 10 أشخاص (39%) في أنحاء العالم كافة إنهم يتجنبون الأخبار أحياناً أو كثير من الأحيان، مقارنة بـ 29% عام 2017. وفقاً لتقرير الأخبار الرقمية لعام 2024 الصادر عن معهد رويترز التابع لجامعة أكسفورد. من أجل تقرير الأخبار الرقمية لهذا العام، استطلعت شركة يوغوف (YouGov) آراء 94,943 شخصاً بلغاً من 47 دولة في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط الماضيين. وما كتشفه تقرير معهد رويترز عن تجنب الإطلاع على الأخبار يأتي بينما يستعد مليارات الأشخاص حول العالم للإلاء بصواتهم في الانتخابات الوطنية والإقليمية، وهي عادة الأحداث التي تعزز مشاهدة الأخبار أو الاستماع إليها. وفي حين أثارَت الانتخابات اهتماماً في الإطلاع على الأخبار في بعض الدول، مثل الولايات المتحدة، إلا أن المسار العام لا يزال في انحدار، وفقاً للتقرير. على الصعيد العالمي، أعرب 46% فقط من الأشخاص عن اهتمامهم «الكبير» أو «الشديد» بالأخبار، مقارنة بـ 63% عام 2017. وفي المملكة المتحدة، انخفض الإهتمام بالأخبار إلى النصف تقريباً منذ عام 2015. وفي المملكة المتحدة، عادت الثقة بالأخبار بشكل طفيف لتصل إلى 36% هذا العام، بيد أنها تبقى أقل بكثير من مستويات ما قبل خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي. لا تزال هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) القناة الإخبارية الأكثر ثقة في المملكة المتحدة، تليها القناة الرابعة وقناة أي تي في. لكن ذلك لا يعني أنّ مصادر الأخبار التقليدية مثل التلفزيون والمطبوعات تضاعلت شعبيتها بشكل كبير خلال العقد الماضي. أصبحت منصات التواصل الاجتماعي والإنترنت هي مصادر الأخبار المفضلة، خاصة بين الأشخاص الأصغر سناً. في المملكة المتحدة على سبيل المثال، يستمع 73% من الأشخاص أخبارهم من شبكة الإنترنت، مقارنة بـ 50% من التلفزيون و14% فقط من المطبوعات.

منوعات | فنون وكوكبيل

إضاءة

حين تُغلق صالة سينمائية أبوابها في باريس، يتأثّف البعض، ويتابع عمله، لكن، حين تغلق صالة مثل «لا كلي»، تثور ثائرة باريسيين، ويستمر نضالهم سنوات، لإعادة فتحها

باريس . **لحيا الأزهري**



بتمسك الفرنسيون بسينما الحي، تلك التي تكون معظمها «سينما فنّ وتجربة»، نتيج، في أجواء البقّة، مشاهدة أفلام من مختلف الأنواع، لا سيما تلك التي لا تُعرض في الصالات الكبرى. سينما تتحقّق بصالات قليلة، لا تُشبه المجتمعات الضخمة أبدأ، وتوفّر أحياناً لمحبّي الفنّ السابغ لقاءات مع صانعي الأفلام، ونقاشات وندوات. مكانٌ حميم، يُكزس جزءً منه لتناول المشروبات، أو تجاوس مفاه ومطاعم في الحي نفسه، لذلك، حين اغلقت صالة شهيرة في الشاتلّيزيه أبوابها، تأثّف باريسيون على غياب «صالة تاريخية» في الشارع الأجل، والأعلى في العاصمة الفرنسية، لكنّهم قبلوا الأمر الواقع. في أيّ حال، انخفض تردهم على صالات الشارع بنسبة تتجاوز الثلث في عقدين، خلافاً لنسبة عامة في فرنسا عادت، في العام الماضي، إلى ما كانت عليه قبل أزمة كورونا.

لا يُفسر الأمر بأنّ الباريسيين لم يعودوا يذهبون إلى الصالات، بل لأنهم ببساطة لا يودون التوجّه إلى الشاتلّيزيه لمشاهدة الأفلام. يتجنّبون هذا الحيّ البعيد عن أجوائهم، يضحجه وازدحامه وزأنيه الكثيرين، وبأسعاره المضاعفة عن أيّ أمكنة أخرى. كما أنّ أفلام هذه الصالات يمكن أن تتوفّر في صالات أخرى، موزّعة في أحياء باريسية أقلّ شهرة. أما صالة سينما «لا كلي» (المفتاح)، الموجودة في الدائرة الخامسة في باريس، فرغم تواجدها في الحيّ اللاتيني، إلا أنّ الشارع هادئ، تدافع عن فقرة أنّ قيمة المكان لا تقاس بعدد أمتاره المرئية، بل بإمكانات إتاحتها للتخطيط والإبداع الجماعي. تنظّم عروضاً بأسعار حرّة لأفلام نادرة، وتحرص على تنوع المشهد السينمائي، في مقابل التجانس الثقافي المتّشّح حالياً. مستقلة، وديروها مقتنعون بأنّ الأفلام منشأ التواصل، ومصنر الأفنانش، في إدارتها الذاتية، نموذج متفرد في العاصمة. ليست ملكية رأس مال، أو شركة توزيع أفلام، أو إنتاجها. صالة تتواجد مثلها في بلدات فرنسية صغيرة، تأبى الشركات الكبرى توفير دور عرض غير ربحية فيها، أو في أطراف المدن الكبيرة وضواحيها. لكنّ وجودها هذا يحصل حيث المنافسة على أشدها بين الدور، في قلب باريس، وهذا استثنائيّ. اغلق الصالة، عام 2018، مالك المكان، ولمّ تنفع احتجاجات فنّانين وعاملين شباب في السينما ومحبيها، ولا احتجاجات سكان الحيّ المتعلّقين بها، وهؤلاء كانوا يجتمعون فيها ويناقشون،

معرض

«مدريد، فتاة المودوفار»: هذه هي حياتي

مدرّب . العربي الجديد

تحوّلت قصة الحب التي تجمع المخرج الإسباني بيدرو المودوفار بمدينة مدريد محورا لمعرض جديد بquam في العاصمة التي ظهرت في جميع أفلامه الروائية، وجاء معرض «مدريد، فتاة المودوفار»، الذي انطلق في 12 يونيو/ حزيران الحالي ويستمر حتى 20 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل في مركز كوندوي دوكي الثقافي، بالتزامن مع مرور 50 عاماً على بدء بيدرو المودوفار مسيرته السينمائية في مدريد 1974. يضمّ المعرض 200 صورة من مجلّ أفلام المخرج الروائية البالغ عددها 23، إضافة إلى دفاتر ملاحظات وأغراض سينمائية وأوّل كاميرا اشتراها.

وقال المشرف على المعرض، بيدرو سانتين، الذي ألف كتاباً عن علاقة المخرج بالمدنية، لوكالة فرانس برس: «قصة بيدرو المودوفار ومدريد هي قصة حب متبادل. بيدرو المودوفار هو بيدرو المودوفار بفضل مدريد». أضاف: «قد رُفّ المودوفار إلى مدريد ما قدمته له المدينة عبر كونها مصدر إلهامه»، مشيراً إلى أنّ أول اتصال للعديد من الأجانب بالثقافة الإسبانية ومدريد كان من خلال أعمال المخرج. وأظهر رسم بيانيّ معروض للمجموع النسبية المئوية من أحداث أفلام المودوفار المصوّرة في مدريد، وراوحت النسبة من



خلال عرض فيلم صالة «لا كلي»، 1 مايو 2020 (رأيت بورو فرانس برس)



الجمهور داخل «لا كلي»، 16 يناير 2020 (فيليب لويز/ فرانس برس)

ستفح أبوابها لثلاثة أيام ثم ستغلق لسنة لإجراء إصلاحات

إلى القطاع الخاص، كي لا تتحوّل إلى متجر، أو ما يشبه ذلك». ترى أنّ خاصية المكان تكمن في تعامله مع جمعيات تعرض أفلاماً عن حقوق الإنسان، وسينما المقاومة، وفي مجالات أخرى: «سينما المغرب»، و«موسم السينما العربية»، كانت العروض تنظّم مع منتوّعين وعاملين في مجال السينما على مدار العام، إلى درجة يصعب معها إيجاد أسبوع مباح. شكّلت «مكاناً مفتوحاً للأفكار والأفلام الخنّوقة، التي تُعتبر عن قضايا مهمّة، لا تمسّ المجتمع الفرنسي فحسب، بل البلدان النامية في العالم أيضاً. لذلك، كان هذا الفضال للحفاظ على صيغة فريدة، تحظى بإقبال المشاهدين، ومختلفة عن السينمات التجارية، وإضافة إلى نحو 20 نادياً سينمائياً في باريس».

بعد أربع سنوات ونصف السنة من النضال، واحتلال المكان عامين ونصف العام، بدأت جماعة تحضّر مشروعاً اعتبر مجنوناً: شراء المكان لضمان بقاء الصالة مستقلة وجماعية، وتدار ذاتياً. بعد عامين من حملة لجمع التبرعات، حقّقت هدفها، واشترتها جمعية «أحياء لا كلي» لجعل الصالة أول منظمة عامة في باريس، تخرّج من المضاربة العقارية، وتضمّن استخداماً سينمائياً مستقلاً وملزماً، فترفع الأفلام بشكل جماعي تقول إبراهيم، التي دعمت تحركات ووقعت عروضاً موجهة إلى وزارة الثقافة والجهات الرسمية وغير الرسمية: «حالياً، تحت الصالة جمعية المهتمّ هو الفضال الذي خاضه أفرادها، والذي نجح بكسب دعم مادي ومعنوي كبير، ليس فقط في فرنسا، إذ وصل صيغهم إلى الولايات المتحدة الأميركية، وتلقّوا دعماً من مخرّجين فرنسيين كثيرين، ومن آخرين أيضاً، كمكارتن سكورسيزي وغيره».

معرضان عدم المشاركة في دراما رمضان 2025، حيث يمارس الناس حياتهم في السوق، وأخرى لم تُعرض، لكنّ لم يتوفّر لها موزع. تنظّم عروضاً خاصة، وتتعاون مع جمعيات ترغب في تنظيم عروض حول موضوع محدّد، وتقيم ورش عمل لدعم الإبداع. كان للسينما العربية نصيب مما نتجحه هذه الصالة، فحين تعذر تنظيم عروض لها في أمكنة أخرى، وجدت فيها صداراً رحيماً، كما فعلوا بحزّن كبير. منذ نشأتها أواخر 1969، بعد الثورة الطلابية الشهيرة بباريس، تمثّرت «لا كلي» سريعاً ببرمجتها الفريدة، التي تسلّط الضوء على أفلام لا توزّع، لا سيما أفلام «الثقافات السوداء» وأفريقيا الساحلية وحبوب الصحراء الكبرى. صالّة واجهت منذ إنشائها أسئلة سياسية، من نصص حافظ على عاتده بالذهاب إليها حين سكن الاستعمار. توفّر مساحة مخصصة لعيشن

إمام كشك مع التذاكر، 16 يناير 2020 (فيليب لويز/ فرانس برس)

هدى إبراهيم، الصحافية اللبنانية في «إذاعة فرنسا الدولية»، إبراهيم كشك مع الصالة لخمسّة أعوام، لتنظيم «موسم السينما العربية»، تقول عن تجربتها المثيرة مع هذه الصالة: «حالة خاصة في باريس، باعتبارها الوحدة التابعة لجمعية لا يملكها رجل أعمال. كان التحديّ حين طُرد العاملون منذ خمس سنوات، بناءً على رغبة المالك. بات الهدف ألا تعود ملكيتها

رصد

غائبون عن دراما رمضان 2025

الشاهرة . مروة عبد الفضيل



لتلطف زكي بظهور فيلمه، «رف الهيك» (جيتي) و«الست»

مسلسل قدّمه عبد العزيز هو «الحشاشين» الذي عرض في رمضان الماضي، من تأليف عبد الرحيم كمال وإخراج بيتر ميمي، تدور أحداث «الحشاشين» في إطار تاريخي، في القرن الحادي عشر، حول زعيم الحشاشين الحسين الصباح، وقبائته للفرقة التي أسسها باعتقالات لشخصيات مرموقة. أمير كرارة غيابه عن الموسم المقبل، ليكون آخر عمل قدّمه هو «بيت الرفاعي» الذي عُرض في رمضان أحمّد عن عن دراما رمضان، الفراق ارتباطه أيضاً بمشاريع سينمائية. لإطلاقه أعمالاً أخرى كانت من خلال مسلسل «الختيار» عام 2022. ويسبب ارتباط المغلّطة الجذبي، الحال نفسه بالنسبة للممثل كريم عبد العزيز الذي سيغيّب عن دراما رمضان 2025، ليتفرّغ لمشاريع سينمائية. وكان آخر في دراما رمضان 2025.

مهرجان



حلق، حلق، كاهل ساحة اعلى لسه حضور (فيستول)

انقلاب «موازين» الجمهور

2009؛ إذ لم تتحقّق حضوراً جماهيرياً كبيراً على مسرح فرطاح التاريخي، ولم تقم أي حفل لها في تونس منذ ذلك الوقت. وجاءت صدمة أنغام، لهذا العام، بعدما صعدت إلى المسرح، لتجد عروفاً من الجمهور المغربي عن حفّتها في مهرجان موازين الذي أقيم في مسرح النهضة، فلم يكمل عدد الحضور الصفّ الأول من الأماكن المتاحة للجمهور. ورغم صدمة قلة الجمهور، تقلّبت أنغام هدية من أحد الحضور الذي صعد إلى المسرح وأهداها العلم المغربي، لتلّف نفسها به وسط تفاعل الحاضرين. وقدمت أنغام مجموعة متميزة من أجمل أغانيها الكلاسيكية والحديثة، وتفاعل الجمهور القليل مع أداؤها الغنائي، فيما انحصرت زميلتها اللبنانية كارول سماحة في الأيام الأولى بتحقيقها أعلى نسبة حضور في المهرجان، بكسبت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي تفاعلاً كبيراً إياه الجمهور مساء الإثنين الماضي. علقت الحضور التي صعد إلى المسرح وأهداها الفرقة الرقصة التي رافقتها على المسرح مزيداً من الحماس لمخنة تعترف أنّ موهبتها تقتصر فقط على أغان خفيفة واستعراض يقفها في المناسبات، ورغم بعض الانتقادات، وقفت وهي غنت وكانها المرة الأولى التي تقف فيها أمام جمهور غير لها عن مشاعره فتأثرت ويكت على المسرح، كذلك، لاف المغنية اليمنية بلقيس إدرعي تفاعلاً كبيراً من الجماهير. كما أعلنت حفّتها المهرجان عن مفاجأة، وهي مشاركة الفنان أحمد رمضان مسرح محمد الخامس حفلاً فريداً في 23 يونيو/حزيران الحالي بتقنية الهولوغرام لتكويش التبرق إم كلثوم، فيما يشارك مجموعة من نجوم عالمين، وينتظر إحياء حفل لروان خوري، وراسي عماش، ونجوى كرم، وتانيا صالح وغيرهم، كما تشارك بعض الفرق الغريبة.

تستمر حفلات مهرجان «موازين» إيفاعات العالم»

في المغرب، ضمتّ تفاوت ملحوظ بين عدد الحاضرين لحفل وآخر

إبراهيم علي

تعود المغرب هذه السنة إلى إحياء مهرجان «موازين إيفاعات العالم»، ودعت لجنة المهرجان عدداً من الفنّانين العرب إلى المشاركة في هذا المهرجان الدولي الذي يعتبر واحداً من أبرز الفعاليات الغنائية والثقافية في العالم العربي، وبدا واضحاً أنّ اتجاه المهرجان هذه الدورة بُني على أصوات مغربية تتحقّل بسيرة سعيد، ونجاة عثمان، وسعيدة شرف، وإيڤاشم تسكت، وحنّا.

لم يكن ما حصل من المغنية المصرية أنغام على مسرح «النهضة» ضمن فعاليات مهرجان موازين 2024 صدمة، صاحبة «سبدي وصالك»، تدرّك جداً أنها ليست نجمة شباك في المغرب العربي، والأسباب كثيرة، وهي عدم نجاح معظم أغانيها في السنوات الأخيرة في بعض البلدان، ومنها لبنان والمغرب. يضاف إلى ذلك نقل أنغام في حفّلات الخليج، ومنها السعودية، يقوم على ريبورتاج غنائي خليجي بداته قبل عشرين عاماً، عندما اختارت هي وجموعه من زميلاتها ممشاة الغناء الخليجي بدعم من شركة ورتانا التي تولّت العمل على ضمّ أنغام إلى فريق مغنّيها، وكذلك فعلت مع أصالة. لكن هذا التّحاح ينحصر في بلدان الخليج العربي، ولا يصل إلى بيروت أو المغرب، تماماً كما حصل مع أنغام في لغاتها الأخير بجمهور تونس عام

أزياء

تحية أولمبية من «ديور» في باريس

أنشطة اليوم الأول، عرضان للهولندية إيريس فان جبرينج والإيطالي جامباتيسا فاني. ويُختتم أسبوع الموضة الراقية في باريس اليوم الخميس، وتشارك فيه 30 دار أزياء، غياب «فالتنتيو» و«فندي»، فيما انضم إليه العام المنصرم كل من «إالنسياغا» و«شوم براون»، وفي سياق متصل، أقامت مجلة فوغ «معرض باريس، مساء الأحد الماضي، أمسية ضخمة بعنوان «فوغ وورد»، جمعت فيها مجموعة من أشهر نجوم عالم الموضة قبل شهر من انطلاق الاعاب الأولمبية في العاصمة الفرنسية، في حدث سعى القائمون عليه إلى الإحتفاء بال«رائع الموضة الفرنسية».

وقالت منظمة الحدث أنّا وينتور لوكالة فرانس برس قبيل دقائق من العرض: «نحن هنا للاحتفال بروائع الموضة الفرنسية. أنا ممثلة للتحية لدعم الجميع هنا في فرنسا وعالم الموضة ورئيسة البلدية». أمام فندق ريتز الفاخر في باريس، الذي تزوره أنّا وينتور بانتظام، بدت الأسياء وكأنها لمّ تشمل لأسماء بارزة في عالم الموضة. على السجادة الزرقاء، في صورة نادرة، تقاطعت فكر الأسماء في عالم الموضة قبل العرض، بما في ذلك سيمون بورت جاكوس وماريا غراتسيا كوري وأوليفيه روستيغ، وأيضاً جون غاليانو في إحدى العروض (فرانس برس، العربي الجديد)

إضاءة

إلى أين يمضي الإنسان؟ هذا هو السؤال المحوري الذي يطرحه كتاب صدر حديثاً عن «مؤسسة سانتاندير» في مدريد، وفيه يقدّم اثنا عشر مفكراً وفيلسوفاً إسبانياً أفكارهم وتحليلاتهم واستشرافهم حول شكل العالم مستقبلاً في ظلّ التطوّرات التكنولوجية المتسارعة

جعفر العلوي



من الهوائف الذكئة إلى الذكاء الاصطناعي، وما بينهما من اختراعات تقنئة جديدة، تعمل التطوّرات التكنولوجية على تغيير أنواع العلاقات التي تربط بها الكائن الإنساني مع بيئته ومحيطه ومجتمعه، ومع الأفراد الآخرين. إنُّها حالة جديدة مليئةً بالمتغيرات التي يالكها بشعر المرء بها، فما إن يواكبها ويلحق بها، حتى يرى نفسه مجدداً لاهاً وراءها. هذا الشعور بعدم التخصف وعدم القدرة على الاستجابة يُغرق الكائن الإنساني أكثر فأكثر في هاوية من عدم اليقين، ذلك لأنّ ابتكارات هذا التقنم وتقنيته تتزايد وتزيرتها وهيمنتها على الحياة اليومية، وبالتالي تُزدها، بالمقابل، أزمة الفكر والثقافة والفلسفة. إذا تأملنا الوضع الثقافي للعالم اليوم، يُمكننا أن نرى بسهولة كيف أصبحت التكنولوجيا تسيطر على كل شيء، وخصوصاً في الغرب، وفي هذا ما يؤسّس لاقتلاع الجذر الإنساني للإنسان وإلغائه

فلسفة عربية مُعاصرة؟

في ظلّ الازمات التي نعيشها اليوم، نفة حاجة ماثلة لتعصيم المبادرات الفكرية التي تتناول مستقبل البشرية، ملك التي نضمّتها «مؤسسة سانتاندير» الإسبانية وصدرت إرثافها في كتاب (العالم)، لكن يبدو أنّ الفلسفة العربية صارت من الماضي، وإذا ما نُضمت مؤتمرات وألفت كتب، فلنعالج مشاكل الماضي غلباً، وكأنّ العرب لا يفقهم المستقبل ولا تعصيم القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية التي تصنّ الإنسان المُعاصر.

متابعة

أعمالٌ تبرز الفنّ بالحياة اليومية

سلوى روضة شقير متحفٌ باسمها في ذكرى ميلادها



لتؤزج الشجوات بحدك المنس وفي حديقة حائى للجاد لتدمج بحضنها الطبيعي

مستقبل البشرية كما يراه اثنا عشر مفكراً إسبانياً

محاولةٌ تصوّر ما يبدو مستحيلًا



من اجتماع المفكرين الإسبان في «مؤسسة سانتاندير» بمدريد

التناغم، وفقاً له، ضروريٌّ للتطوّر القادم، والذي سيكون حاسماً، شيئاً ذلك أم أينا، في مكانٍ آخر تماماً، يتعمّق المفكّر خوسيه لويس فساكاناس في مقاله «الديمقراطية ليست فخراً»، عائدًا إلى أنظمة الحكم، ومتحاولاً بشغل رئيسي الديمقراطية، حيث يرى أنّ نجاح فكرة الديمقراطية وعى ففي الوقت الذي يمتنع فيه الإنسان بالرائ، خصوصاً على شبكات التواصل الاجتماعي، يُقدّم المفكّر الإسباني وصات لفهم الاتجاه الذي نتحرك فيه، وما إذا كان هذا الاتجاه هو الاتجاه الصحيح أم لا. غير أنّ الاتجاه الذي يبدو أنّ البشرية ماضية نحوه هو مستقبل الآلة، فهل يُمكن أن نعايش الإنسان والآلة في عالم جديد؟ يسأل استاذ الذكاء الاصطناعي أنجيل إنبرييتي في مقاله «نحو عالم جديد من البشر والآلات»، ولا يستغرب أن يُخلق تناغم بين التقنيات الجديدة والبشر، فهذا

عن الأجهزة التقنية - الرقمية بما يكفي لمعرفة ما يُحيط بنا، والعودة إلى الأصل الأول للأشياء الطبيعية. يدورها. تؤكّد زميلته المفكّرة واستاذة التقنيات الحديثة، يورديس كاتانيس، من هذا المدفوع وعدم اليقين، تدعو إلى المجتمعات الحديثة، ولكنها تدعو في مقالها «فلسفة الزومبي للعيش في المستقبل»، ولا يتحدّ ذلك إلّا من خلال بناء شبكات تواصلٍ أوسع وأصلح للسكن من النماذج الموجودة.

المشكلة أنتجها الإنسان، وحلّها عند الإنسان نفسه، هذا ما يحصل إليه هيكي فريير في مقاله «الثقنا عشرة عريقة»، داعياً إلى العودة للخيال، فالرحلة طريق تبنى الأسطورة، وفيها نسافر من الخلاسة إلى الإنسان، وهنا يجب أن يتخلّص الإنسان من الغرور والكبرياء،

شعر

في المدينة التي ينتهي عندها العالم

قصائد وكوابيس

نُظِلُّ عليها بيئتنا، ففترت طفلة صغيرة من السنبال، لم تكن عصفورا، كانت لا تزال قطة، هكذا اخترتنا، في بديها فُتاز من الصوف ساعدها على تسلق الجبل ثم البناية، اخترتنا أنّها جاءت هنا لتختبرك شبابيك قصر المنصور بن أبي عامر الذي تبنّى أني إسكن فيه، دلها عليها احد أبنائه الباقين، وأعطاهما هذا العنوان.

خجلت من المنصور، إذ لم يبق من الشبايك سوى حماياتها الحديدية الصدئة، لم أخطر القطة بذلك وتركتها تلعب مع أبنائي، وبقيت محدقاً في المدينة التي ينتهي عندها العالم.

حلمتُ الليلة أنّي في الخليل مجدداً، كلّ البيوت القديمة المهجورة، التي كنت أقف عندها وأنظر داخلها وأدور حولها، تحولت في الحلم إلى مفاوح جميلة وصار ما حولها ساحات خضراء صغيرة، نُظِلُّ على صخب المدينة، رؤاها نفس رؤاؤ

مقاهي الخليل، شباب صاخبون لكن مهذبون، تشعر أنّهم سيكسرون المعهى على رؤوس بعضهم، لكن يستأذنون بابت عن تحريك أي قطعة أثاث، أو طلب أي شروب.

كادت تطوق عليهم الجدران لكن كيف يعيش القاضي دون جرائم أهلي تحفون الأرض لهم لكن من يكثرن للحقيقة؟

سكبتُ للقرش دمي ليجد الطريق لي لم يبق في إلا المقفلة تُعلّق الوحش أرواح ضحاياها، ويتركها تتشرف في الشمس الأعمياء بظلمون هذي المشانق استجماعاً إجازة قبل أن يعودوا من جديد على مادة الوحوش. أما أنا فلنشمس عندي معان كثيرة بما تبقى في بقظتي من وغي، ساغرس رمحي في الغرش.

حلمتُ أمس بطور على شكل أطفال تحلقُ اسم نافذتي العالمية على رأس جبل، أشكلها بديعة، بأخضة زرقاء. أحدها كان بليس قلادة وتاجاً، أخرجت هاتفي سريعاً للتقط له صورة، لكني شعلت عنه بشكل الجبل المقابل لي. كان فوق الجبل مدينة ضخمة، رأيت وسطها الحرم الإبراهيمي وقصر الحمراء، كانت إطلالة تُشبه ما تراه من جبل جوهر في الخليل وجبل المرادور في غرناطة، والقصور الثلاثة التي

أطفال حملتها الريح البنا من هناك، أنزلتها عن حجري ورحت اليهما عن الأغانى بأن أعمعها، جعلتها تسابق ظلين متن حولها، وطلبت منهما أن يتعدتا في السباق أطول مسافة ممكنة. ثم عدت لأحسب المسافة بين المستوطنة وكثيبة المسكوبية والمعهى القديم.

مخحد البحثج لم يكن بحثٍ مخالطة شأن مكة، كانوا يشربون فيعربدون فيفخرون على القبائل. لذا لم يشرب ولم يعمل إلا بالتجارة. العبد الوحيد الذي اشتراه، كان فتى اصغر منه ببضع سنين سفاه ابته. محمد الأمين تعلم الأمية في الشام، وراى دين إجداده في يد الروم وتحت نار الفرس.

سقى العرب العبيدين المتفرقين «عربا» كما يستهيم الإعاجم Ambia وجعلهم أشد كُفراً ونفاقاً. مخحد المصطفى لم يخرج من قريته إلا مكرها، ولم يحب الصلاة إلا نحو بيتها العتيق. لكنه ظل مُصراً أنّ دمه حجراً حجراً أهون عند الله من سلك الدماء (شاعر من فلسطين)



إبراهيم هزيم، 80 × 130 سم، زيت على قماش (1992)

فعاليات

تحت شعار **المسرح والجنون**، تحتضن مدينة الدار البيضاء المغربية، بين الأوّل والسابع من تمّوز/ يوليو المقبل، فعاليات الدورة 36 من «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي». إلى جانب العروض، تتضمّن التظاهرة سلسلة لقاءات مهنية تسهم للاجابة عن سؤال: هل تُشكّل مهرجانات المسرح الجامعي نقطة عبور نحو الاحتراف؟

تتطّلق، عند منتصف نهار اليوم، في مدينة الكاف التونسية، فعاليات الدورة 12 من المهرجان الدولي **24 ساعة مسرح دون انقطاع**. و ستستمرّ حتى الأحد القادم، يتضمّن برنامج المهرجان عددا من العروض المسرحية والموسيقية والورشات التدريبية والمعارض والندوات، إلى جانب مائدة مستديرة بعنوان «إين المسرح العربي من إبادة عرّزة؟»، بمشاركة متحدّثين من فلسطين والاردن ومصر وتونس.

عند السادسة من مساء بعد غد السبت، تُفتّح، في العاصمة الاردنية، فعاليات الدورة الثامنة من **سمور يوم بنك القاهرة عفات للفنون**، وتتواصل حتى الأامث من الشهر المُقبل. من بين المشاركين: **سيروان باران** من العراق، و**رشا عالم** من مصر، و**تيسير بركات** من فلسطين، و**حمود شنتوت** (الصورة) من سورية، و**يوسف احمد** من قطر.

حتى الثاني والعشرون من ايلول/ سبتمبر المُقبل، يتواصل في «غاليري روم غيلبرت والدكو بلتر» بلندن، معرض **هنري مور: ظلال على الحائط**. يضمّ المعرض، الذي افتتح في الثامن من الشهر الجاري، رسومات للفنان البريطاني (1898 - 1986) تصوّر شخصيات تحتمي بالجدران خلال الحرب العالمية الثانية.



منتخب إسبانيا حلم استعادة اللقب

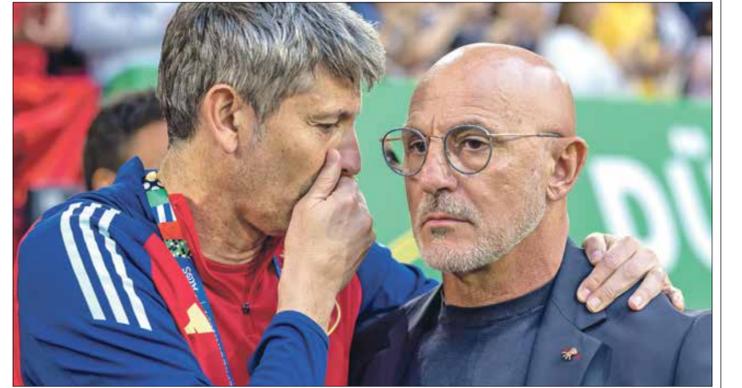
قدّم منتخب إسبانيا عروضاً قوية خلال مرحلة المجموعات في بطولة «يورو 2024»، التي يطمح فيها إلى استعادة اللقب القاري

برلين . العربي الجديد

«يورو 2024»، أمام منتخب إيطاليا حامل اللقب، بعدما خطف فوزاً ثميناً بهدف من دون رة، لكن المفاجأة كانت في اللقاء الثالث أمام منتخب ألمانيا، عندما استعان الجهاز الفني، بقيادة المدرب لويس دي لا فويتني، بنجومه الاحتياطيين، الذين تمكنوا من تحقيق المطلوب منهم، وهو النقاط الثلاث المميّنة، عقب الفوز بهدف نظيف. وخلال رحلة مرحلة المجموعات، تمكن نجوم منتخب إسبانيا من تسجيل 5 أهداف في 3 مباريات، لكن الخبير السار بالنسبة إلى الجهاز الفني، هو عدم تلقي الشباك لأي هدف، ما جعل تاهل «لاروخا» إلى دور الـ16 في بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، المقامة حالياً في ألمانيا، أمراً مثالياً للغاية. جعل الجماهير ورفاق المهوية الشابة لامين يامال يخلعون باستعادة اللقب، لكنهم الآن في ثمن النهائي، يخلصون حجم صعوبة المهمة من جهة، لم يُخفِ المدرب الإسباني السابق، فيسنتي ديل بوسكي، الذي يعمل رئيساً للجنة المشرفة على الاتحاد الإسباني، التي أنشأها المجلس الأعلى للرياضة في المملكة، عن سعادته الكبرى، بعدما وصل رفاق المهوية لامين يامال إلى دور الـ16 في بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2024»، المقامة حالياً في ألمانيا، حيث قال في تصريحاته لوسائل الإعلام: «الجميع يعلم أننا في إسبانيا أمام تحدٍّ قادم، وهو استضافة مونديال 2030، لكننا الآن خلف الجهاز الفني، من أجل مواصلة الرحلة»، وأضاف: «لقد تفوّق منتخب إسبانيا على جميع خصومه الثلاثة في مرحلة المجموعات، وسجل اللاعبون خمسة أهداف، وحققنا تسع نقاط، والجهاز الفني يعرف كيف يسير المواجهات، عبر التراجع إلى المناطق الدفاعية تحت الضغط، بالإضافة إلى قوة الهجمات المرنة، ولدينا جميع العناصر، حتى نحقق ما نريده من هذه البطولة»، وتابع: «أما يسعى إليه كل



يُعدّ اللميت يامال، أحد أبرز مواهب «يورو 2024» (رالف إيبينج/Getty)



لتفهم مدى لا فويتني (يميناً) مدرب إسبانيا حصصاً كبيراً من نجومه (جيتي)

حُكام «يورو 2024» تحت الانتقادات

برلين . العربي الجديد

تعرض حُكام بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2024»، المقامة حالياً في ألمانيا، لعدد من الانتقادات الحادة، بعدما هاجمهم الكثير من المدربين، بسبب قراراتهم التي أثرت في سير المواجهات، رغم أن «يويغا»، قام باعتماد عدد من التقنيات الجديدة في المسابقة القارية، حتى يتفادى الحُكام الوقوع في الأخطاء، وتُشنّ مدرب منتخب كرواتيا، زلاتكو داليتش، هجوماً حاداً على الحكم الهولندي، داني ماكيلبي، الذي أدار المواجهة ضد إيطاليا، ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من مرحلة المجموعات في بطولة «يورو 2024»، وانتُهِج بالتعادل بهدفٍ لثلاثة، بسبب قيام قاضي المواجهة بإضافة ثماني دقائق كوقت بدل ضائع في اللقاء، بحسب ما نقلته صحيفة «بيلي ميل» البريطانية.

وقال داليتش: «الحكم الهولندي، كان سيّياً في تحقيق منتخب إيطاليا التعادل في الثواني الأخيرة من الوقت بدل الضائع، أريد معرفة كيف وجد ماكيلبي الدقائق الثماني، لأن الشوط الثاني شهد ستة تبديلات، أي ثلاث دقائق كحد أقصى، وتدخلت تقنية الفيديو المساعد أيضاً، لكن ما حكاية الدقائق الثماني، التي جرى احتسابها في المواجهة».

وأكدت الصحيفة أن هجوم داليتش على الحكم الهولندي، داني ماكيلبي، جاء بسبب الوقت الضائع، الذي سجل فيه منتخب إيطاليا الهدف، الذي ضمن مواصلة



لتم الحكم الأرجنتيني ماركوس ليلو الشدائد حادة (ريشارد سير/Getty)



حسم منتخب إسبانيا مواجهة الضمة ضد إيطاليا (ريك فيرهوفت/Getty)

لقد علمنا معا، وأشعر بسعادة لكل الأمور الطبية التي تحدث له». «أهم ما في هذا الفريق هو أن يوسع كل واحد منا اعتبار نفسه أساسياً وكلنا مستعدون للحظة التي يضع المدرب ثقته فينا، كلمة السر هي أن أياً منا يستطيع حسم المباراة، في الكثير من الأحيان يكون الدلاء أهم لأن العديد من الأهداف تأتي في المنعطف الأخير من المباريات». ورفق لويس دي لا فويتني، وضعت نصب أعينها إسبانيا إلى 20 هدفاً في 44 مباراة، ليقترب من قائمة الهادفين التاريخيين لمنتخب إسبانيا على مدار تاريخه، معتبراً ذلك فخراً له وإفاداً: «أريد مراقبة كبار الهادفين، أن تكون أسرة وفريقاً، مباراة بعد مباراة،

يعتمد مدرب منتخب إسبانيا على عدد من المواهب الشابة

مدرب هو تاقم اللاعبين مع الأسلوب الذي يناسبه، وفي هذا الصدد هناك لاعبون جددون جداً في الحمايين وعلينا الاستفادة منهم. بالطبع لويس (دي لا فويتني) هو الأفضل، دون أدنى شك. ساعدنا دائماً

لماذا لا تكون لدينا أحلام كبيرة؟». وأضاف: «أهم ما في هذا الفريق هو أن يوسع كل واحد منا اعتبار نفسه أساسياً وكلنا مستعدون للحظة التي يضع المدرب ثقته فينا، كلمة السر هي أن أياً منا يستطيع حسم المباراة، في الكثير من الأحيان يكون الدلاء أهم لأن العديد من الأهداف تأتي في المنعطف الأخير من المباريات». ورفق لويس دي لا فويتني، وضعت نصب أعينها إسبانيا إلى 20 هدفاً في 44 مباراة، ليقترب من قائمة الهادفين التاريخيين لمنتخب إسبانيا على مدار تاريخه، معتبراً ذلك فخراً له وإفاداً: «أريد مراقبة كبار الهادفين، أن تكون أسرة وفريقاً، مباراة بعد مباراة،



أد الحكم الهولندي داني ماكيلبي مواجهة إيطاليا وكرواتيا (جوان مولات/Getty)

الأيروي رحلته في المسابقة القارية، لكن بعد حساب الوقت الفعلي والحقيقي، يظهر قاضي المواجهة على حق، لأنه احتسب ثماني دقائق، والوقت الضائع في الشوط الثاني كان سبع دقائق و45 ثانية، ومنتخب إيطاليا سجل هدف تعادله، قبل الوقت

الذي جرى احتسابه، وأشارت الصحيفة إلى أن اللميت لم يكن المدرب الوحيد، الذي سُجن هجوماً حاداً على التحكيم في بطولة «يورو 2024»، بل سبقة المدير الفني لمنتخب استكتلندا، ستيف كلارك (60 عاماً)، عندما عثر عن استغرابه الشديد، من قيام الاتحاد

ملعب خُر

الحُكم سابقاً لآوانه

ظهرت بعض منتخبات يورو 2024 بمستوى جيد خلال مرحلة المجموعات، في حين عانى آخرون خلال المباريات الثلاث من اختلاف هوية الخصوم وصعوبة اللقاءات، لكن ما كان واضحاً أنّ بعض المنتخبات وضعت نفسها في قائمة الترشح للقب، في حين تراجت حظوظ البعض بناءً على ما ظهر من أدائها، بالرغم من أن هذه البطولات دائماً تبدأ عملياً مع مرحلة خروج المغلوب، وصاحب الصدارة قد يصبح ضحية في أي لحظة ويجد نفسه خارج المنافسة، في حين أن المتاهل من المركز الثالث على سبيل المثال، قد يتوج في نهاية الأمر باللقب، بالتالي فإن التوقعات ستكون مفتوحة على مصراعها.

على العموم، كان مستوى منتخب ألمانيا جيداً في مرحلة المجموعات على غرار إسبانيا وحتى البرتغال. إيطاليا تأهلت بصعوبة، وبشكل لا تبدو قادرة على الذهاب بعيداً حال إسبانيا، في حين أن الجميع ينتظرون أكثر من منتخب فرنسا، خاصة أنّه لم يظهر وجهه الحقيقي، في حين أن منتخب إنكلترا كان كالأسد بدون أنياب، غير قادر على إرضاء جماهيره، في بطولة شهدت بعض المفاجآت حتى اللحظة بانتظار ما هو قادم في الأيام القليلة المقبلة بمرحلة الإقصاء.

(العربي الجديد)

يورو بازار

■ أعرب مدرب إنكلترا غاريث ساوثغيت عن أسفه للاجواء «غير العادية» بعد رشقه بأكواب الجعة وإطلاق صيحات الاستهجان على لاعبي منتخب الأسود الثلاثة عقب التعادل السلبي الباهت مع سلوفينيا في كولن في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة ضمن كأس أوروبا لكرة القدم المقامة في ألمانيا، وأنهى رجال ساوثغيت منافسات الدور الأول في صدارة المجموعة برصيد خمس نقاط رغم الأداء المخيب للكرة الثالثة على التوالي (فوز صعب على صربيا 0-1 وتعادل مع الدنمارك 1-1) والذي قوبل بازدياد من جماهيره في كولن. وقوبل ساوثغيت وأعبوه بصيحات استهجان عندما توجهوا نحو جماهير إنكلترا. وقال ساوثغيت، مناشداً جماهير إنكلترا خلق أجواء



إيجابية حول المنتخب، «لم أر أي منتخب آخر يتأهل ويتلقى ردّ فعل مماثل. أنا فخور جداً باللاعبين على الطريقة التي يتعاملون بها مع الأمور». وأضاف: «حافظ اللاعبون على رباطة جأشهم في المباراة عندما دخلوا إليها في أجواء مليئة بالتحديات حقاً. لقد أعادني ذلك إلى الأيام التي كنت أعب فيها مع منتخب إنكلترا». وتابع: «أنا سعيد جداً بوجودي هنا، لن نتجح إلا إذا كنا معاً ومتحدّين، ويطفي هي توجيه الفريق خلال هذا الأمر لتحقيق أقصى استفادة ذلك والبقاء على المسار الصحيح».

■ قال مدرب سلوفينيا ماتياج كيك إن الحظ كان إلى جانب منتخب بلاده وساهم في تأهله للمرة الأولى في تاريخه إلى ثمن نهائي كأس أوروبا لكرة القدم في ألمانيا، بتعادله السلبي مع إنكلترا في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة الثلاثة، ولم يخسر رجال كيك حتى الآن في تسع مباريات وتأهلوا إلى الدور ثمن النهائي كأحد أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث بعد تعادلهم في جميع مبارياتهم في المجموعة الثالثة (مع الدنمارك وصربيا)، وفشلت سلوفينيا في إنهاء دور المجموعات في الوصافة بسبب اللعب النظيف، إذ تفوّقت عليها الدنمارك. وقال كيك: «لم أتوقع أن نتأهل إلى مرحلة الأدوار الإقصائية، لكننا أظهرنا من خلال أدائنا أننا نستحق أن نكون هنا ونتأهل أمام أحد المرشحين للبطولات».

■ حققت النمسا مفاجأة مدوية بتصدرها المجموعة الرابعة بعد تغلبها على هولندا 2-3 في برلين، وتقدّمت على فرنسا الثانية التي سقطت في فخ التعادل مع بولندا 1-1 في دورتموند، خلال المرحلة الثالثة الأخيرة من دور المجموعات في كأس أوروبا 2024 لكرة القدم المقامة في ألمانيا. وكانت هولندا الثالثة برصيد أربع نقاط ضمنت تأهلها إلى ثمن النهائي مع فرنسا (5 نقاط) بعد فوز إسبانيا على ألمانيا 0-1 في المجموعة الثانية، فيما خطفت النمسا التمام بربطت بست نقاط في المباراة الأولى على الملعب الأولمبي في برلين، تقدّمت النمسا بالنمسا بالنمسا الصيفية عبر دونيل مالن الذي سجل عن طريق الخطأ في مرماه (6)، قبل أن تعادل هولندا سلالع الشوط الثاني بفضل كودي غاكوب (47)، وعادت النمسا لأخذ الفضلية بهدف رومانو شميد (59)، وأردك المنتخب البرتغالي التتالي التمام مرة ثانية بفضل مغميس ديباي (75)، إلا أن مارسيل سايبرسر استفاد من الهشاشة الدفاعية لرجال المدرب رويالد كومان لتسجيل هدف الفوز والصدارة (80).

تقرير

تستعد المنتخبات الآسيوية لسحب قرعة الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026، اليوم الخميس، في كوالالمبور، بعد تأكيد قائمة المنتخبات المتنافسة، التي تضم 18 منتخباً

قرعة التصفيات الآسيوية

الوحد **• العربي الجديد**

تقرب المنتخبات الآسيوية الطامحة في التأهل إلى كأس العالم 2026 من التعرف إلى منافسها في المرحلة التالية من التصفيات.

عبر قرعة الدور الثالث من التصفيات الآسيوية (الطريق إلى كأس العالم 2026)،

إلى تقام اليوم الخميس في فندق مندارين أورينتال بالعاصمة الماليزية كوالالمبور. وتم تأكيد قائمة المنتخبات المتنافسة التي تضم 18 منتخباً التي تخوض السباق في الدور الثالث، بعد اختتام منافسات الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027 في السعودية. في 12 حزيران/ يونيو، حيث ضمت أيضاً المنتخب الـ18، تاهلها إلى نهائيات كأس آسيا 2027. ومن المقرر أن تقام التصفيات الآسيوية الطريق إلى كأس العالم 2026 في الفترة من أيلول/ سبتمبر 2024 إلى يونيو 2025، وسيتم تقسيم المنتخبات



اتهامات خطيرة لشثيما تس

اتهم الاتحاد الهندي لكرة القدم المدرب السابق لمنتخبه الوطني الارك الكرواتي إيجور شثيما تس بالاستعانة بمنجم للاختيار للعب، وذلك بعد إقالته من منصبه الأسبق نتيجة انفصاله في التأهل إلى الدور الثالث من التصفيات الخرجوجة المؤهلة لمونديال 2026 وكأس آسيا 2027. وطالما أُلصقت العلاقة بين الاتحاد الهندي والمدافع السابق لويست هام والمنتخب الكرواتي بالتور ت. خلال السنوات الخمسة التي قضاها في هذا المنصب.

الحالي، والذي تم تطبيقه في تصفيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019 في الإمارات. تم تصنيف المنتخبات الـ18 إلى ستة مستويات وفقاً لأحدث تصنيف صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم في 20 يونيو، وفق التالي: المستوى الأول: اليابان (17)، إيران (20)، كوريا الجنوبية (22)، وضم المستوى الثاني: أستراليا (23)، قطر (35)، العراق (55)، والمستوى الثالث: السعودية (56)، أوزبكستان (62)، الأردن (68)، والمستوى الرابع: الإمارات (69)، عُمان (76)، البحرين (81)، والمستوى الخامس: الصين (88)، فلسطين (95)، فرغيزستان (101)، وفي المستوى السادس: كوريا الشمالية (110)، إندونيسيا (134)، الكويت (137) (التصنيف العالمي بين قوسين)، وبشار إلى أن المنتخبين الحاصلين على المركزين الثالث والرابع في كل مجموعة (المجموع ستة منتخبات) تنتقل إلى ملحق التصفيات الآسيوية، والذي يتم فيه تقسيم المنتخبات على مجموعتين، تضم كل منهما ثلاثة منتخبات تنافس بنظام الدوري المغزا من مرحلة واحدة، ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى النسخة 23 من كأس العالم التي تقام في كندا والمكسيك وأميركا.

على المقابل، يتقابل المنتخبان الحاصلان على المركز الثاني في مباراتي ذهاب وإياب لتحديد المنتخب المتأهل إلى الملحق العالمي. على صعيد متصل، تنضم المنتخبات الـ18 التي لم تتأهل إلى الدور الثالث في نهاية منافسات الدور الثاني، إلى أعلى المنتخبات تصنيفاً من بين الخاسرين في الدور الأول من التصفيات الآسيوية (بوتان، لاوس، المالديف)، والمنتخبات الثلاثة التي تحقق الفوز في ملحق تصفيات كأس آسيا 2027 في السعودية، لخوض الدور النهائي من تصفيات كأس آسيا 2027 في السعودية، والتي تنطلق منافساتها اعتباراً من شهر آذار/ مارس 2025. ولم تواجه المنتخبات العربية صعوبة في بلوغ هذا الدور، حيث حجز منتخب قطر، بطل آخر نسختهن لكأس آسيا، مكانه دون أي مشاكل في التأهل عن المجموعة الأولى، بعد أن حقق الفوز في خمس مباريات وتعادل في واحدة خلال مبارياته الست، ليضمن التأهل والصدارة قبل مباراتين من اختتام منافسات المجموعة من جهته. قدم منتخب الأردن مستويات مميزة ليحصد بطاقة التأهل إلى الدور الثالث من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2026، وذلك بعد أن ظفر بصدارة الترتيب العام للمجموعة السابعة والتي ضمت إلى

جانبه منتخبات السعودية وطاجيكستان وباكستان. ويأمل المنتخب الأردني ببلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، هو الذي كانت أبرز مشاركة له في التصفيات عام 2014 حين وصل إلى الملحق العالمي أمام أوروغواي. ويعول الأردن على كوكبة من العناصر المميزة التي يمتلكها والتي ضمت إلى جانبه منتخبات أستراليا صاحبة الصدارة ولبنان وبنغلادش. وحلّم أسيا قطر 2023. من جهته، نال منتخب المنتخب الفلسطيني ببلوغ نهائيات كأس



العالم للمرة الأولى، حيث لم يسبق أن حقق ذلك من قبل. كما أنها المرة الأولى التي يصل فيها الفريق إلى الدور الثالث وأنت منتخب العراق في الدور الثاني من التصفيات أنه قد يمتلك ما يلزم لانتزاع أحد مقاعد آسيا في الملحق العالمي. وكان فريق المدرب خوسوس كاساس أحد المنتخبات الثلاثة (إلى جانب أستراليا واليابان)، التي فازت في مبارياتها الست من جهتها، تمتلك سلطنة عُمان مرة

أخرى الأسس اللازمة لخوض تحد قوي لحاولة تأمين أول ظهور لها على الإطلاق في الملحق العالمي. وعندما تاهلت إلى نهائيات كأس العالم عام 1982، لم تقرب الكويت من العودة إلى المونديال منذ ذلك الحين، ولكن مع وجود فرصة لتأهل تسعة منتخبات، سيستعر بطل آسيا 1980 بأن لديه فرصة جيدة هذه المرة للمشاركة في النهائيات العالمية مرة أخرى.

منتخب فلسطين حقه،انجاز

لاريخا بالناشط للدور الثالث (جانباً/يسار) (Getty)

صورة في خبر

ميسي واللعب رغم الألم

اعترف النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب الفوز 1-0 على تشيلي في الجولة الثانية من دور مجموعات كوبا أميركا، بأنه شعر «بالأم في عضلات الفخذ الخلفية» أثناء المباراة، في تصريحات في المنقطة المختلطة وأضاف: «شعرت ببعض الآلام الحادة، لكنني تمكنت من استكمال المباراة، وسنرى ما سوف يحدث». وأبدى النجم الأرجنتيني عقب هذا اللقاء، «الصعب» لأن جميع مواجهات تشيلي تكون «صعبة»، رضاه عن تحقيق «هدف الفوز والتأهل لربع النهائي»، إلا أنه عاد ورفض رفع سقف التوقعات بعد تحقيق الأرجنتين الفوز في مباراتها اللتين خاضتهما حتى الآن.



على هامش الحدث

دي روسي يمدّد عقده مع روما حتى 2027

مدّدت إلتشيلي دي روسي لاعب خط الوسط السابق والمُدرب الحالي لنادي روما عقده مع سانس الدوري الإيطالي في الموسم المنصرم حتى عام 2027. وفقاً لما أعلن النادي. وقال روما في بيان رسمي: «يسرُّ نادي روما أن يعلن تمديد عقد دانيلبي دي روسي كمدبر فني لفريقه الأول حتى عام 2027». وخلف دي روسي (40 عاماً) الذي قضى معظم مسيرته لاعباً مع نادي العاصمة (2001-2019)، البرتغالي جوزيه مورينيو في يناير/ كانون الثاني بعقر حتى نهاية الموسم المنصرم. وتمكّن اللاعب السابق وأيقونة روما من قيادة الفريق من المركز التاسع إلى السادس وضمن تأهله إلى الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». وفاز روما بقيادة دي روسي الذي لم يدرب سوى سبالي (2022-2023)، بعشر مباريات من 18 في الدوري، وكان الفريق يُمثي النفس في التأهل إلى دوري الأبطال لكنه لم ينجح بذلك في المراحل الخسيرة بعدما اكتفى بفوز واحد فيها، مقابل تعادلين وخسارتين. ووصل روما إلى نصف نهائي «يوروبا ليغ» بعد إقصاء مواطنه ميلان في ربع النهائي، قبل أن يخسر أمام باير ليفركوزن الألماني (2-4 بإجمالي المباراتين) في طريق الأخير للمباراة النهائية (خسر أمام أتالانتا الإيطالي (3-0).

الغرافة يحدّد عقد مدربه البرتغالي مارتينيز حتى 2026

أعلن الغرافة، ثالث الدوري القطري لكرة القدم، تجديد عقد مدربه البرتغالي بيدرو مارتينيز لموسمين مقبلين، وتحديداً حتى صيف عام 2026. وقال النادي في بيان رسمي إن مارتينيز الحاصل على لقب أفضل مدرب في قطر الموسم المنصرم (2023-2024) سيواصل الحضور على رأس الإدارة الفنية للفريق الأول لعامين إضافيين، من دون الكشف عن أي تفاصيل مالية. وتولّى مارتينيز تدريب الغرافة في أكتوبر/ تشرين الأول 2022 بدلاً لإيطالي أندريا ستراماتشوني. قاداً من أولمبيكوس اليوناني الذي تولى تدريبه بين عامي 2018 و2022، فيما أشرف قبل ذلك على أندية فيثورا عجماريز وريو أفي. وأنهى الغرافة النسخة الأخيرة من الدوري بقيادة مارتينيز في المركز الثالث، ليضمن مقعداً في ملحق دوري أبطال آسيا للنتيجة الذي تنطلق نسخته الأولى الموسم المقبل بمشاركة أفضل 24 فريقاً في القارة. كما بلغ الغرافة الدور نصف النهائي من كأس الأمير قبل أن يخسر أمام قطر بركلات الترجيح 3-4 (تعادلا 2-2)، فيما خرج من الدور عينه في كأس قطر على يد الريان 1-0. ورغم عدم تحقيقه أي لقب، اختير مارتينيز أفضل مدرب في قطر متفوقاً على وسام رزق مدرب السد الذي حقق ثنائية الدوري وكأس الأمير. وكان الغرافة أعلن إقامة معسكره التحضيري للموسم الجديد في سلوفاكيا خلال الفترة من 16 يوليو/ تموز إلى الأول من أغسطس/ آب المقبلين.

لواترو مارتينيز: اعتمدت على «الحدس»

للسجيد، هدفي في مرمر تشيلي

كان لواترو مارتينيز نجم الأرجنتين في مواجهة تشيلي، حين سجل هدف الفوز 1-0 في الأنفاس الأخيرة من المباراة في الجولة الثانية من دور مجموعات كوبا أميركا لكرة القدم 2024. المقامة حالياً في الولايات المتحدة، وقال اللاعب إنه اعتمد على «الحدس» لاقتحام الكرة داخل منطقة الجزاء، وإرسالها إلى المرمرى. وقال مارتينيز: «حصلت على الكرة من متابعة ومن هناك اعتمدت على الحدس، ولحسن الحظ تمكّنت من تحويلها إلى هدف». وذلك في تصريحات لوسائل الإعلام في المنطقة المختلطة عقب المباراة. وأكد المهاجم الأرجنتيني (26 عاماً)، الذي سجل هدفي في مباراتين في كوبا أميركا، أن هذا الهدف الجديد يمنحه المزيد من الثقة، ويصرح بعد مواجهة صعبة أمام تشيلي: «سعيد لأنني تمكّنت من تحويل الكرة (إلى هدف) ومساعدة الفريق. وهذا أمر الأسلوب الدفاعي ربما تلعب معنا بالهجومات المرتدة، مع محاولات إيجاد مساحات، لكن حسناً، كل المباريات هكذا. نحن نعرف كوبا أميركا والان علينا أن نرتاح ونفكر في بيرو». في إشارة إلى خصم أرقصي التانغو) في الجولة الثالثة من دور المجموعات في الكوبا، التي يسمى خلالها الأرجنتين للحفاظ على اللقب الذي حققه في عام 2021 على حساب البرازيل.

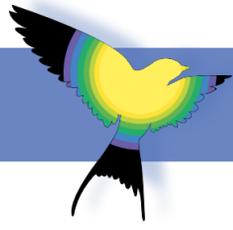
وجه رياضي

ناتشو

إسلام المؤدب

أعلن ريال مدريد الإسباني رحيل قائد فريقه ومدافعه الدولي،ناتشو، بعد مسيرة مميزة مع الفريق الملكي،أنهاها في الموسم المنقضي بحصوله على دوري أبطال أوروبا، والدوري الإسباني، إذ كتب الفريق الملكي على موقعه الرسمي: «القائد ناتشو قرر إنهاء مسيرته في ريال مدريد، يريد فريقنا التعبير عن امتنانه ومحبة لناتشو أحد أكبر أساطير نادينا». ووجه ناتشو رسالة لجمهوره فريقه، من خلال حسابه الرسمي على موقع إنستغرام، جاء فيها: «مطالكم جعلنا لاعبين رائعين، شكراً على كل شي، للعب من أجلكم والشعور بدعمكم جعلني أقوى، لا تنسوا فيجب أن تكون دائماً معاً حتى النهاية».

وقال رئيس الريال، فلورنتينو بيريز، من جهته: «كان



هوامش

تكثر في تركيا المغارات الرحيبة التي تجذب السياح، سواء للعلاج بالمياه والمعادن، أو لمعرفة آثار القدماء، ومن بينها مغارة الملح في ولاية جانقيري التي جذبت مليوناً ونصف مليون سائح العام الماضي



داخل مغارة الملح في جانقيري (محمد فايقية، الأضواء)

إسطنبول - عدنان عبد الزراف

يترك الأولسون كنوزاً كي يستنصرها اللاحقون، فيما أن يطوروها ويتفردوا بها، أو يبددوها ويظمروها. وبالنسبة إلى مغارة الملح في ولاية جانقيري، وسط تركيا، حول الأسلاف المعلم إلى قبلة سياحية بعد الترويج له، وتنظيم مهرجان خاص بالمغارة نجح في استقطاب الزوار والسياح للفرجة كما للعلاج، كما تقول المتخصصة في الصحة العامة سيحان سويونجو لـ «العربي الجديد». تؤكد سويونجو أن تركيا تزخر بمغارات المياه المعدنية والكبريتية، لكن مغارة الملح تعتبر من المعالم التي استقطبت العام الماضي أكثر من 1,5 مليون سائح، إضافة للزوار المحليين، لأن مساحتها كبيرة وتبلغ نحو 18 ألف متر مربع، ويزيد عمقها عن 150 متراً. وجعلت المغارة مدينة جانقيري ذات جو حاررة وطبيعة خاصة، وربما يزيد مردود السياحة والاستشفاء فيها عن عائد الملح المستخرج منذ أربعة قرون. وتشرح سويونجو أن مغارة الملح في جانقيري ليست مثل مغارة الملح في ولاية إغدير، لكن المساحة الكبيرة تخدم فرص العلاج عبر تحسين أداء الجهاز التنفسي من خلال مناخ مناخ الملح الطبيعية، ما يفيد المصابين بأمراض الحساسية والربو والأذن والأنف والحنجرة. أما الباحث بلال سونمار فيرى أن أهمية مغارة الملح في جانقيري تتجاوز العلاجات، «فهي كنز اقتصادي ومعلم خاص لاستقطاب السياح بعدما حول استخراج وتصدير الملح من المغارة جانقيري إلى مدينة أترية تحتوي على تحف وهياكل حيوانات محنطة. يقول سونمار لـ «العربي الجديد»: «تعي بلدية جانقيري حالياً أهمية المغارة، حتى لو حصل ذلك متأخراً، وهي تنظم منذ خمس سنوات مهرجان الملح، بعدما استثمرت المساحة الكبيرة للمغارة لخدمة السياح عبر إنشاء مقاهٍ ومطاعم ومراكز تخييم لمن يريد الإقامة خلال المهرجان الذي يمتد 14 ليلة. ورفع ذلك عدد زوار المغارة من 150 ألفاً خلال تنظيم أول مهرجان عام 2019 إلى أكثر من مليون ونصف مليون العام الماضي. وتأمّل سلطات المدينة في وصول مليوني سائح إليها هذا العام بعد إدراج مغارة الملح ضمن السياحة العلاجية، وإقامة مركز للاستشفاء وأماكن لعرض المنتجات والمأكولات الخاصة بالولاية وقاعة مؤتمرات. هكذا باتت مغارة الملح توازي المغارات الأخرى، مثل تلك التي تتضمن مياه معدنية في طرابزون وباليو، أو مغارة الملح في إغدير التي تقع أيضاً ضمن جبل ملح.

وفي شأن مغارة إغدير، يقول باحث في جامعة استنبول لـ «العربي الجديد»، إنها أنعشت بالكامل منطقة توزلوجا التابعة للولاية التي تقع شرق تركيا في محاذاة إيران وأرمينيا وجمهورية ناختشيفان ذاتية الحكم التابعة لأذربيجان. وقد حوّلت السلطات المحلية في إغدير مغارات استخراج الملح التي تمتد على مساحة 22 ألف متر مربع إلى مراكز استشفاء وسياحة

باختصار

استقطبت مغارة الملح أكثر من 1,5 مليون سائح العام الماضي، إضافة للزوار المحليين

تتضمن مغارة غلينديريه بحيرة تسمى بـ «بحيرة المرأة» التي تصنّف بأنها من بين الأجل في تركيا

مغارة تشال ثاني أطول مغارة في العالم، وتلقب بـ «الجنة المخفية تحت الأرض»

تضم ثمانى غرف للاستشفاء الفردي أو الأسري، وقاعة كبيرة للاستشفاء العام. وتتضمن مغارة غلينديريه في ولاية مرسين مدخلاً يميّز بإطلالته الرائعة على البحر، وأحجارها الجليدية الشكل. وتحتوي المغارة على بحيرة تساعد في انعكاس المغارة بطريقة لافتة، ما جعلها تسمى بـ «بحيرة المرأة» التي تصنّف بأنها من بين أجمل مغارات تركيا. وتقع مغارة دوينيسير في ولاية كركارل إيلي بعمق 2720 متراً، ويمكن أن يتجول الزائر في نحو 500 متر فقط من مساحتها الإجمالية، وتتميز بوجود نهر بداخلها، وهو ما يزيد سحرها. أيضاً تتميز مغارة غاراين في ولاية أنطاليا، وعمرها 500 ألف سنة، بأنها واحدة من المغارات التي سكنها البشر، وتضم متحف غاراين للأثار الخاصة بالناس التي عاشوا فيها. إلى ذلك، اكتشفت مغارة داسالا تاش بالصدفة في ولاية أنطاليا، وذلك أثناء تنفيذ حفريات لبناء إنبشاءات، وهي أول مغارة افتتحت للسياحة في تركيا، ومزينة بحجارة تشكلت خلال الألف السنين.

وتتضمن مغارة إغاريني في ولاية كاستامونو آثاراً لأناس سكنوا فيها قبل 2000 سنة، كما تحوي بقايا مقابر لأشخاص دفنوا فيها. وافتتحت مغارة

المغارات في تركيا

معالم تحت الأرض للاستكشاف والعلاج والمتعة

باللجا في ولاية توكات عام 1995، وتتميز بمناخها الساحر الفاتن، ويبلغ طولها 680 متراً، وارتفاعها 95 متراً. وتتميز مغارة كاتك في ولاية دنيزلي بوجود مياه حرارية بداخلها، وبحجارتها التي تبدو كأنها مغطاة بثلوج. أما مغارة التّ بشيك في ولاية أنطاليا التي افتتحت عام 1994 فهي حديقة عامة وتعتبرها مياه يتغير مستواها بحسب المواسم السنوية، وتتميز أيضاً بوجود جدران كأنها مغطاة بالثلج. ويبلغ طول مغارة تنانز تيبه في ولاية قونيا 22 كيلومتراً، ويمكن أن يتجول الزائر في 1580 متراً من إجمالي مساحتها، وافتتحت أمام الزوار عام 2004، وتحتوي على أحجار كلسية. ولا يكتمل الحديث عن المغارات في تركيا من دون ذكر مغارتي تشال وكاراجا في منطقة شرق البحر الأسود التركية. فمغارة تشال تصنّف بأنها ثاني أطول مغارة في العالم، وتلقب بـ «الجنة المخفية تحت الأرض»، في حين تلقب كاراجا التي تقع في ولاية كوش هانيه بأنها «العالم الغامض تحت الأرض». وتقع مغارة تشال في قضاء دوزكوي بولاية طرابزون، شمال شرقي تركيا، على ارتفاع 1050 متراً عن سطح البحر، وتضم صواعد وهوابط صخرية، وجود لا مائيا وشلالات وبحيرات، وتنقسم

نحو مائة كيلومتر عن مركز الولاية.

لكن، ما أثارني شخصياً ضمن ما أثارني، وهو كثير في الندوة، أنّ الحربي، وهو وزير سابق ومثقف موسوعي وباحث تربوي، وكاتب روائي أيضاً، حمل المثقفين العرب تحديداً، دوراً كبيراً في سبيل بناء الأمن الثقافي لمجتمعاتهم، ونحن نعرف جميعاً أنّ غالبية هؤلاء يعانون كثيراً من أجل ضمان أمنهم الشخصي، وفي واقع عربي مؤسف، ينخفض فيه سقف الحرّيات العامّة في معظم الدول العربية، حتّى يكاد يلامس رؤوسهم، فكيف يمكننا أن نطالب مثل هذا المثقف المسكين بأن يعمل لتحقيق الأمن الثقافي وهو غير متأكد من ضمان أمنه الشخصي؟

لكنّ الحربي أجاب على تساؤلي القلق بما يعكس خبرته السياسية، تحديداً في التعامل مع الإشكاليات التي تعرقل عمل المثقف، وتسلبه جزءاً من حرّيته، باعتبار السياسة هي فنّ الممكن، وهو ما يحمل هذا المثقف عبئاً إضافياً بالتفكير في أساليب جديدة لإيصال أفكاره من دون المساس بما يمكن أن يثير السلطة أو يسهم في خلق حالة رفض عامّة. وهذا هو قدر المثقف العربي تحديداً.

الأفضل، بعيداً من الخطاب الانهزامي، وأنّ الأمن الثقافي ينطلق من الحفاظ على اللغة العربية وعدم إهمالها. وهذه مسؤولية مجتمعية عامّة. توسّع في الحديث عن كلّ ما قدّم له بتفصيل، متكلّماً على أمثلة تطبيقية مُستمدّة من واقع تجربته الثريّة في العمل العام، وعلاقاته مع نخبة من المثقفين والعلماء والتربويين والسياسيين العرب، وهو ما أضفى كثيراً من الحيوية والحميمية والمتعة على نقاش علمي جادّ.

الامن الثقافي ينطلق من الحفاظ على اللغة العربية وعدم إهمالها. وهذه مسؤولية مجتمعية عامّة